

الديِّنَارُ

مِنْ حَدِيثِ الْمَشَايِخِ الْكِبَارِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ شَيْخِ الدِّينِ الْذَّهَبِيِّ

٧٤٨ هـ

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيلُ

مَجْدِي السَّيِّدِ ابْنِ الرَّهَيْمِ

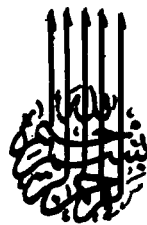
مَكْتَبَةُ الْقُرْآنِ

لِلطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق

القاهرة - ت : ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

جميع الحقوق محفوظة
لمكتبة القرآن



[تقديم]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾^(١) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾^(٣) .

وبعد ..

فهذه صفحات من تراثنا الخالد ، كانت مدفونة في خزائن الكتب ، محجوبة عن النور ، فيسر الله لنا إخراجها ، فله الحمد والمِنَّة .

(١) سورة النساء : ١ .

(٢) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

[ترجمة المصنف]

١ — نسبه ونشأته العلمية :

هو الإمام العلامة ، شيخ المحدثين ، قدوة الحفاظ والقراء ، أبو عبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني ، الدمشقي .

وُلِدَ الإمام الذهبي — رحمه الله — في شهر ربيع الآخر ، سنة ٦٧٣ ، من أسرة تركمانية الأصل ، تنتهي بالولاء إلى بني تميم .
عاش طفولته بين أكناف عائلة ذات دين وخلق ، وإن كان في بيئة مضطربة من الناحية الفكرية ، والعقائدية .

لقد أرسلته أسرته إلى أحد المؤدِّين ، وهو علاء الدين علي بن محمد الحلبي ، وكان من أحسن الناس خطاً ، وأخبرهم بتعليم الصبيان ، فأقام في مكتبه أربعة أعوام ، ثم اتجه بعد ذلك إلى إمام مسجد بالشاغور ، وهو الشيخ مسعود بن عبد الله الصالحى ، فلَقَّنَه جميع القرآن ، ثم قرأ عليه نحواً من أربعين ختمة ، ثم بدأ الصبى بعد ذلك في حضور مجالس أهل العلم .

٢ — بدء عنايته بطلب العلم :

قد يَسَّرَ الله — عز وجل — للإمام الذهبي الظروف ليُصيب من العلم أوفر نصيب ، فلقد منحه نعمة الذكاء ، وبُعد الفهم ، وقوة الحافظة .

وبدأ الإمام الذهبي يعتنى بالعلم حينما بلغ الثامنة عشرة من عمره ،
واتجه بكل همته في ناحيتين رئيسيتين هما : القراءات ، والحديث
الشريف .

(أ) القراءات : اعتنى بها من صغره ، فقرأ على شيخ القراء ،
الدمشقي ، الفاضلي ، جمال الدين إبراهيم بن داود ، ومات شيخه قبل
أن يختم عليه الإمام الذهبي .

فيرحل إلى بعلبك فيقرأ على الموفق النصيبى ، ثم يرحل إلى
الإسكندرية لكي يقرأ على سحنون ، وعلى يحيى بن الصواف ، وهما
آخر من بقى من أصحاب الصفراوى .

وهكذا مالبت الذهبي أن أصبح على معرفة جيدة بالقراءات ، وهو
لم يزل في العشرين من عمره .

وبعد ذلك جمع القراءات السبع على الشيخ أوى عبد الله بن جبريل
المصرى نزير بيت المقدس ، فقرأ عليه ختمة جامعة لمذاهب القراء
السبعة ، بما اشتمل عليه كتاب التيسير لأوى عمرو الدانى ، ونظم جرر
الأمانى لأوى القاسم الشاطبى .

ويصل تميز الذهبي فى هذا العلم الشريف إلى مرحلة توليه حلقة
شيخه شمس الدين أوى عبد الله محمد بن عبد العزيز الدمياطى ، وذلك
فى سنة ٦٩٣ هـ ، حين أصاب شيخه المرض ، فأقعه فى بيته ، فكان
هذا هو أول منصب علمى يتولاه الذهبي مع صغر سنه .

وفى سنة ٦٩٥ هـ زار الخليل ، وسمع من العلامة الجعبرى قصيدته .
فى القراءات العشر .

(ب) الحديث : لقد بدأ ميله إلى طلب الحديث والاعتناء بشأنه

في سنة ٦٩٢ هـ ، فانطلق يسمع مالا يخصى من الكتب ، والأجزاء .
ولقى كثيراً من المشايخ ، والشيخات ، وأصيب بالشَّوْه في سماع
الحديث وقراءته ، حتى كان يدفع به إلى القراءة على الصَّم ، فيقول
عن شيخه محمود بن محمد الخرائطي الأصم ، قرأت عليه بأقوى صوتي
في أذنه ثلاثة أحاديث .

٣ — رحلاته العلمية :

ولى الإمام الذهبي وجهه شطر بلدان كثيرة ، لما في ذلك من أهمية
بالغة في تحصيل عُلوِّ الإسناد ، وقَدَم السَّماع ، ولقاءِ الحُفَظ ،
والاستفادة عنهم .

لقد كانت أول رحلاته العلمية إلى بعلبك سنة ٦٩٣ هـ حيث قرأ
فيها القرآن جمعاً على الموفق النصيبي ، ثم رحل بعد ذلك إلى حلب ،
وأكثر فيها عن علاء الدين أوى سعيد سنقر بن عبد الله الأرمني ، قال
الذهبي عنه :

« رحلتُ إليه ، وأكثرت عنه ، ونعم الشيخُ كان ديناً ، ومروءةً ،
وعقلاً وتعففاً » .

ويشير أصحاب التراجم إلى أنه سمع بعد ذلك من شيوخ في بلدان
عدة . منها : حمص ، وحماة ، وطرابلس ، الكرك ، بُصْرى ،
نابلس ، والرملة ، والقدس ، وتبوك ، وكل ما سبق من بلدان يوضع
في إطار رحلاته إلى بلاد الشام .

ثم بدأ في الرحلة إلى الديار المصرية ، ولقد حدد البعض أن رحلته
تلك كانت بين رجب وذى القعدة من سنة ٦٩٥ هـ .

ولقد سمع بمصر بكبار علمائها ، وشيوخها ، ومن أشهرهم :

مُسند الوقت أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد الأبرقوهي^(١) ،
المتوفى سنة ٧٠١ هـ ، وشيخ الإسلام المجتهد القاضي تقي الدين أبو
الفتح محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ ،
والعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي^(٢) ، المتوفى سنة
٧٠٥ هـ ، وغيرهم .

ثم رحل إلى البلاد الحجازية ، فسافر في سنة ٦٩٨ هـ للحج ،
فسمع بمكة ، وعرفة ، ومِنَى ، والمدينة من بعض الشيوخ .

وبعد ، لا يعني شدة حرص الإمام الذهبي على القراءات ،
والحديث ، بُعده عن باقي العلوم الإسلامية ، فلقد عُني بدراسة
النحو ، فسمع « الحاجية » في النحو على شيخه أبي عبد الله محمد بن
أبي العلاء النصيبي ، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ .

ولقد درس على شيخ العربية في ذلك الوقت ، وإمام أهل الأدب في
مصر ، آنذاك الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن
الثَّحَّاس ، المتوفى سنة ٦٩٨ هـ .

واعتنى كذلك بالتاريخ ، فسمع عدداً كبيراً من الكتب التاريخية ،
وَأَلَّفَ كذلك . ودرس الفقه على أعلام عصره مثل الشيخ كمال الدين
ابن الزملكاني ، وبرهان الدين الفزاري .

٤ — نشاطه العلمي ومناصبه التدريسية :

لقد تولَّى الإمام الذهبي أمر الخطابة بمسجد كفر بطنا ، وهي قرية
بغوفة دمشق ، وذلك في سنة ٧٠٣ هـ ، واستمر على هذا حتى سنة
٧١٨ هـ .

(١) نسبة إلى (أبرقوه) بلده ، ولقد ولد بها حينما كان أبوه قاضياً عليها .

(٢) أحرحت له مكتبة القرآن (التسلي والاعتباط شواب من تقدم من الأفرط) بتحقيقنا .

وفي يوم الاثنين ، العشرين من ذى الحجة ، لسنة ٧١٨ هـ باشر دار الحديث بتربة أم صالح ، وكانت هذه الدار من كُبريات دار الحديث في دمشق آنذاك ، وذلك عوضاً عن كمال الدين بن الشريشي .
وفي يوم الأربعاء ، السابع عشر من جمادى الآخرة ، لسنة ٧٢٩ هـ ، ولّى دار الحديث الظاهرية ، بعد الشيخ شهاب الدين أحمد ابن جهيل .

وفي سنة ٧٣٩ هـ ، توفي الإمام البرزالي ، وكان رفيقاً للذهبي في مشواره العلمي ، فیتولى الذهبي عوضاً عنه تدريس الحديث في المدرسة النفيسية ، وفي نفس العام باشر التدريس في دار الحديث والقرآن التنكزية .

ثم في سنة ٧٤٢ هـ يموت أحد رفاقه في طلب العلم ، وهو الحافظ المزى ، ويترك دار الحديث الأشرفية شاغرة ، فأشار القاضي السبكي بأن يعين الذهبي لها ، وهنا حدث هرج ومرج ، فتكلم العلماء بأن الذهبي ليس بأشعري ، ورفض العلماء ، ولم ينته الأمر إلا بتولية السبكي نفسه ، وهكذا فات الذهبي مشيخة أكبر دار للحديث في دمشق ، وهو شيخ المحدثين ، وماذاك إلا بسبب تعصب بعض أهل العلم لشييوخهم ، ولكن ما كان الإمام الذهبي باحثاً عن منصب في يوم من الأيام حتى يحزن على ذلك ، بل إن هذا المنصب قد ذهبت قيمته لعدم وجود مثل الذهبي به .

وظل يُدرّس في ديار الحديث التي نُصب فيها ، حتى مات في مدرسة أم الصالح ، وذلك في سنة ٧٤٨ هـ .

● — مؤلفاته العلمية :

لقد كثرت تواليفه ، وانتشرت ، وسارت بها الركبان في البلدان ، لما احتوت عليه من فوائد جمّة ، وعلم غزير ، وها نحن نذكر بعضها على سبيل التمثيل باختلاف أبوابها .

أولاً — القراءات :

١ — التلوينات في علم القراءات ، نسبة له بروكلمان : الملحق (٤٧/٢) .

ثانياً — الحديث :

- ١ — المستدرك على مستدرك الحاكم ، مطبوع .
- ٢ — الجزء الملقب بالدینار من حديث المشايخ الكبار ، وهو الذى بين يديك ، يُطبع للمرة الأولى ، والحمد لله على توفيقه .
- ٣ — طرق حديث « من كنت مولاه فعلى مولاه » .
- ٤ — الكلام على حديث الطير .

ثالثاً — مصطلح الحديث وآدابه :

- ١ — العذب السلسل في الحديث السلسل .
- ٢ — الموقظة في علم مصطلح الحديث ، مطبوع .
- ٣ — كتاب « الزيادة المضطربة » .

رابعاً — العقائد :

- ١ — الأربعين في صفات رب العالمين ، منها جزء في الظاهرية بدمشق .

٢ — جزء في الشفاعة .

٣ — الروع والأوجال في نبأ المسيح الدجال .

٤ — العلو للعلی الغفار ، مطبوع .

٥ — ما بعد الموت .

خامساً — أصول الفقه :

١ — مسألة الاجتهاد .

٢ — مسألة خبر الواحد .

سادساً — الفقه :

١ — النوتر .

٢ — جزء في الخضاب .

٣ — تحریم أدبار النساء .

٤ — فضائل الحج وأفعاله .

سابعاً — الرقائق :

١ — جزء في محبة الصالحين .

٢ — دعاء المكروب .

٣ — كشف الكربة عند فقد الأوبة .

ثامناً — التاريخ والتراجم :

١ — الإشارة إلى وفیات الأعیان ، مخطوطة في الأحمديّة ،

بحلب ، برقم ٣٢٨ .

٢ — الإعلام بوفیات الأعلام ، نسخة المخطوطة في الظاهرية

تحت رمز مجموع ، برقم ١١٧ .

- ٣ — أهل المئة فصاعداً ، مطبوع .
٤ — تذكرة الحفاظ ، مطبوع .
٥ — ذكر من اشتهر بكنيته من الأعيان ، مخطوطة في جسترى
بدلن ، مجموع : ٣٤٥٨ .
٦ — ذكر من يؤتمن قوله في الجرح والتعديل ، مخطوطة في أيا
صوفيا : ٢٩٥٣ .

- ٧ — سير أعلام النبلاء . مطبوع .
٨ — ميزان الاعتدال في نقد الرجال . مطبوع .
٩ — المغنى في الضعفاء . مطبوع .
تاسعاً — السِّير والتراجم المفردة :
١ — أخبار أم المؤمنين عائشة .
٢ — التبيان في مناقب عثمان .
٣ — ترجمة الشافعى .
٤ — توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق .
٥ — فتح المطالب في مناقب على بن أبى طالب .
٦ — مناقب البخارى ، مخطوطته بدار الكتب المصرية ،
طلعت ، مجموع ٩٦٥ .

عاشراً — المنوعات :

- ١ — بيان زغل العلم والطلب ، مطبوع .
٢ — الطب النبوى ، طُبِعَ غير مرة ، ويُطبع بمكتبة القرآن
بالقاهرة بتحقيقنا ، اعتماداً على مخطوطته بدار الكتب المصرية .

٣ — جزء فى فضل آفة الكرسى .

أحد عشر — المختصرات والمنتقىات :

١ — تلخىص « العلل المتناهفة » لابن الجوزى ، بمكتبة الأزهر ، مجموع : ٢٩٠ حدىث .

٢ — مختصر « تاريخ دمشق » لابن عسافر .

٣ — مختصر « تاريخ مصر » لابن يونس .

٤ — مختصر « تاريخ نيسابور » للحاكم .

٥ — مختصر « الأنساب » للسمعانى .

٦ — مختصر « وفيات الأعيان » لابن خلكان .

٧ — المنتقى من « مسند » أبى عوانة .

٨ — مذهب « السنن الكبرى » للبيهقى ، مطبوع .

هذا عدا المشيخات التى أخرجها ، والأربعينات ، والثلاثينات ،
والعوالى والأجزاء ، ولقد عدَّ بعض أهل العلم مصنفاته ، فكانت
(٢١٥) مصنفاً فى سائر علوم الشرع الحنيف .

٦ — ثناء العلماء عليه :

قال صلاح الدين الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤هـ :

« الشيخ الإمام ، العلامة الحافظ ، شمس الدين أبو عبد الله
الذهبى ، حافظ لا يُجارى ، أتقن الحديث ورجاله ، ونظر عِلَّه
وأحواله ، وعرف تراجم الناس ، وأزال الإبهام فى تواريخهم
والإلتباس ، ذهنٌ يتوقد ذكاؤه ، ويصعُ إلى الذهب نسبته وانتمائه ،
جمع الكثير ، ونفع الجَمُّ الغفير » .

وقال تاج الدين السبكي رحمه الله :

« شيخنا وأستاذنا ، الإمام الحافظ ، محدث العصر ، بصر لا نظير له ، وكنز هو الملجأ إذا نزلت العضلة ، إمام الوجود حفظاً ، وذهب العصر معنى ولفظاً ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كل سبيل » .

ويقول أبو المحاسن الحسيني الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ :

« الشيخ الإمام ، العلامة ، شيخ المحدثين ، قدوة الحُفَاط والقرّاء ، محدث الشام ومؤرخه ومفيده » .

وقال العلامة ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ :

« الشيخ الحافظ ، الكبير ، مؤرخ الإسلام ، وشيخ المحدثين ، وقد نَحِمَ به شيوخ الحديث وحُفَاطه » .

وقال ابن ناصر الدين ، المتوفى سنة ٨٤٢ هـ :

« الحافظ الممام ، مفيد الشام ، ومؤرخ الإسلام » .

وقال السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ :

« الإمام الحافظ ، محدث العصر ، وخاتمة الحفاظ ، ومؤرخ الإسلام ، وفرد الدهر ، والقائم بأعباء هذه الصناعة » .

وأخيراً .. وفاته :

وفي سنة ٧٤٨ هـ ، ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة ، تصعد الروح إلى بارئها ، ويغادر عالم الأحياء الإمام الجليل ، ويحضر الصلاة عليه رهط كبير من العلماء ، والعامّة ، ويدفن بمقابر باب الصغير ، بتربة أم الصالح .

ولقد رثاه التاج بن السبكي بقصيدة أولها :

من للحديث وللसारين فى الطلب
من بعد موت الإمام الحافظ الذهبى
من للرواية والأخبار ينشرها
بين البرية من عجم ومن عرب
من للدراية والآثار يحفظها
بالنقد من وضع أهل الفى والكذب
من للصناعة يدري حل معضلها
حتى يريك جلاء الشك والريب
ومنها :

هو الإمام الذى ورث روايته
وطبق الأرض من طلابه النجب
ثبت صدوق خبير حافظ يقظ
فى النقل أصدق أنباء من الكتب
الله أكبر ما أقرا وأحفظه
من زاهد ورع فى الله مرتقب

فرحم الله الإمام الذهبى ، وجزاه كل الخير عما قدمه من عطاء
للإسلام والمسلمين ، وحشره مع الأنبياء والصديقين ، والشهداء
والصالحين ، ولم يحرمنا أجره ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى
الله بقلب سليم .

والحمد لله رب العالمين ،،،

ولمزيد من التفاصيل فعليك بالرجوع إلى المراجع ، والمصادر
التالية :

- ١ — الدرر الكامنة : (٤٢٦/٣) .
- ٢ — شذرات الذهب : (١٥٤/٦) .
- ٣ — فوات الوفيات : (١٨٣/٢) .
- ٤ — ذيل تذكرة الحفاظ : (٣٤٧ ، ٣٤) .
- ٥ — طبقات السبكي : (٢١٦/٥) .
- ٦ — غاية النهاية : (٧١/٢) .
- ٧ — النجوم الزاهرة : (١٨٢/١٠) .
- ٨ — الأعلام للزركلي : (٢٢٢/٦) .
- ٩ — معجم المؤلفين للكحالة : (٢٩٠/٨) .
- ١٠ — هدية العارفين : (١٥٤/٢) .
- ١١ — الرد الوافر : (١٨ — ١٥) .
- ١٢ — طبقات القُرَّاء : (٧١/٢) .
- ١٣ — الدارس للنعمي : (٧٨/١) .
- ١٤ — البدر الطالع : (١١٠/٢) .
- ١٥ — كشف الظنون : (٢٩ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
٣٠٨ - ٣٥١) .
- ١٦ — الوافي بالوفيات : (١٦٣/٢) .

[مخطوطات الكتاب وتوثيقها]

يسّر الله لنا بكرمه العثور على مخطوطتين لهذا الكتاب الطيب في دار الكتب المصرية العامة .

أما المخطوطة الأولى فهي في (٦) ورقات ، أى (١٢) صفحة ، يوجد في كل صفحة من صفحاتها (٢٧) سطراً في المتوسط ، حيث أن بعض الصفحات تكون (٢٨) سطراً ، والبعض الآخر (٢٧) سطراً ، ماعدا الصفحة الأولى فهي (٢٢) سطراً ، أما الأخيرة فهي (٣٣) سطراً .

وهي النسخة الأصلية ، حيث أن الثانية كما سنين مأخوذة ، ومنسوخة عنها .

أما النسخة الأصلية ، فقد كُتبت بخط ردىء للغاية ، والخط سريع جداً ، متداخل ، تخلو الكلمات في أغلب الأحوال من النقاط ، وهي ضمن مجموعة تأخذ الصفحات من (٥٥) إلى (٦٦) .

ولا نستطيع تحديد زمن نسخها ، إلا أننا نستنتج من السماعات التي عليها أنها مكتوبة بعد زمن ليس بطويل بعد وفاة المصنف .

وتأخذ المخطوطة عنوان « الجزء الملقب بالدينار من حديث المشايخ الكبار » تخريج الإمام الحافظ العلامة شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، ويوجد عليها بعض الإجازات والسماع ، ثم في نهايته ، صحح ذلك ، وكتبه أحمد بن محمد بن عبد الحق السنباطى ، ويبدو أنه قد حدث خطأ من الناسخ الأول ، حيث أن

السنباطى المذكور ، إنما هو أحمد بن أحمد بن عبد الحق ، الشافعى ،
المصرى ، صاحب التصانيف ، المتوفى فى سنة ٩٩٥ هـ ، وقيل
٩٩٠ هـ ، الله أعلم . انظر معجم المؤلفين للكحالة (١ / ١٤٩) .

هذا عن المخطوطة الأولى ، أما المخطوطة الثانية ، فهى مكتوبة بخط
جميل ، فى سنة ١٣٥١ هجرية ، الموافق ١٩٣٢ ميلادية ، وقد
نسخها ، الناسخ المشهور محمود عبد اللطيف فخر الدين ، وقد حدث
منه بعض الأخطاء أصلحتها بالمقارنة بالنسخة الأولى ، مثال : فى الأثر
رقم (٢٥) بالأصل الأول : ثنا ابن فضيل عن ليث ، أما فى الثانية
فجعلها ابن فضيل عن كعب .

النسخة الثانية فى (٧) ورقات ، أى فى (١٤) صفحة ، فى كل
صفحة (٢١) سطراً ، وهى غير منقوطة فى كثير من أسماء الأعلام ،
وتوجد على مخطوطة برقم (٢٥٥٥٧) تحت رمز (ب) ، مصورة على
ميكروفيلم برقم (٢٧٦٠٩) .

وقد أرفقت بنهاية المقدمة صوراً من المخطوطتين .

أما نسبة المخطوطة إلى المصنف ، فلا غرو ، ولا شك فى هذا ، فلقد
وردت إلينا بأسانيد الشيخ عن شيوخه ، ثم إن كثيراً ممن ترجم للشيخ
ذكرها فى مصنفاته ، انظر : مقدمة الدكتور بشار عواد فى بداية
كتاب (سير أعلام النبلاء) (١ / ٩٠) ، وكذا مقدمة الأستاذ صلاح
الدين المنجد (١ / ٣٣) ، ومقدمة كتاب معرفة القراء الكبار للذهبي ،
بتحقيق الأستاذ محمد سيد جاد الحق ، (١ / ٢٦) .

وبعد ..

من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، فبعد شكر الله على

فضله علينا في إخراج هذا المخطوط إلى عالم النور بعد مئات السنين ،
أشكر القائمين على مكتبة القرآن ، حيث أنهم قد شجعوني كثيراً على
الدراسة والتحقيق لهذا الكتاب ، ولم يدخروا جهداً في إسداء النصيح
لنا أثناء طباعة الكتاب ، وسوف يرى القارئ كم قد بذلنا من جهد
حتى يخرج الكتاب في صورة طيبة ، ولكن أيا الله عز وجل أن يكون
الكمال إلا لكتابه ، فاستغفر الله في كل تقصير قد حدث ، وأشكره
على كل توفيق قد حدث ، والحمد لله رب العالمين .



[عملى فى الكتاب]

- ١ — قمت بنسخ المخطوطة الثانية ، ثم طابقت بين المنسوخ والمخطوط ، ثم قمت بالمطابقة والمقارنة بين المخطوطة الأولى والثانية .
- ٢ — خرّجت ما فى الكتاب من أحاديث نبوية ، وآثار سلفية مع ذكر درجتها ، كلما تيسر هذا ، معتمداً فى ذلك على أقوال أهل الجرح والتعديل .
- ٣ — قمت بالترجمة لرجال السند ، وذلك لأنه من الأهمية بمكان أن يتعرف المرء على هؤلاء المشايخ الكبار ، كما سماهم الإمام الذهبي .
- ٤ — وضعت العناوين الداخلية ، حيث أن المخطوطتين قد خللتا منها ، وهى مأخوذة من مضمون الحديث أو الأثر .
- ٥ — رقمت الأحاديث ترقيماً تسلسلياً ، وجعلت هوامش كل صفحة على حدة ، وضبت الأعلام التى يخشى من الخطأ عند قراءتها ، وذكرت بعض الفوائد والشروح على متن المصنف .
- ٦ — قدمت للكتاب بمقدمة عن المصنف ، ومؤلفاته ، ومخطوطة الكتاب الذى بين أيدينا .

والحمد لله رب العالمين ..

مجدى فتحى السيد إبراهيم
طنطا — من أعمال مصر

الجزء الملقب بالدينار من حيايت المشايع الكبار

المسند الرحلة أني بكر حمد بن عبد الله بن أبي
عيسى بن عبد الرحمن المصمعي وأبي العباس أحمد بن
أبي طالب البخاري

تفريع الإمام الحافظ العلامة شمس الدين

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن

عقار الدين

ومما وجدته في نسخة بخطه
٥٥٥

في جميع هذا الخبر على التبع شهر الدين السبكي
بروايته له عن العزيم الفزاري عن محمد بن عبد الله
المحب بسنده آخره وأجاز مرويته بتاريخ سادس
شعبان سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وكتب محمد الطغري
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله وحده

صحيح ذلك وكتبه أحمد بن محمد بن عبد الحق السناطي



١٠٥
١٩٥٤

الصفحة الأولى من المخطوط

برقم (٢٥٥٥٧) تحت رقم (ب)

و سر: ۱۰۰ عدد
عدد: ۱۰۰ عدد

الحجر الخلف، له مارمرحد - المشاح البخار

الحمد للرحله اى بلدى احمدى
والى محمد عسى رعد الرحمن انفسه

والى العباس احمد بن محمد بن

محرم الحرام الحادى عشر العاشر من شهر رمضان المبارك

الکھڑ، مروریہ

تتبع جميع هذا العمل على السكون

عبد بنده، بر و اسعه له من العزة العارضة عن علم الله

الحكيم بسيد وادنى رتبة من رتبة الحكيم

سنة اربع مائة وستة وثمانين

وہذا ہے عملیہ نامہ محمد واپس

معهد دارالعلوم

عليه ولا وكسنة العذر محمد بن عبد الله الساماني

الصفحة الأولى من المخطوط

النسخة الأصلية

[من أحكام الطهارة]

١ — أخبرنا الشيخ الكبير المعمر المسند رحلة الوقت أي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الضرير^(١) قراءة عليه أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي^(٢) قراءة عليه سنة ٦٣٥ قال : أخبرتنا شهدة بنت أحمد الإبرية^(٣) أنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري^(٤) أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني^(٥) قرأنا على أي بكر محمد بن جعفر بن الهيثم^(٦) حدثكم ابن أي العوام^(٧)

(١) كان مسند الوقت صالحاً ، وكان ذا مهة وجلادة في طلب العلم ، وذكر ، وعبادة ، سمع من ابن الزبيدي ، والناسخ ، والإبريل ، وابن صصري ، وطائفة وتفرد ، مات سنة ٧١٨ هـ . انظر : الدرر الكامنة (٤٦٨/١) ، شذرات الذهب (٤٨/٦) .

(٢) الشيخ ، الإمام المفتي ، الواعظ الكبير ، ناصح الدين ، أبو الفرج ، ولد سنة ٥٥٤ هـ ، وتفقّه ، وبرع في الوعظ ، وارتحل ، وسمع من شهدة الكاتبة ، والسقلاطوني ، وكان رئيس الخطابة في وقته ، له كتاب « تاريخ الوعاظ » مات سنة ٦٣٤ هـ . انظر : البداية والنهاية (١٣/١٤٦) ، ذيل طبقات الخطابة لابن رجب (١٩٣/٢) ، شذرات الذهب (١٦٤/٥) .

(٣) مُسنّدة العراق ، فخر النساء ، انتهى إليها إسناده ببغداد ، حضرها خلق كثير وعامة العلماء ، سمعت طراد الزينبي ، وابن البطر ، وابن بندار ، وحدث عنها : ابن عساكر ، والسمعاني ، وابن الجوزي ، وابن قدامة ، والإبرية نسبة إلى بيع الإبر وعملها .

وقد عُمرت حتى قاربت المائة ، وتوفيت سنة ٥٧٤ هـ . انظر : شذرات الذهب (٤٨/٢٤٨) ، نزهة المجلساء في أشعار النساء للسيوطي (ص/ ٦١) ، وفيات الأعيان (٤٧٧/٢) .

(٤) بغدادى ، جليل صالح ، روى عن البرقاني وابن شاذان ، مات سنة ٤٩٨ هـ . انظر : التذكرة (٤/ ١٢٣٣) ، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٩) .

(٥) الإمام الفقيه ، الحافظ الثبت ، شيخ الفقهاء والمحدثين ، كان ثقة ورعاً ، من تلاميذه : الخطيب البغدادي ، وأبو بكر البيهقي ، مات سنة ٤٢٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣) ، التذكرة (٣/ ١٠٧٤) ، البداية والنهاية (١٢/ ٣٦٦) ، شذرات (٣/ ٢٢٨) .

(٦) الشيخ المعمر ، مسند بغداد ، كان سماعه صحيحاً بخط أبيه ، مات سنة ٢٦٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢/ ١٥٠) ، البداية والنهاية (١١/ ٢٧٠) ، شذرات (٣/ ٣١) .

(٧) هو محمد بن أحمد ، الرياحي ، احدث الإمام ، كان صلوقاً ، سمع يزيد بن هارون ، والعقدي . وعنه إسماعيل الصفار . انظر : سير أعلام النبلاء (١٣/ ٧) .

سليمان بن يسار^(١) حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ :
« كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهُ الْمَنِيُّ غَسَلَهُ »^(٢) . وكأني أنظر إلى البقع^(٣)
 في ثوبه من أثر الغسل .

(أخرجه مسلم)

[من أسباب دخول الجنة]

٢ — أخبرنا أبو بكر المذكور^(٤) أنا محمد بن إبراهيم الإزيلي^(٥)
 قراءة عليه وأنا في الخامسة أنبأنا شهدة^(٦) أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد
 بن البطر^(٧) أنا أبو محمد عبد الله بن أبيع^(٨) أنا أبو عبد الله الحسين بن

(١) هو سليمان بن يسار الهلالي ، مولى ميمونة ، وقيل : أم سلمة ، ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ،
 حدثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٧٤/٥) ، التذكرة
 (٨٥/١) ، التهذيب (٢٢٨/٤) ، شذرات (١٣٤/١) .

(٢) الحديث صحيح . وإسناده للمصنف حسن . أخرجه أحمد (٢٣٥/٦) ، والبخاري (٢٣٠ فتح) ،
 ومسلم (٢٨٩) ، وأبو داود (٣٧٣) ، والترمذي (١١٧) بمعناه ، والنسائي (١٥٦/١) ، وابن ماجه
 (٥٣٦) ، وأبو داود الطيالسي (١٥٠٤) ، والبيهقي (٢٩٧) في شرح السنة ، والبيهقي (٤١٨/٢) —
 (٤١٩) وقال : رواه البخاري عن مسدد ، ورواه عن أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد ، ورواه
 عبد الله بن المبارك وزهير بن معاوية عن عمرو بن ميمون نحو رواية عبد الواحد في إضافة الغسل إلى
 عائشة — رضى الله عنها — وكذلك رواه أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون ، ورواه محمد بن بشر عن
 عمرو بن ميمون فأضاف الغسل إلى النبي ﷺ .

قلت : ورواية الطيالسي من طريق عمرو بن ميمون عن أبيه ، وأضاف الغسل إلى النبي ﷺ .
 (٣) غائدة لغوية : البقع : جمع بقعة ، مثل ثحفة وثحف ، ونطفة ونطف ، والبقعة : قطعة من الأرض
 يخالف لونها لون ما عليها ، ويقال لها أيضاً : بقعة ، بفتح الباء ، وجمعها بقاءع ، مثل قصعة وقصاع .
 (٤) سبق الترجمة له .

(٥) هو الشيخ المسند ، فخر الدين ، أبو عبد الله ، كان سماعه صحيحاً ، لكن ثقل عن السيف بن المجد
 قوله : رأيت أصحابنا ومشائخنا يتكلمون فيه بسبب قلة الدين والبر ، مات سنة ٦٣٣ هـ . انظر : تذكرة
 الحفاظ (١٤٢٣/٤) ، شذرات (١٦١/٥) .

(٦) سبق الترجمة لها .

(٧) الشيخ المقرئ الفاضل ، مسند العراق ، تفرد في زمانه ، وارتحل المحدثون إليه ، قال ابن سكرة :
 شيخ مستور ثقة ، وقال السمعاني : كان صالحاً صدوقاً ، صحيح السماع ، مات سنة ٤٩٤ هـ . انظر :
 البداية والنهاية (١٦١/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٦/١٩) ، شذرات الذهب (٤٠٢/٣) .

(٨) هو الشيخ المعمر ، مسند بغداد ، المؤدب ، عُرف بابن البيع ، وثقة الخطيب ، حدث عن أبي عبد الله

إسماعيل المَحَامِلِيُّ^(١) أنا محمد بن المثنى^(٢) حدثني محمد بن جعفر^(٣) أنا
شعبة^(٤) عن عبد الملك بن عمر^(٥) عن رُبَعي بن حراش^(٦) عن حذيفة
عن النبي ﷺ :

« أَنْ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ . فَقِيلَ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْمَلُ ؟ فَأَمَّا
ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَتَابِعُ النَّاسَ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ
الْمُفْسِرَ ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السَّلَامِ أَوْ فِي النِّقَدِ ، فَتُفَرِّقُ لَهُ ،^(٧) . فَقَالَ أَبُو
مَسْعُودٍ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

الهامي بكتاب «الدعاء» له ، وبعدة أجزاء تفرد بها ، مات سنة ٤٠٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد
(٣٩/١٠) ، سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٧) ، شذرات الذهب (١٨٧/٣) .

(١) إمام ثقة ، مسند الوقت ، مصنف السنن ، والمحاملي نسبة إلى المحاملي التي يحمل فيها الناس على الجمال
إلى مكة المكرمة ، تصدر للإفادة والفتيا ما يقرب من ستين سنة ، مات سنة ٣٣٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد
(١٩/٨) ، التذكرة (٨٢٤/٣) ، البداية والنهاية (٢٠٣/١١) .

(٢) هو محمد بن المثنى بن عبيد ، أبو موسى البصري ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة
٢٥٢ هـ . انظر : التهذيب (٤٢٥/٩ - ٤٢٧) ، التقريب (٢٠٤/٢) .

(٣) هو محمد بن جعفر المدني ، المعروف بفننر ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة مات سنة ١٩٣ ، وقيل
١٩٤ هـ . انظر : التهذيب (٩٦/٩ - ٩٩) ، التقريب (١٥١/٢) .

(٤) هو شعبة بن الحجاج بن الورد ، هو أمير المؤمنين في الحديث ، وكان عابداً ، ثقة ، حديثه في الكتب
الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٥٥/٩) ، التذكرة (١٩٣/١) ، شذرات
(٢٤٧/١) ، التقريب (٣٥١/١) .

(٥) هو عبد الملك بن عمر بن سويد ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، حديثه في الكتب الستة ،
مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : التذكرة (١٣٥/١) ، التهذيب (٤١١/٦) .

(٦) هو رُبَعي بن حراش ، أبو مريم العبسي ، ثقة عابد مخضرم ، حديثه في الكتب الستة ، مات
سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (٢٤٣/١) ، التهذيب (٢٣٧/٣) .

(٧) صحيح . وإسناده للمصنف حسن .

● أخرجه البخاري (٣٤٥١) من طريق أبي عوانة عن عبد الملك عن رباعي ، (٢٠٧٧) من طريق
زهير عن منصور عن رباعي ومسلم (١٥٦٠) بنفس السند المذكور ، وذكر الأسانيد السابقة ، وزاد من
طريق أبي خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن رباعي . وأخرجه أحمد (٣٩٥/٥) من طريق أبي عوانة عن
عبد الملك عن رباعي ، كلهم عن حذيفة رضي الله عنه .

● وأخرجه البخاري (٢٠٧٨) ، (٣٤٨٠) ، ومسلم (١٥٦٢) ، والنسائي (٣١٨/٧) ، وأحمد
(٢٦٣/٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦١) ، وابن حبان (٥٠٢٠) ، (٥٠٢١) ، والحاكم (٢٨/٢) في =

[حكم القنوت في صلاة الفجر]

٣ - أخبرنا أبو بكر^(١) أنا الإربلي^(٢) أنا أبو القاسم يحيى بن ثابت البقال^(٣) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الخلل^(٤) أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملي^(٥) أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي^(٦) ثنا الحارث ابن محمد^(٧) ثنا يزيد بن هارون^(٨) أنا أبو مالك الأشجعي^(٩) قال : قلت

— مستدركه ، والبقوى (٢١٣٩) في شرح السنة ، والبيهقي (٣٥٦/٥) في السنن الكبرى . كلهم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .

● وأخرجه مسلم (١٥٦١) ، والترمذي (١٣٢٢) ، وابن حبان (٥٠٢٥) ، والحاكم (٢٩/٢) ، والبقوى (٢١٤٠) في شرح السنة ، والبيهقي (٣٥٦/٥) في السنن الكبرى ، كلهم من حديث أبي مسعود رضى الله عنه .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) شيخ جليل ، مُسند عالم ، دينورى الأصل ، سماعه صحيح ، حدث به الموطأ ، سمع طراد الزينبي ، وابن طلحة النعالي ، وعنه : السمعاني ، وابن الجوزي ، وابن قدامة ، مات سنة ٥٦٦ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٥٠٥/٢٠) ، شذرات الذهب (٢١٨/٤) .

(٤) لم أجده .

(٥) إمام ، معروف بابن المحاملي ، سمع النجاد ، وأبا سهل بن زياد ، ودعلجاً ، وعنه : الخطيب ، وابن خيرون ، سماعه ، صحيح ، مات سنة ٤٢٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٣٨/٤) ، سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١٧) .

(٦) إمام محدث متقن ، مسند العراق ، كان ثقة ، ثبناً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، مات سنة ٣٥٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) ، التذكرة (٨٨٠/٣) ، البداية والنهاية (٢٦٠/١١) ، شذرات الذهب (١٦/٣) .

(٧) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، الحافظ الصدوق ، مُسند العراق ، صاحب «المسند» المشهور ، سمع أبي نعيم ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعنه ابن أبي الدنيا ، والطبري ، مات سنة ٢٨٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢١٨/٨) ، التذكرة (٦١٩/٢) ، ميزان الاعتدال (٤٤٢/١) ، لسان الميزان (١٥٧/٢) ، وشذرات الذهب (١٧٨/٢) .

(٨) هو يزيد بن هارون بن زاذان ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن ، عابد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التذكرة (٣١٧/١) ، الميزان (٤٤٧/٤) ، وفيات الأعيان (٣٠٣/٢) ، شذرات الذهب (٢٩٨/١) .

(٩) هو سعد بن طارق ، ثقة ، أخرج له مسلم وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات في حدود سنة ١٤٠ هـ . انظر : التهذيب (٤٧٢/٣) ، التقريب (٢٨٧/١) .

لأنى : يأبت ، إنك قد صليت خلف رسول الله ﷺ ، وخلف أئى بكر ، وخلف عمر ، وخلف عثمان ، وخلف على ، أكانوا يقتنون فى الفجر ؟

قال : « أئى بنى محدث ، أئى بنى محدث »^(١) إسناده حسن ، وهو أقوى من حديث أئى جعفر الرازى^(٢) .

ثنا نصر بن على^(٣) ثنا أبو أحمد^(٤) ثنا إسرائيل^(٥) عن أئى إسحاق^(٦) عن البراء قال :

(١) صحيح . وإسناده للمصنف حسن .

أخرجه أحمد (٤٧٢/٣) ، (٣٩٤/٦) ، والترمذى (٤٠٠) ، (٤٠١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم .

● وأخرجه النسائى (٢٠٣/٢ — ٢٠٤) ، وابن ماجه (١٢٤١) ، وابن حبان (١٩٨٦) ، والطبرانى (٨١٧٧) ، (٨١٧٨) ، (٨١٧٩) فى الكبير ، وفى بعض ألفاظ الحديث (بابنى إنها بدعة) .

(٢) حديث أئى جعفر الرازى أخرجه الدارقطنى (٣٩/٢) فى سننه ، وفى سننه أبو جعفر ، واسمه عيسى ابن أئى عيسى ، صدوق سئى الحفظ ، وذكر ابن حبان أنه ينفرد بالمناكير عن المشاهير .

[فقه الحديث] : القنوت — وهو الدعاء — وإنما يقنت فى الصلوات عند حدوث حادثة ، مثل ظهور أعداء الله على المسلمين ، أو ظلم ظالم ، ظلم المرء به أو تعدى عليه ، أو أقوام أسرى من المسلمين فى أيدي المشركين ، وأحب الدعاء لهم بالخلاص من أيديهم ، أو ما يشبه هذه الأحوال ، فإذا عدم مثل هذه الأحوال لم يقنت حينئذ فى شيء من صلاته ، إذ المصطفى ﷺ قنت على المشركين ويدعو للمسلمين بالنجاة ، فلما أصبح يوماً من الأيام ترك القنوت .

(٣) ابن نصر بن على بن صهبان الجهضمى ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٠٦/٨) ، الجرح والتعديل (٤٦٦/٨) ، تاريخ بغداد (٢٨٧/١٣) ، التذكرة (٥١٩/٢) ، التهذيب (٤٣٠) ، شذرات (١٢٣/٢) .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، أبو أحمد الزبيرى ، ثقة ثبت ، إلا أنه يخطئ فى حديث الثورى ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦) ، التاريخ الكبير (١٣٣/١) ، الجرح والتعديل (٢٩٧/٧) .

(٥) هو إسرائيل بن يونس السيمى ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٤/٦) ، التاريخ الكبير (٥٦/٢) ، الجرح والتعديل (٣٣٠/٢) ، تاريخ بغداد (٢٠/٧) ، التذكرة (٢١٤/١) ، التهذيب (٢٦١/١) ، الميزان (٢٠٨/١) .

(٦) هو عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق السيمى ، شيخ الكوفة وعالمها ومُحدّثها ، ثقة عابد ، اختلط بآخره ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣١٣/٦) ، التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) ، الجرح —

« كان الرجل منا إذا صام فنام ، فلم يأكل إلى مثلها من القائلة ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري أتى امرأته وكان صائماً ، فقال : أعندك شيء ؟ قالت : لعل أذهب فأطلب لك ، فذهبت ، فغلبته عيناه ، فقالت : خيبة لك ، (فلم ينتصف النهار حتى غشى عليه ، وكان يعمل يومه في أرضه)^(١) . فذكر للنبي ﷺ ذلك ، فنزلت : ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾^(٢) إلى قوله عز وجل : ﴿ من الفجر ﴾^(٣) .

[الحب في الله من علامات كمال الإيمان]

٤ — أخبرنا أبو بكر^(٤) أنا الإربلي^(٥) أنا أبو بكر بن النُّقُور^(٦) أنا أحمد بن المُظَفَّر التمار^(٧) ثنا عبد الرحمن بن عبيد الحُرْفِيُّ^(٨) ثنا أحمد بن

— والتعديل (٢٤٢/٦) ، التذكرة (١١٤/١) ، الميزان (٢٧٠/٣) ، التهذيب (٦٣/٨) ، شذرات الذهب (١٧٤/١) .

(١) سقط من المخطوطة .

(٢) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٣) صحيح . أخرجه أبو داود (٢٣١٤) في الصوم : باب مبدأ فرض الصيام .

(٤) سبق ترجمته .

(٥) سبق ترجمته .

(٦) شيخ محدث ، ثقة ، وكان من أهل الدين والصلاح ، اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد ، من تلاميذه : السمعاني ، وابن قدامة ، مات سنة ٥٦٥ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٤٩٨/٢٠) ، شذرات الذهب (٢١٥/٤) ، العر (١٩٠/٤) .

(٧) شيخ مُعَمَّر ، حدث عن : ابن شاذان ، وابن بشران ، وعنه السلفي ، قال الأماطي : شيخ مقارب ، وتُفَل عن شجاع الذهلي أنه كان يُلحق سماعته في الأجزاء . مات سنة ٥٠٣ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٢٤١/١٩) ، اللسان (٣١١/١) ، شذرات (٧/٤) .

(٨) شيخ مسند عالم ، والحرفي نسبة للبقال في بغداد ، ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبقالين ، كان صديقاً ، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً مات سنة ٤٢٣ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٠٣/١٠) ، شذرات (٢٢٦/٣) وقد تصحف في المخطوطة (الحرفي) إلى (الحرق) .

سليمان الفقيه^(١) ثنا أبو داود السجستاني^(٢) .

• — وبه إلى أبي داود^(٣) ثنا مؤمل بن القفل^(٤) ثنا محمد بن شعيب^(٥) عن يحيى بن الحارث الذماري^(٦) عن القاسم^(٧) عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« من أحب الله ، وأبغض الله ، وأعطى الله ، ومنع الله ، فقد استكمل الإيمان »^(٨) .

(١) إمام محدث فقيه ، مفتي ، شيخ العراق ، أبو بكر النجاد ، صنف ديواناً كبيراً في السنن ، من تلاميذه : الدارقطني ، وابن مندة ، وابن مردويه ، ومن شيوخه : أبو داود ، وابن أبي الدنيا ، وإبراهيم الحري ، وابن أبي أسامة ، مات سنة ٣٤٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٨٩/٤) ، التذكرة (٨٦٨/٣) ، ميزان الاعتدال (١٠١/١) ، البداية والنهاية (٢٣٤/١١) ، اللسان (١٨٠/١) ، شذرات الذهب (٣٧٦/٢) .

(٢) الإمام ، شيخ السنة ، مقدم الحفاظ سليمان بن الأشعث ، أبو داود السجستاني ، محدث البصرة ، أحد أئمة الدنيا فقهاً ، وعلماً وحفظاً ، وورعاً ، وإتقاناً ، صنف كتابه السنن ، وغیره ، مات سنة ٢٧٥ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٠١/٤) ، تاريخ بغداد (٥٥/٩) ، التذكرة (٥٩١/٢) ، البداية والنهاية (٥٤/١١) ، التهذيب (١٦٩/٤) ، شذرات الذهب (١٦٧/٢) .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) هو مؤمل بن إهاب ، أبو عبد الرحمن ، صدوق له أوهام ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، مات سنة ٢٥٤ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٣٧٥/٨) ، تاريخ بغداد (١٨١/١٣) ، التهذيب (٣٨١/١٠) .

(٥) هو محمد بن شعيب بن شابور ، صدوق ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٠٠ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٢٨٦/٧) ، التذكرة (٣١٥/١) ، ميزان الاعتدال (٥٨٠/٣) ، التهذيب (٢٢٢/٩) ، شذرات (٣٧٥/١) .

(٦) أبو عمرو ، الشامي القاري ، ثقة ، أخرج له الأربعة ، والذماري نسبة إلى قرية باليمن تسمى ذمار ، مات سنة ١٤٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٦٨/٧) ، التاريخ الكبير (٢٦٧/٨) ، الجرح والتعديل (١٣٥/٩) ، التهذيب (١٩٣/١١) ، شذرات (٢١٧/١) .

(٧) هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، صاحب أبي أمامة ، صدوق ، يرسل كثيراً ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة ، مات سنة ١١٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧) ، التاريخ الكبير (١٥٩/٧) ، الجرح والتعديل (١١٣/٧) ، التهذيب (٣٢٢/٨) .

(٨) إسناده حسن . والحديث صحيح بشواهده ومتابعاته .

● أخرجه أبو داود (٤٦٨١) ، والطبراني (٧٦١٣) ، (٧٧٣٧) ، (٧٧٣٨) في الكبير ، والبخاري (٣٤٦٩) في شرح السنة ، من طريق عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة به . وعند الطبراني متبعة من صدقة بن خالد ، وهو ثقة ، محمد بن شعيب وهو صدوق ، وعند البخاري متبعة من يعقوب =

[اصطفاء الله لرسوله ﷺ]

٦ — أخبرنا أبو بكر^(١) أنا الإربلي^(٢) أنا أبو بكر بن النقر^(٣) أنا

أبو علي الحسن بن محمد^(٤) أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم^(٥) أنا عثمان بن أحمد^(٦) وأبو سهل القطان^(٧) ، وميمون بن إسحاق^(٨) قالوا : ثنا أحمد

— ابن كعب ، وهو ثقة ، لمؤمل بن إهاب وهو صدوق .

● وله شاهد من حديث أبي زر أخرجه أحمد (١٤٦/٥) ، وأبو داود (٤٥٩٩) ، وسنده ضعيف ، فيه يزيد بن أبي زياد ، وهو من الضعفاء ، وفيه جهالة أحد الرواة .

● وله شاهد من حديث معاذ بن أنس ، أخرجه الترمذي (٢٦٤٢) ، وأحمد (١٤٧/٥) ، (٤٤٠/٣) ، والطبراني (١٨٨/٢٠) في الكبير ، وإسناده ضعيف .

● وله شاهد من حديث البراء بن عازب ، أخرجه أحمد (٢٨٦/٤) ، وابن قدامة (٥) في المتحابين في الله ، وإسناده ضعيف .

● وأخرجه الطبراني (١١٥٣٧) في الكبير ، والبيهقي (٣٤٦٨) في شرح السنة ، من حديث ابن عباس ، وإسناده ضعيف .

● وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الخطيب في تاريخ بغداد ، وسنده ضعيف كما أشار إلى ذلك الحافظ العراقي في تعليقه على الإحياء (١٥٧/٢) .

● وله شاهد من حديث معاذ بن جبل ، عند أحمد (٢٤٧/٥) وإسناده ضعيف .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) شيخ صالح ، ثقة مُعَمَّرٌ ، صحيح السماع ، من تلاميذه : السمعاني ، وأبو طاهر السلفي ، مات سنة ٥٠١ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٢٥٩/١٩) ، شذرات الذهب (٣/٤) .

(٥) الإمام الفاضل ، الصدوق ، مسند العراق ، أبو علي بن شاذان ، من تلاميذه : الخطيب البغدادي ، والبيهقي ، وابن خيرون ، كان صحيح السماع ، مات سنة ٤٢٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٧٩/٧) ، التذكرة (١٠٧٥/٣) ، البداية والنهاية (٣٩/١٢) ، شذرات (٢٢٨/٣) .

(٦) هو أبو عمر ، ابن السماك ، شيخ إمام مُحدث ، كان ثقة ثبُتاً ، مسند العراق ، من تلاميذه : الدارقطني ، وابن شاهين ، وابن مندة ، والحاكم ، مات سنة ٣٤٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٠٢/١١) ، ميزان الاعتدال (٣١/٣) ، البداية والنهاية (١٢٢/١١) ، شذرات (٣٦٦/٢) .

(٧) الإمام المُحدث الثقة ، مسند العراق ، أحمد بن محمد القطان ، كان أديباً شاعراً ، تفرد في زمانه ، مات سنة ٣٥٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٥/٥) ، البداية والنهاية (٢٣٨/١١) شذرات الذهب (٢/٣) . الوافي بالوفيات (٣٤/٨) .

(٨) الشيخ الصدوق المعمر ، أبو محمد البغدادي ، من موالى محمد بن الحنفية ، سمع العطاردي ، والبرديجي ، وعنه : ابن رزقويه ، وابن شاذان ، مات سنة ٣٥١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢١١/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٥١/١٥) .

ابن عبد الجبار العطاردي^(١) ثنا أبو بكر بن عيَّاش^(٢) عن عاصم^(٣) عن زر^(٤) عن عبد الله قال :

« إن الله نظر في قلوب العباد ، فوجد قلب محمد خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه ، وابتعته برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلبه ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد بعد قلبه ، فجعلهم وزراء نبيه ، يقاتلون على دينه ، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيء »^(٥) .

٧ — وأخبرنا أبو بكر^(٦) أنا الإربلي^(٧) أنا يحيى بن ثابت^(٨) أنا

(١) الشيخ ، المعمر ، المحدث ، أبو عمر ، ضعيف ، من شيوخه : ابن عيَّاش ، ووكيع بن الجراح ، ومن تلاميذه : ابن أبي الدنيا ، وابن الأعرابي ، مات سنة ٢٧٢ هـ . انظر الجرح والتعديل (٢/٦٢) ، تاريخ بغداد (٤/٢٦٢) ، التذكرة (٢/٥٨٢) ، ميزان الاعتدال (١/١١٢) .

(٢) هو أبو بكر بن عيَّاش بن سالم ، مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، روى له مسلم في مقدمته ، والأربعة ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٩/١٤) ، الحلية (٧/٣٠٣) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٦٥) ، الميزان (٤/٤٩٤) ، التهذيب (١٢/٣٤) ، التقريب (٢/٣٩٩) .

(٣) هو عاصم بن أبي النجود ، صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة ، حديثه في الكتب السنة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٦/٤٨٧) ، الجرح والتعديل (٦/٣٤٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٣٥٧) ، التهذيب (٥/٣٨) .

(٤) هو زر بن حبیش ، أبو مريم الأسدي ، ثقة مخضرم ، حديثه في الكتب السنة ، اختلف في سنة وفاته ، انظر : طبقات ابن سعد (٦/١٠٤) ، الحلية (٤/١٨١) ، التذكرة (١/٥٤) ، الإصابة ترجمة (١٩٧١) ، التهذيب (٣/٣٢١) ، شذرات (١/٩١) .

(٥) إسناده ضعيف . في سنده أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وهو من الضعفاء .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) سبق الترجمة له .

(٨) سبق الترجمة له .

صِرَادُ بن محمد^(١) أنا أحمد بن محمد بن حَسَنُون^(٢) ثنا محمد بن عمرو^(٣)
ثنا العطاردي^(٤) فذكره^(٥) .

٨ - أخبرنا أبو بكر^(٦) ثنا أبو الفضل جعفر بن علي الفارسي^(٧)
أنا أبو طاهر السلفي^(٨) أنا أحمد بن أَشْتَه^(٩) أنا محمد بن علي الحافظ^(١٠) أنا

(١) الشيخ الإمام الأنبل ، مسند العراق ، ساد الدهر رأياً ، وفضلاً ، كان ثقة ثباتاً ، من تلاميذه : يحيى ابن ثابت ، وشهادة الكاتبة ، مات سنة ٤٥١ هـ . انظر : التذكرة (١٢٢٨/٤) ، البداية والنهاية (١٥٥/١٢) ، شذرات الذهب (٣٩٦/٣) .

(٢) الشيخ العالم ، الصادق الخير ، أبو نصر ، النرسي ، من تلاميذه : الخطيب البغدادي ، وابن غلوان ، مات سنة ٤١١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٧١/٤) ، شذرات الذهب (١٩٢/٣) .

(٣) هو مُسند العراق ، الثقة المحدث ، الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو الرُّزَّاز ، من تلاميذه : ابن مندة ، وابن بشران ، مات سنة ٣٣٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٣٢/٣) ، الوافي بالوفيات (٢٩١/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٥/١) ، شذرات (٣٥٠/٢) .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) إسناده ضعيف . انظر السابق .

(٦) سبق ترجمته .

(٧) هو الشيخ الإمام ، المقرئ ، المسند الفقيه ، بقية السلف ، جعفر بن علي بن هبة الله ، كان ثقة صالحاً ، من تلاميذه : ابن النجار ، وابن نقطة ، وابن عبد الدائم ، مات سنة ٦٣٦ هـ . انظر : التذكرة (١٤٢٤/٤) ، معرفة القراء (٤٩٧/٢) ، البداية والنهاية (١٥٣/١٣) .

(٨) شيخ الإسلام ، الحافظ ، المفتي ، أحمد بن محمد الأصهباني ، له حظ في العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم ، كان جَوَّالاً في الآفاق ، توفي سنة ٥٧٦ هـ . انظر : التذكرة (١٢٩٨/٤) ، الميزان (١٥٥/١) ، البداية والنهاية (٣٠٧/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٥/٢١) .

(٩) الشيخ الثقة ، المسند أبو العباس أحمد بن عبد الغفور ، الأصهباني ، من تلاميذه : إسماعيل بن محمد التيمي ، وأبو طاهر ، مات سنة ٤٩١ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (١٨٣/١٩) ، شذرات الذهب (٣٩٦/٣) .

(١٠) الشيخ الأمين ، أبو بكر ، بقية المشايخ ، كان من كبار أهل أصهبان ، من تلاميذه : أبو علي الحداد ، وأبو سعد المطرزي ، مات سنة ٤٢٥ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (١٠٧٦/٣) ، شذرات الذهب (٢٢٩/٣) .

أبو أحمد العَسَّال^(١) ثنا محمد بن أيوب^(٢) أنا القَعْنَبِيُّ^(٣) .

[الترهيب من تولى القضاء]

ثنا ابن أبي ذئب^(٤) عن عثمان بن محمد الأخنسي^(٥) عن سعيد — هو
المَقْبُرِيُّ^(٦) — عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ جُعِلَ عَلَى الْقَضَاءِ فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ »^(٧) .

(١) الحافظ الأصهباني ، محمد بن أحمد ، المعروف بالعسال ، صاحب المصنفات ، أحد أئمة الحديث ،
فهماً ، وإتقاناً ، وأمانة ، مات سنة ٣٤٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٧٠/١) ، تذكرة الحفاظ
(٨٨٦/٣) ، البداية والنهاية (٢٣٧/١١) ، شذرات الذهب (٣٨٠/٢) .

(٢) هو الحافظ المحدث ، الثقة المَعْمَرُ ، أبو عبد الله ، المعروف بابن الضريس ، انتهى إليه علو الإسناد
بالمعجم مع الصدوق والمعرفة ، جدّه يحيى بن الضريس من أصحاب سفيان الثوري ، مات سنة ٢٩٤ هـ .
انظر : الجرح والتعديل (١٩٨/٧) ، التذكرة (٦٤٣/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٣) ، شذرات
الذهب (٢١٦/٢) .

(٣) هو عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثقة عابد ، شيخ الإسلام ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا
ابن ماجه ، مات سنة ٢٢١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٢/٧) ، التاريخ الكبير (٢١٢/٥) ،
الجرح والتعديل (١٨١/٥) ، التذكرة (٣٨٣/١) ، التهذيب (٣١/٦) ، شذرات الذهب (٤٩/٢) .
(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ثقة فقيه ، مدني ، حديثه في الكتب الستة ، مات
سنة ١٥٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٥٢/١) ، تاريخ بغداد (٢٩٦/٢) ، تذكرة الحفاظ (١٩١/١) ،
التهذيب (٣٠٣/٩) ، شذرات الذهب (٢٤٥/١) .

(٥) هو عثمان بن محمد بن المغيرة ، حجازي ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، صدوق ، له أوهام .
انظر : التهذيب (١٥٢/٧) ، التقریب (١٤/٢) .

(٦) هو سعيد بن أبي سعيد ، أبو سعد المدني ، ثقة ، تغير قبل موته ، حديثه في الكتب الستة ، ويقال
له : المقبري ، لأنه كان يسكن بجوار مقبرة البقيع ، توفي سنة ١٢٥ هـ وقيل غير ذلك . انظر : التاريخ
الكبير (٤٧٤/٣) ، الجرح والتعديل (٥٧/٤) ، التهذيب (٣٨/٤) .

(٧) إسناده حسن . والحديث صحيح .

أخرجه من طريق عثمان عن سعيد أحمد (٣٦٥/٢) ، وابن ماجه (٢٣٠٨) ، والدارقطني
(٢٠٤/٤) في سننه ، والحاكم (٩١/٤) في مستدركه ، وصححه ، وأقره الذهبي ، والبيهقي (٩٦/١٠)
في السنن الكبرى .

وهكذا رواه داود بن خالد المكي عن سعيد ، وإسناده جيد .

٩ - وبه إلى محمد بن علي النقاش الحافظ^(١) أنا أبو القاسم الطبراني^(٢) ثنا أبو زُرْعَة الدمشقي^(٣) ثنا أبو اليَمَان^(٤) ثنا إسماعيل بن

وأخرجه من طريق عمرو بن أبي عمرو عن سعيد أبو داود (٣٥٧١) ، والترمذي (١٣٤٠) ، والدارقطني (٢٠٤/٤) في سننه ، والبيهقي (٩٦/١٠) في السنن الكبرى ، وفيه متابعة قوية من عمرو بن أبي عمرو ، وهو ثقة ربما وهم ، لعثمان بن محمد الأخنسي ، وهو صدوق . وأخرجه أحمد (٢٣٠/٢) من طريق سعيد بن أبي هند عن سعيد ، وفيه متابعة قوية من سعيد بن أبي هند ، وهو ثقة ، لعثمان بن محمد . وأخرجه البغوي (٩٢/١٠) في شرح السنة من طريق زيد بن أسلم عن أبي سعيد ، وفيه متابعة قوية من زيد بن أسلم ، وهو ثقة ، لعثمان بن محمد .

وللحديث ألفاظ عندهم منها (من ولي القضاء) ، (من استعمل على القضاء) ، (من قعد قاضياً بين المسلمين) والباقي عندهم سواء .

(معنى الحديث) : معنى هذا الكلام التحذير من طلب القضاء ، وقوله (ذبح بغير سكين) يحتمل وجهين من التأويل ، أحدهما : أن الذبح إنما يكون في ظاهر العُرف ، وغالب العادة بالسكين ، فعدل به رسول الله ﷺ عن سنن العادة إلى غيرها ، ليعلم أن الذي أراده بهذا القول إنما هو ما يخاف عليه من هلاك دينه ، دون هلاك بدنه ، والوجه الآخر : أن الذبح السريع الذي يقع به إراحة الذبيحة وخلصها من طول الألم إنما يكون بالسكين ، وإذا ذبح بغير السكين كان ختقاً ، وتعذيباً ، فضرب المثل بذلك ليكون أبلغ في الحذر من الوقوع فيه . قال الخطابي ، نقلاً عن معالم السنن (٢٠٤/٥) .

(١) الإمام الحافظ ، البارع الثبُت ، أبو سعيد الأصبهاني ، له كتاب «القضاة» ، كان من أئمة الأثر ، من تلاميذه : ابن أشتة ، وأبو الفتوح السوذجاني ، توفي سنة ٤١٤ هـ . انظر : التذكرة (١٠٥٩/٣) ، الوافي بالوفيات (١١٩/٤) ، شذرات الذهب (٢٠١/٣) .

(٢) هو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، محدث الإسلام ، سليمان بن أحمد بن أيوب ، صاحب المعاجم الثلاثة : الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وله مصنفات كثيرة ، نافعة ، ذائعة مات سنة ٣٦٠ هـ . انظر : التذكرة (٩١٢/٣) ، الميزان (١٩٥/٢) ، البداية والنهاية (٢٧٠/١١) .

(٣) الشيخ الصادق ، محدث الشام ، عبد الرحمن بن عمرو ، جمع وصنف ، وتميز ، وتقدم على أقرانه ، لمعرفته ، وعُلوّ سنده ، له تاريخ مفيد ، مطبوع ، توفي سنة ٢٨١ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٢٦٧/٥) ، التذكرة (٦٢٤/٢) ، التهذيب (٢٣٦/٦) ، شذرات (١٧٧/٢) .

(٤) الحافظ ، الحجة ، الحكم بن نافع ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٢/٧) ، التاريخ الكبير (٣٤٤/٢) ، الجرح والتعديل (١٢٩/٣) ، التذكرة (٤١٢/١) ، التهذيب (٤٤٠/٢) ، التقريب (١٩٣/١) .

عياش^(١) عن يزيد بن أبيهم^(٢) عن لقمان بن عامر^(٣) .

[تحذير إلى كل أمير وخليفة]

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال :

« مَا مِنْ أَحَدٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، يَفْكَهُ بَرُّهُ أَوْ يُوْبِقُهُ جَوْرُهُ »^(٤) .

(١) هو إسماعيل بن عياش بن سليم ، العنسي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلَّطٌ في غيرهم حديثه عند أصحاب السنن ، توفي سنة ١٨١ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٦٩/١) ، المرح والتمثيل (١٩١/٢) ، الضعفاء للعقيل (٣٠/١) ، المروحين لابن حبان (١٢٤/١) ، التذكرة (٢٣٣/١) ، الميزان (٢٤٠/١) ، التهذيب (٣٢١/١) .

(٢) هو يزيد بن أبيهم ، أبو رَوَاحَةَ ، مقبول ، لم يخرج له سوى البخاري في الأدب المفرد ، والمقبول هو من يتابع على روايته ، وإلا فهو لين الحديث . انظر : التهذيب (٣١٥/١) ، التقريب (٣٦٢/٢) .
(٣) هو لقمان بن عامر الوصافي ، أبو عامر ، صدوق ، أخرج له أبو داود والنسائي ، روايته عن أبي الدرداء مرسلة . انظر : التهذيب (٤٥٥/٨ — ٤٥٦) ، التقريب (١٣٨/٢) .

(٤) إسناده حسن . والحديث صحيح له متابعات وشواهد .

أخرجه الطبراني (٧٧٢٤) من نفس طريق المصنف ، وأخرجه أحمد (٢٦٧/٥) و(٧٧٢٠) في الكبير من طريق إسماعيل عن يزيد بن أبي مالك ، ومن صدوق ، وفيه متابعة ليزيد بن أبيهم . وللحديث شواهد ترتقي به إلى الصحة منها : أخرجه أحمد (٤٣١/٢) ، والدارمي (٢٤٠/٢) ، والحاك (٨٩/٤) وصححه وأقره الذهبي . والبيهقي (٥٩/١٠) في شرح السنة ، والبيهقي (١٢٩/٣) ، (٩٦ ، ٩٥/١٠) في السنن الكبرى كنهم من حديث أبي هريرة وهو حديث صحيح بمجموع طرقه .

● وله شاهد أخرجه أحمد (٢٨٤/٥) من حديث سعد بن عباد ، وإسناده ضعيف ، فيه يزيد بن أبي زياد ، من الضعفاء ، وفيه مجهول كذلك .

● وله شاهد أخرجه أحمد (٣٢٣/٥ ، ٣٢٧) من حديث عباد بن الصامت ، وإسناده ضعيف ، فيه يزيد السابق ، وعيسى بن قائد ، مجهول ، وروايته عن الصحابة مرسلة .

● وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني (١٢١٦٦) في الكبير ، وإسناده ضعيف ، وبمجموع هذه الشواهد يرتقي الحديث إلى الصحة ، والحمد لله على توفيقه .

(معنى الحديث وفائدته) :

١٠- وبه : أنا أحمد بن الحسن بن أيوب^(١) ثنا أحمد بن عمرو ابن الطَّحَّان^(٢) ثنا عباس التَّرسِّي^(٣) ثنا يحيى بن سعيد^(٤) عن مُجَالِد^(٥) عن عامر^(٦) عن مَسْرُوق^(٧) عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَلَكَ آخِذٌ بِقَفَاةِ »^(٨) .

(١) ما من أحد يلى أمر عشرة) أى يجعل أميراً عليهم ، (فما فوق ذلك) أى فما زاد على العشرة ، (يفكه به أو يوبقه) أى ينجيه عدله ، أو يهلكه ظلمه .
(٢) وهذا وعيد شديد لكل من ضلَّ في القضاء ، وتحذير إلى كل أمير بالالتزام العدل ، والسير في الحكم بين الناس بما يرضى الله عز وجل .
(٣) لم أجده .

(٤) الإمام الحافظ الناقد ، أبو بكر ، محدث الرمَّة ، توفى سنة ٣٣٣ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٨٤٥/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٦١/١٥) . شذرات الذهب (٣٣٤/٢) .
(٥) هو الحافظ ، الحجة ، العباس بن الوليد الترسى ، ونرس هو جده نصر ، كان بعض العجم يدعوه يانصر ، فينطق بها يانرس ، لعجمة نسابه : أخرج له البخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وهو ثقة ، مات سنة ٢٣٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٦/٧) ، الجرح والتعديل (٢١٤/٦) ، التهذيب (١٣٣/٥) ، الميزان (٣٨٦/٢) ، التقريب (٤٠٠/١) .
(٦) سبق ترجمته .

(٧) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، ليس بالقوى ، وقد تغير في آخر عمره ، أخرج له مسلم تبعاً ، والأربعة ، مات سنة ١٤٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٣/٦) ، التاريخ الكبير (٨/٨) ، الجرح والتعديل (٣٦١/٨) ، المبروجين (١٠/٣) ، الميزان (٤٣٨/٣) ، التهذيب (٣٩/١٠ - ٤١) ، التقريب (٢٢٩/٢) ، شذرات الذهب (٢١٦/١) .

(٨) الإمام ، علامة عصره ، عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، حديثه في الكتب الستة ، توفى سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٦/٦) ، التاريخ الكبير (٤٥٠/٦) ، الجرح والتعديل (٣٢٢/٣/١) ، الحلبي (٣١٠/٤) ، تاريخ بغداد (٢٢٧/١٢) ، التذكرة (٧٤/١) ، التهذيب (٦٥/٥) .

(٩) هو مسروق بن الأجدع ، الإمام العلم ، ثقة ، فقيه ، عابد مخضرم ، يقال له : مسروق لأنه سُرِق في صفره ، ثم وُجد فسُمي مسروقاً ، حديثه في الكتب الستة مات سنة ٦٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٧٦/٦) ، الجرح والتعديل (٣٩٦/٤/١) ، الحلبي (٩٥/٢) ، تاريخ بغداد (٢٣٢/١٣) ، أسد الغابة (٣٥٤/٤) ، التذكرة (٤٦/١) ، الإصابة (٨٤٠/٦) ، التهذيب (١٠٩/١٠) ، شذرات الذهب (٧١/١) .

(١٠) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٤٣٠/١) ، وابن ماجه (٢٣١١) ، والدارقطني (٢٠٥/٤) في سننه ، والطبراني (١٠٣١٣) في الكبير ، والبيهقي (٨٩/١٠ ، ٩٧) في سننه ، من طرق عن يحيى بن —

رواه عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد ، وزاد فيه :

« مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَمَلَكٌ آخِذٌ بِقَفَاهُ حَتَّى يَقِفَ بِهِ عَلَى جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى
الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ قَالَ : اطْرَحْهُ ، طَرَحَهُ فِي مَهْوَى أَرْبَعِينَ
خَرِيفاً »^(١) .

مجالد وإن كان فيه لين فقد حسن الحديث رواية القطان عنه .

[من أحكام صلاة الإستسقاء]

١١ — أخبرنا أبو بكر^(٢) أنا الإربلي^(٣) أنا أبو بكر عبد الله بن محمد
ابن النقر^(٤) ، وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف^(٥) أنا
على بن محمد بن العلاف^(٦) أنا أبو الحسن على بن أحمد الحمّامي

سعيد عن مجالد عن الشعبي . في سنده مجالد ، ضعفه يحيى بن سعيد ، والدارقطني ، وقال ابن معين
وغیره : لا ينجح ، وقال أحمد : يرفع كثيراً مما لا يرفعه الناس .

(١) إسناده ضعيف . انظر السابق .

قوله (أربعين خريفاً) الخريف : هو الزمان المعروف من فصول السنة ، ما بين الصيف والشتاء ،
ويريد به أربعين سنة ، لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً ، انقضت
أربعون سنة .

(٢) سبق ترجمته .

(٣) سبق ترجمته .

(٤) سبق ترجمته .

(٥) الشيخ العالم ، الحريّ والمسند ، الثقة ، أبو الحسين عبد الحق ، كان من بيت الحديث ، والفضل ، من
تلاميذه : ابن الحصري ، وابن قدامة ، توفي سنة ٥٧٥ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٥٥٢/٢٠) ،
شذرات الذهب (٢٥١/٤) .

(٦) الحاجب الثقة ، مسند العراق ، أبو الحسن المقرئ ، من بيت الرواية والعلم ، ومن حُجّاب الخلافة ،
من تلاميذه : أبو طاهر السلفي ، وابن النقر ، توفي سنة ٥٠٥ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء
(٢٤٢/١٩) ، شذرات الذهب (١٠/٤) .

المقدسي^(١) أنا محمد بن عباس الثوري^(٢) ثنا عبيد الله بن موسى^(٣) ثنا
سفيان الثوري^(٤) عن عبد الله بن أبي بكر^(٥) ثنا عباد بن ثميم^(٦) عن عمه
قال :

« خرج رسول الله ﷺ فاستسقى^(٧) ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ »^(٨) .

(١) الإمام المحدث ، مفرىء العراق ، كان صدوقاً فاضلاً ، تفرد بأسانيد القراءات ، وعلوها في وقته ،
من تلاميذه : الخطيب البغدادي ، والبيهقي ، توفي سنة ٤١٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٢٩/١١) ،
معرفة القراء الكبار (٣٠٢/١) ، البداية والنهاية (٢١/١٢) .

(٢) الإمام المحدث ، الثقة الناقد ، أحد الأثبات المصنفين ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٧١ هـ .
انظر : الجرح والتعديل (٢١٦/٦) ، تاريخ بغداد (١٤٤/١) ، التذكرة (٥٧٩/٢) ، التهذيب
(١٢٩/٥) ، شذرات الذهب (١٦١/٢) .

(٣) هو الإمام الحافظ العابد ، أبو محمد العيسى ، أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة ،
وكان من حُفَظ الحديث ، مجوداً للقرآن ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٣ هـ . انظر :
طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦) ، التاريخ الكبير (٤٠١/٥) ، الجرح والتعديل (٣٣٤/٥) ، الميزان
(١٦/٣) ، التذكرة (٣٥٣/١) .

(٤) شيخ الإسلام ، إمام الحافظ ، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، عابد حجة ،
حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٧١/٦) ، التاريخ الكبير
(٩١/٤) ، الجرح والتعديل (٥٥/١) ، الحلية (٣٥٦/٦) ، تاريخ بغداد (١٥١/٩) ، التذكرة
(٢٠٣/١) ، التهذيب (١١١/٤) ، شذرات (٢٥٠/١) .

(٥) الإمام الحافظ ، أبو محمد الأنصاري ، صاحب المغازي ، وشيخ ابن إسحاق ، ثقة ، حديثه في
الكتب الستة ، مات سنة ١٣٥ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٧/٥) ، التهذيب (١٦٤/٥) ، التقريب
(٤٠٥/١) ، تهذيب الأسماء واللغات (١٩٥/٢) .

(٦) هو عباد بن ثميم بن غزية الأنصاري ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة . انظر : التهذيب
(٩٠/٥ — ٩١) ، التقريب (٣٩١/١) .

(٧) أى طلب السقيا ، وهو الدعاء بنزول المطر .

(٨) صحيح . أخرجه البخاري (١٠٠٥) في الاستسقاء ، (١٠١١) ، (١٠١٢) ، (١٠٢٣) ،
(١٠٢٤) ، (١٠٢٥) ، (١٠٢٦) ، (١٠٢٧) ، (١٠٢٨) ، (٦٢٤٣) .

وأخرجه مسلم (٨٩٤) في صلاة الاستسقاء ، وأحمد (٣٩/٢ ، ٤٠ ، ٤١) ، وأبو داود
(١١٦١) ، والترمذي (٥٥٦) ، والنسائي (١٥٦/٣ — ١٥٧) ، وابن ماجه (١٢٦٧) ، وابن خزيمة
(١٤٠٦) ، (١٤٠٧) كلهم من حديث عبد الله بن زيد عم عباد .

[اثنان ليس عليهما صدقة]

١٢- أخبرنا أبو بكر^(١) أنا أبو الغنّام سالم بن الحسن بن هبة الله ابن صَصْرَى^(٢) سماعاً أنا نصر الله بن عبد الرحمن القَزَّاز^(٣) أنا أبو علي ابن ثَبَّان^(٤) أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان^(٥) أنا أبو عمرو عثمان ابن أحمد بن السَّمَّك^(٦) ثنا محمد^(٧) ثنا يزيد بن هارون^(٨) أنا سفيان^(٩) ، وشعبة^(١٠) ، وعبد العزيز بن أبي سلمة^(١١) عن عبد الله بن دينار^(١٢) عن

(١) سبق الترجمة له ..

(٢) القاضي أبو الغنّام ، حفظ القرآن ، وتفقه ، وتفرد بحملة من مروياته ، من تلاميذه : ابن عساكر ، وابن عبد الدائم ، توفي سنة ٦٣٧ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٦٠/٢٣ - ٦١) ، شذرات الذهب (١٨٤/٥) .

(٣) الشيخ الصالح ، مسند بغداد ، أبو السعادات ، انتهى إليه علو الإسناد ، من تلاميذه : السمعاني ، والعز محمد بن الحافظ ، توفي سنة ٥٨٣ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (١٣٢/٢١ - ١٣٣) ، شذرات الذهب (٢٧٦/٤) .

(٤) الشيخ الكبير ، العالم المُمْتَر ، مسند وقته ، محمد بن سعد بن إبراهيم الكرخي ، سماعه صحيح ، لكنه يتشيع ، ثم إنه اختلط قبل موته بعامين ، فيعتبر تاريخ السامع منه ، توفي سنة ٥١١ هـ . انظر : الميزان (٥٦٦/٣) ، البداية والنهاية (١٨١/١٢) ، لسان الميزان (١٧٩/٥) ، شذرات الذهب (٣١/٤) .

(٥) الإمام الفاضل ، الصدوق ، مسند العراق ، البغدادي ، كان صحيح السماع ، من تلاميذه : الخطيب البغدادي ، البيهقي ، وابن خروون ، توفي سنة ٤٢٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٧٩/٧) ، البداية والنهاية (٣٩/١٢) ، شذرات الذهب (٢٢٨/٣) .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) الإمام المحدث ، شيخ وقته ، أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد ، المعروف بابن المنادي ، صدوق ، أخرج له البخاري ، توفي سنة ٢٧٢ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٣/٨) ، تاريخ بغداد (٣٢٦/٢) ، التهذيب (٣٢٥/٩) ، شذرات الذهب (١٦٣/٢) .

(٨) سبق الترجمة له .

(٩) هو سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد ، الواسطي ، ثقة ، في غير الزهري باتفاقهم ، أخرج له مسلم والأربعة ، انظر : التهذيب (١٠٧/٤) ، التقريب (٣١٠/١) .

(١٠) سبق الترجمة له .

(١١) هو عبد العزيز بن عبد الله ، المَاجِشُون ، أول بغداد ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٣/٧) ، التاريخ الكبير (١٣/٦) ، الجرح والتعديل (٣٨٦/٥) ، تاريخ بغداد (٤٣٦/١٠) ، التذكرة (٢٢٢/١) .

(١٢) الإمام المحدث الحجة ، أبو عبد الرحمن اندلي ، مولى ابن عمر ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر : التاريخ الصغير لبيحاري (٣١/٢) ، الجرح والتعديل (٤٦/٥) ، التذكرة (١٢٦/١) .

سليمان بن يسار^(١) عن عِرَاكُ بن مالك^(٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيْسَ عَلَى فَرَسِ الْمُسْلِمِ وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ »^(٣) .

١٣- وبه إلى ابن السماك^(٤) ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور^(٥) حدثني يحيى بن سعيد القطان^(٦) عن خثيم بن عِرَاك^(٧) حدثني أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله^(٨) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) أحد العلماء العاملين ، مدني ، ثقة فاضل ، حديثه في الكتب الستة ، مات ١٠٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢١٦/١) ، الجرح والتعديل (٦٧/٨) ، الحلية (٢١٢/٣) ، البداية والنهاية (٢٥٧/٩) ، التهذيب (٤٢٠/٩) ، شذرات (١٣٦/١) .

(٣) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه البخاري (١٤٦٣) ، (١٤٦٤) في الزكاة ، ومسلم (٦٧٥) ، (٦٧٦) ، في الزكاة ، وأحمد (٢٤٩/٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٩) ، وأبو داود (١٥٩٥) ، والترمذي (٦٢٤) ، والنسائي (٣٥/٥) ، وابن ماجه (١٨١٢) ، وابن خزيمة (٢٢٨٥) ، (٢٢٨٦) ، (٢٢٨٧) ، (٢٢٨٨) ، وابن حبان (١١٥/٥) ، والدارقطني (١٢٧/٢) في سننه ، وأبو نعيم (٣٥٦/٨) ، (٣١٦/١٠) في الحلية ، وألبقوي (١٥٧٣) ، (١٥٧٤) ، في شرح السنة ، والبيهقي (١١٧/٤) ، (٣٢٨/٦) في السنن الكبرى .

[فقه الحديث] قال السيوطي رحمه الله : قوله «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه» حملوها على ما لا يكون للتجارة ، ومن يقول بالزكاة في الفرس ، يحمل الفرس على فرس الركوب ، وأما ما أعد للنماء — يعني التجارة بزيادتها — ففيه عنده صدقة على الوجه المبين في كتب الفروع .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) المحدث ، المَعْمَرُ ، أبو سعيد ، البغدادي ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : شيخ ، من تلاميذه : ابن صاعد ، وإسماعيل الصفار ، مات سنة ٢٧١ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٢٨٣/٥) ، تاريخ بغداد (٢٧٣/١٠) ، الميزان (٥٨٦/٢) .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) هو خثيم بن عراك بن مالك ، الغفاري ، لا بأس به ، أخرج له البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، ووثقه النسائي . انظر : التهذيب (١٣٦/٣ — ١٣٧) ، التقريب (٢٢٢/١) .

(٨) سبق ترجمته .

(٩) إسناده حسن في الشواهد . انظر رقم (١٢)

[احذر الوقوع في التهلكة]

١٤- أخبرنا أبو بكر^(١) أنا الإربلي^(٢) أنبأنا شهدة^(٣) أنا طراد الزينبي^(٤) أنا ابن بشران^(٥) ثنا ابن صفوان^(٦) ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا^(٧) ثنا المثني بن معاذ^(٨) ثنا أبي^(٩) عن شعبة^(١٠) عن منصور^(١١) عن إبراهيم^(١٢):

(١) سبقت ترجمته .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) سبقت ترجمتها .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) هو الشيخ العالم ، المسند ، أبو الحسين ، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، كان تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقاً ثباتاً ، توفي سنة ٤١٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٩٨/١٢) ، شذرات الذهب (٢٠٣/٣) .

(٦) هو الشيخ المحدث الثقة ، أبو علي الحسين بن صفوان ، البرذعي ، راوى كتب ابن أبي الدنيا ، من تلاميذه : ابن دوست ، وابن بشران ، توفي سنة ٣٤٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٥٤/٨) ، شذرات الذهب (٣٥٦/٢) .

(٧) الإمام المحدث ، الحافظ ، عبد الله بن محمد ، عُرف بأنه مؤدب أولاد الخلفاء ، له مؤلفات كثيرة ، وكان صدوقاً ، إذا جالس أحداً إن شاء أضحكه ، وإن شاء أبكاه في آن واحد ، لتوسعه في العلم والأخبار ، توفي سنة ٢٨٢ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٦٣/٥) ، تاريخ بغداد (٨٩/١٠) تذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢) ، البداية والنهاية (٧١/١١) ، التهذيب (١٢/٦) .

(٨) هو المثني بن معاذ بن معاذ العنبري ، ثقة ، أخرج له مسلم ، وكان من خيار المسلمين ، توفي سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٣٧/١٠) ، التقريب (٢٢٨/٢) .

(٩) هو الإمام الحافظ ، القاضي ، معاذ بن معاذ بن نصر ، أبو المثني ، ثقة متقن ، حديثه في الكتب الستة ، ولى القضاء بالبصرة للأمير هارون الرشيد ، مات سنة ١٩٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧) ، التاريخ الكبير (٣٦٥/٧) ، تاريخ بغداد (١٣١/١٣) ، التذكرة (٣٢٤/١) ، التهذيب (١٩٤/١٠) ، شذرات الذهب (٣٤٥/١) .

(١٠) سبق الترجمة له .

(١١) هو الحافظ الثبت ، الثقة ، أبو عتاب ، منصور بن المعتمر ، حديثه في الكتب الستة ، كان من أوعية العلم ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦) ، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧) ، الجرح والتعديل (١٧٧/٨) ، الحلية (٤٠/٥) ، شذرات الذهب (١٨٩/١) ، التقريب (٢٧٦/٢) .

(١٢) الإمام ، الحافظ ، فقيه العراق ، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، وكان بصيراً بعلم ابن مسعود ، واسع الرواية ، كبير الشأن ، كثير المحاسن ، مات سنة ٩٦ هـ . انظر : —

« أن رجلاً من العُباد كلم امرأة فلم يزل بها حتى وضع يده على فخذها ، فوضع يده في النار حتى نشت^(١) »^(٢) .

[ويل لمن لم ينتفع بعلمه]

١٥- وبه إلى أبي بكر^(٣) حدثني أزهر بن مروان^(٤) وغيره عن جعفر بن سليمان^(٥) سمعت مالك بن دينار^(٦) سمعت الحجاج^(٧) يخطب ويقول :

= طبقات ابن سعد (٢٧٠/٦) ، التاريخ الكبير (٣٣٣/١) ، الحلية (٢١٩/٤) ، التذكرة (٦٩/١) ، البداية والنهاية (١٤٠/٩) ، التهذيب (١٧٧/١) ، شذرات الذهب (١١١/١) .

(١) نشت : أي احترقت ، وسمع لها صوت من شدة الحريق .

(٢) إسناده حسن . أخرجه ابن أبي الدنيا (٥٢) في محاسبة النفس بهذا السند ، وأخرجه أبو نعيم (٢٢٨/٤) في حلية الأولياء من طريق محمد بن أبي سهل عن ابن أبي شيبة .

(تعليق هام) : هذا الأثر وإن كان يدل على شدة معاقبة العابد لنفسه ، لأنه قد فعل ما يفضض ربه ، ولكن من أين له بأن عقوبة من فعل هذه المعصية أن عليه أن يقوم بإحراق يده؟! ، إن المسلم إذا أذنب ذنباً ، ماعليه إلا أن يقوم ، ويتوضأ ، ويصلي لله ركعتين ، ثم يستغفره ، ويندم ، ويتوب إليه توبة نصوح ، ولا يفعل كما فعل هذا العابد ، أسوة بكتاب الله تعالى ، الذي يقول لنا : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة البقرة : ١٩٥ .

وهذا الكلام ينطبق على كل من عاقب نفسه بما يفضي إلى إهلاك بدنه ، أو إزهاق روحه . والله أعلم .
(٣) سبقت ترجمته .

(٤) هو أزهر بن مروان الرقاشي ، مولى بني هاشم ، صدوق ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، توفي سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التهذيب (٢٠٥/١) ، التقريب (٥٢/١) .

(٥) هو جعفر بن سليمان الضبيعي ، أبو سليمان الزاهد ، صدوق ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة ، والبخارى في الأدب المفرد ، توفي سنة ١٧٨ هـ . انظر : التذكرة (٢٤١/١) ، التهذيب (٩٥/٢) ، الميزان (٤٠٨/١) ، شذرات الذهب (٢٨٨/١) .

(٦) هو مالك بن دينار الشامي ، أبو يحيى الزاهد ، صدوق ، عابد ، أسند عن أنس ، وكبار التابعين ، أخرج له الأربعة ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر : الحلية (٣٥٧/٢) ، الميزان (٤٢٦/٣) ، التهذيب (١٤/١٠) ، التقريب (٢٢٤/٢) ، شذرات الذهب (١٧٣/١) .

(٧) هو الحجاج بن يوسف الثقفي : كان حاكماً مستبدّاً ، حدم بنى أمية ، ولا سيما عبد الملك بن =

« امرءاً وزن نفسه ، امرءاً اتخذ نفسه علواً ، رحم الله امرءاً حاسب نفسه قبل أن يصير الحساب إلى غيره ، امرءاً أخذ بعنان^(١) عمله ، فنظر أين يريد ؟ امرءاً نظر في ميكاله ، امرءاً نظر في ميزانه^(٢) فما زال يقول : امرءاً حتى أبكاني .

[الرسول ﷺ باسماء]

١٦ — أخبرنا أبو بكر^(٣) أنا الإربلي^(٤) أنا يحيى بن ثابت^(٥) أنا طراد^(٦) أنا أبو الحسين بن بشران^(٧) أنا أبو الحسين بن صفوان^(٨) أنا عبد الله بن أبي الدنيا^(٩) ثنا داود بن عمرو الضبي^(١٠) ثنا عبد الله بن المبارك^(١١)

— مروان في توطيد ملكهم ، وإسكان الثورات ، ولم ينتفع بعلمه ، لأنه لم يعمل به ، فقد سار في سنة ٥٧٤ هـ إلى المدينة ، وأخذ يستحف بقايا من فيها من صحابة رسول الله ﷺ ، وختم في أعناقهم وأيديهم ، يذلم بذلك ، فإن الله وإنا إنيه راجعون ، مات سنة ٥٩٥ هـ . انظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص/٣٤١) .

(١) العنان : الحبل .

(٢) إسناده حسن . وأورده الغزالي (٣٩٢/٥) في الإحياء بلفظ (رحم الله امرءاً حاسب نفسه) .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) سبقت ترجمته .

(٨) سبقت ترجمته .

(٩) سبقت ترجمته .

(١٠) هو داود بن عمرو بن زهير ، الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة ، أخرج له مسلم والترمذي ، مات سنة ٥٢٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٩/٧) ، التاريخ الكبير (٢٣٦/٣) ، الجرح والتعديل (٤٢٠/٣) ، تاريخ بغداد (٣٦٣/٨) ، التذكرة (٤٥٧/٢) ، التهذيب (١٩٥/٣) .

(١١) شيخ الإسلام ، عالم زمانه ، أمير الأتقياء في وقته ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢١٢/٥) ، الجرح والتعديل (١٧٩/٥) ، الخلية (١٦٢/٨) ، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، صفة الصفوة (١٣٤/٤) ، التهذيب (٣٨٢/٥) ، شذرات الذهب (٢٩٥/١) .

عن ابن لهيعة^(١) عن عبيد الله بن المغيرة^(٢) عن عبد الله بن الحارث —
يعنى ابن جزيء — قال :

« مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »^(٣) .

[الكيس والعاجز]

١٧ — أخبرنا أبو بكر^(٤) أنا الإربلي^(٥) أنبأنا شهدة^(٦) أنا طراد^(٧) أنا
أبو الحسين بن بشران^(٨) أنا ابن صفوان^(٩) ثنا ابن أبي الدنيا^(١٠) ثنا الهيثم

(١) هو المحدث. المصرى ، القاضى ، عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، الحضرمى ، صدوق ، خلط
بعد احتراق كتبه ، ورواية العبادة عنه صحيحة ، أخرج له مسلم مقروناً بغيره ، وأخرج الترمذى ،
وابن ماجه ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٨٢/٥) ، الجرح والتعديل (٣٣٥/٨) ،
المجروحين (١٠/٢) ، الميزان (٤٧٥/٢) ، التهذيب (٣٧٣/٥) .

(٢) هو عبيد الله بن المغيرة بن معتيق ، مصغراً ، صدوق ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات
سنة ١٣١ هـ . انظر : التهذيب (٤٩/٧ — ٥٠) ، التقريب (٥٣٩/١) .

(٣) إسناده حسن . أخرجه الترمذى (٣٧٢١) فى المناقب ، (٢٢٧) فى الشمائل وأحمد
(١٩٠/٤ ، ١٩١) ، والبيهقى (٣٧٠٢) فى شرح السنة ، وابن الأثير (٢٠٤/٥) فى أسد الغابة ، من
طرق عن ابن لهيعة عن عبيد الله عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضى الله عنه ، وهو وإن كان فى إسناده
ابن لهيعة ، وهو سىء الحفظ ، لكن رواية العبادة — عبد الله بن المبارك ، عبد الله بن يزيد ، عبد الله بن
وهب — مستقيمة صحيحة ، لأنها قبل الاختلاط . انظر : سير أعلام النبلاء (١٤/٨) ، وللحديث
شاهد عند الترمذى (٣٧٢٢) من حديث ابن جزء لكن بلفظ (ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا
تبسماً) .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) سبقت ترجمتها .

(٧) سبقت ترجمته .

(٨) سبقت ترجمته .

(٩) سبقت ترجمته .

(١٠) سبقت ترجمته .

ابن خارجة^(١) ثنا بقية بن الوليد^(٢) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي
 مريم^(٣) حدثني ضمرة بن حبيب^(٤) عن أبي يعلى شداد بن أوس قال :
 قال رسول الله ﷺ :

« الكيس^(٥) من دان نفسه^(٦) ، وعمل لما بعد الموت ، والعاجز
 من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله عز وجل »^(٧) .

[من أحكام اللواط]

١٨ — أخبرنا أبو بكر^(٨) أنا الإربلي^(٩) أنا عبد الله بن الثَّغُور^(١٠) أنا

(١) هو الحافظ البغدادي ، أبو أحمد ، صدوق ، أخرج له البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات
 سنة ٢٢٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٢/٧) ، التاريخ الكبير (٢١٦/٨) ، الجرح والتعديل
 (٨٦/٩) ، تاريخ بغداد (٥٨/١٤) ، التهذيب (٩٣/١١) .

(٢) هو الإمام بقية بن الوليد ، أبو محمد الكلاعي ، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم ، المتفق عليه أنه
 صدوق ، حافظ ، في نفسه ، فإذا روى عن الشاميين فهو ثبت ، وإذا روى عن أهل العراق والحجازين ،
 خالف الثقات في روايته عنهم ، فإن روى عن المجهولين فالمعهدة عليهم لا عليه ، وإذا روى عن الشاميين
 فرميا أوهم عليه ، وربما كان الوهم من الراوي عنه ، قاله ابن عساكر . وقد كان يدلس ، مات
 سنة ١٩٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٢٣/٧) ، التذكرة (٢٨٩/١) ، المبروحين (٤٧٣/١) ، الميزان
 (٣٣١/١) .

(٣) قيل : اسمه عامر ، أو عمرو ، ويقال : بكير ، وهو أحد الضعفاء ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ،
 وابن ماجه ، مات سنة ١٥٦ هـ . انظر : الضعفاء للعقيل (١٣٢٤) ، والنسائي (٦٦٨) ، والتهذيب
 (٢٨/١٢) ، التقريب (٣٩٨/٢) .

(٤) ضمرة بن حبيب ، أبو عتبة الحمصي ، تابعي ، شامي ، ثقة ، أخرج له الأربعة في سننهم ، مات
 سنة ١٣٠ هـ . انظر : التهذيب (٤٥٩/٤) ، التقريب (٣٧٤/١) .

(٥) الكيس : العاقل المتبصر في الأمور = الذكي .

(٦) دان نفسه : حاسب نفسه .

(٧) إسناده ضعيف . وأخرج أحمد (١٢٤/٤) ، والترمذي (٢٥٧٧) في صفة القيامة ، وابن ماجه
 (٤٢٦٠) في الزهد ، والحاكم (٥٧/١) ، (٢٥١/٤) في مستدركه . وفي جميع الطرق ابن أبي مريم ،
 وهو من الضعفاء ، وفيه تدليس بقية بن الوليد .

(٨) سبق الترجمة له .

(٩) سبق الترجمة له .

(١٠) سبق الترجمة له .

أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف^(١) أنا الحسن بن علي
الجَوْهَرِي^(٢) أنا أبو الحسين محمد بن الْمُظَفَّر الحافظ^(٣) أنا أبو محمد
الهِثْمُ بن خلف الدُّورِي^(٤) ثنا عباد بن الوليد القُبَيْرِي^(٥) سمعت إبراهيم
ابن شماس^(٦) سمعت الفضيل بن عياض^(٧) يقول :

« لو أن لوطياً^(٨) اغتسل بكل قطرة من السماء ، لقي الله غير
طاهر »^(٩) .

(١) الشيخ الثقة ، العالم المسند ، أبو طالب اليُوسُفِي ، منحرف في الرواية ، كثير السماع ، انتشرت عنه
الروايات في البلدان ، وحُمل عنه الكثير ، توفي سنة ٥١٦ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٣٨٦/١٩) ،
شذرات الذهب (٤٩/٤) .

(٢) الإمام ، المحدث ، مُسند الآفاق ، أبو محمد الجوهري ، كان ثقة أميناً ، وكان من بحور الرواية ،
روى الكثير ، وأمل مجالس عدة ، توفي سنة ٤٥٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٩٣/٧) ، البداية والنهاية
(٨٨/١٢) ، شذرات الذهب (٢٢٧/٨) .

(٣) الشيخ الحافظ ، الثقة ، محدث العراق ، ابن المظفر ، تقدم في معرفة الرجال ، وجمع وصف ، ويُعدّ
صيته ، من تلاميذه : الدارقطني ، والبرقاني ، وأبو نُعيم ، مات سنة ٣٧٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد
(٢٦٢/٣) ، التذكرة (٩٨٠/٣) ، الميزان (٤٣/٤) ، البداية والنهاية (٣٠٨/١١) ، لسان الميزان
(٣٨٣/٥) ، شذرات الذهب (٩٦/٣) .

(٤) هو الإمام المتقن ، الثقة ، أبو محمد الدوري ، البغدادي ، كان من أوعية العلم ومن أهل التحري ،
من تلاميذه : أبو بكر الشافعي ، وابن لؤلؤ الورّاق ، مات سنة ٣٠٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد
(٦٣/١٤) ، التذكرة (٧٦٥/٢) ، البداية (١٣١/١١) ، شذرات (٢٥١/٢) .

(٥) هو عباد بن الوليد بن خالد ، أبو بدر المؤدّب ، أخرج له ابن ماجه ، وهو صدوق ، من تلاميذه :
أحمد بن علي الأبار ، وابن أبي الدنيا ، وابن أبي حاتم ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : التهذيب (١٠٨/٥) —
١٠٩ ، التقريب (٢٩٤/١) ، تاريخ بغداد (١٠٨/١١) .

(٦) هو إبراهيم بن شماس الغازي ، أبو إسحاق السمرقندي ، ثقة ، أخرج له الترمذي ، من تلاميذه :
ابن حنبل ، وأبو زرعة ، وكان زنباً ، صاحب سنة ، مات سنة ٢٢١ هـ . انظر : التهذيب (١٢٧/١) ،
التقريب (٣٦/١) ، تاريخ بغداد (٩٩/٦) .

(٧) الإمام الجليل ، الزاهد المشهور ، الفضيل بن عياض بن مسعود التيمي ، ثقة عابد ، إمام ، أخرج له
أصحاب الأصول الستة إلا ابن ماجه ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٢٣/٧) ، الجرح
والتعديل (٧٣/٧) ، الحلية (٨٤/٨) ، التذكرة (٢٤٥/١) ، ميزان الاعتدال (٣٦١/٣) ، التهذيب
(٢٩٤/٨) ، شذرات الذهب (٣٦١/١) .

(٨) للوطي : ما يفعل فعل عمل قوم لوط . وهو إتيان الذكور من دون الإناث .

(٩) إسناده حسن .

١٩- وبه إلى المهتم الدوري^(١) ثنا أحمد بن يحيى الصوفي^(٢) ثنا
إسحاق بن منصور^(٣) عن حسن - يعني ابن صالح^(٤) - عن ابن أبي
ليل^(٥) عن رجل عن علي :

« أنه رجم رجلاً نكح رجلاً »^(٦) .

٢٠- وبه ثنا أبو شيبه بن أبي بكر بن أبي شيبه^(٧) ثنا محمد بن

(١) سبق الترجمة له .

(٢) الشيخ المحدث ، المعمر ، أبو الحسن ، وثقه الحاكم ولينه بعضهم ، توفي سنة ٣٠٢ هـ . انظر : تاريخ
بغداد (٩٨/٤) ، الميزان (٩٢/١) ، لسان الميزان (١٥١/١) ، شذرات الذهب (٢٤١/٢) .

(٣) هو الإمام إسحاق بن منصور السلولي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق ، حدثه في الكتب الستة ، مات
سنة ٢٠٤ هـ وقيل بعدها . انظر : التهذيب (٢٥٠/١ - ٢٥١) ، التقريب (٦١/١) .

(٤) الإمام الجليل ، الحسن بن صالح بن صالح بن حي ، الهمداني ، ثقة ، فقيه ، عابد ، أخرج له مسلم
والأربعة ، والبخاري في الأدب المفرد ، مات سنة ١٩٩ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٥/٦) ،
التاريخ الكبير (٢٩٥/٢) ، الحلية (٣٢٧/٧) ، التذكرة (٢١٦/١) .

(٥) الإمام العلامة ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل ، القاضي ، صدوق ، سعى الحفظ جداً ، أخرج له
الأربعة في سننهم ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦) ، الميزان (٦١٣/٣) ،
التهذيب (٣٠١/٩) ، سير أعلام النبلاء (٣١٠/٦) .

(٦) إسناده ضعيف . في سنده ابن أبي ليل ، وقد ضعف ، وجهالة أحد الرواة ، وهو الراوي عن علي
رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) في السنن الكبرى ، من طريق ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن الصباح ثنا
شريك عن القاسم بن الوليد عن بعض قومه أن علياً .

وإسناده ضعيف ، فيه شريك القاضي صدوق ، غلط كثيراً ، تغير حفظه ، وفي سنده كذلك جهالة
الراوي عن علي رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) من طريق الشافعي ، إسناده ضعيف لجهالة شيخ الشافعي ، وفيه يزيد بن
مذكور ، ذكره ابن أبي حاتم (٢٨٦/٩) في المرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

(٧) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، صدوق ، أخرج له النسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٦٥ هـ .
انظر : المرح والتعديل (١١٠/١) . تهذيب (١٣٦/١) ، التقريب (٣٧/١)

الصلت^(١) ثنا أبو شهاب^(٢) عن محمد بن إسحاق^(٣) عن عمرو بن أبي عمرو^(٤) عن عكرمة^(٥) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ »^(٦) .

٢١- وبه ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي^(٧) ثنا عبد الوارث بن

(١) هو محمد بن الصلت بن الحجاج ، الأسدي ، أبو جعفر ، أخرج له البخاري والترمذي ، والنسائي وابن ماجه ، أحد الثقات ، اختلف في سنة وفاته . انظر : التهذيب (٢٣٢/٩) ، التقريب (١٧١/٢) .

(٢) هو عبد ربه بن نافع الحنط ، صدوق ، بهم في حديثه ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا الترمذي ، مات سنة ١٧١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٩١/٦) ، تاريخ بغداد (١٢٨/١١) ، التهذيب (١٢٨/٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٨) .

(٣) هو إمام المغازي ، الشهير ، محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المظلي ، صدوق ، ولكنه يدرس ، أخرجه مسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٢١/٧) ، التاريخ الكبير (٤٠/١) ، الجرح والتعديل (١٩١/٧) ، التذكرة (١٧٢/١) .

(٤) هو عمرو بن أبي عمرو ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ، ربما وهم ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٥٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٥٩/٦) ، الميزان (٢٨١/٣) ، التهذيب (٨٢/٨) ، التقريب (٧٥/١) .

(٥) العلامة ، الحافظ ، المفسر ، أبو عبد الله ، مولى ابن عباس ، حديثه في الكتب الستة ، وهو ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، مات سنة ١٠٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٧/٥) ، الجرح والتعديل (٧/٧) ، الحلية (٣٢٦/٣) ، التذكرة (٩٥/١) ، التهذيب (٢٦٣/٧) .

(٦) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد (٣١٧/١) وصرح عنده ابن إسحاق بالسماع ، وأخرجه أبو نعيم (٢٣٢/٩) كلاهما من طريق ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة وأولاده الترمذي (١٤٨١) ، وأخرجه أحمد (٢١٧/١) ، والحاكم (٣٥٦/٤) في مستدركه وصححه وأقره الذهبي ، والبيهقي (٢٣١/٨) في السنن الكبرى ، من طريق عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ (لعن الله من عمل عمل قوم لوط) وهو صحيح . وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) وإسناده ضعيف . وأورده صاحب كنز العمال (٤٤٠٣٤) من حديث ابن عباس ، وعزاه لعبد الرزاق في مصنفه .

(٧) الإمام الكبير ، شيخ المشرق ، سيّد الحفاظ ، أبو يعقوب ، ثقة حافظ ، مجتهد ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ما عدا ابن ماجه ، مات سنة ٢٣٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٧٩/١) ، الجرح والتعديل (٢٠٩/٢) ، الحلية (٢٣٤/٩) ، تاريخ بغداد (٣٤٥/٦) ، التذكرة (٤٣٣/٢) .

سعيد^(١) ثنا القاسم بن عبد الواحد^(٢) عن عبد الله بن محمد بن عقيل^(٣)
عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِي لَعْمَلِ قَوْمٍ لُوطٍ »^(٤) .

٢٢- وبه ثنا عباس بن يزيد بن أي حبيب^(٥) ثنا غسان بن

مُضَرَّ^(٦) ثنا أبو سلمة^(٧) عن أي نَضْرَةَ^(٨) :

(١) هو الإمام الثنت ، الحافظ ، أبو عبيدة العنبري ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٠ هـ .
انظر التاريخ الكبير (١١٨/٦) ، الميزان (٦٧٧/٢) ، التذكرة (٢٥٧/١) ، التهذيب (٤٤١/٦) ، الميزان
التقريب (٥٢٧/١) .

(٢) هو القاسم بن عبد الواحد بن أيمن ، مؤن بن مخزوم ، مقبول ، أي يتابع على حديثه ، وإلا فهو لين
الحديث ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي والنسائي ، وابن ماجه انظر : الميزان
(٣٧٥/٣) ، التهذيب (٣٢٤/٨) ، التقريب (١١٨/٢) .

(٣) هو أبو محمد ، ابن أي طالب ، صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير في آخره ، أخرج له
البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : التاريخ
الكبير (١٨٣/٥) ، الميزان (٢٨٤/٢) ، التقريب (٤٤٧/١ - ٤٤٨) .

(٤) إسناده حسن أخرجه الترمذي (١٤٨٢) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٢٥٦٣) ، وأحمد
(٣٨٢/٣) ، والحاكم (٣٥٧/٤) وصححه وأقره الذهبي ، وابن حبان (٤/٢) في المحروحين ، والتهريزي
(٣٥٧٧) في المشكاة .

من طرق عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . في سننه عبد الله بن
محمد بن عقيل ، ضعفه ابن معين ، ولين حديثه أبو حاتم ، وقال الترمذي : صدوق ، نكلم فيه بعضهم
من قبل حفظه ، وذكر البخاري أن أحمد وابن إسحاق قد احتجوا به ، وقال الذهبي : حديثه في مرتبة
الحسن ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق في حديثه لين .

وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (١٣١٢٦) إلى ابن منيع ، وأبي يعلى ، والبيهقي في شعب الإيمان ،
من حديث جابر :

وأورده الذهبي (٣٨٥/١) في ميزان الاعتدال في ترجمة الجارود بن يزيد ، من حديث ابن عباس ،
والجارود هذا قد كذبه أبو أسامة وأبو حاتم ، وتركه النسائي والدارقطني ، وضعفه ابن المديني .

(٥) القاضي ، الإمام المحدث ، المتفنن ، أبو الفضل البحراني ، صدوق يخطئ ، أخرج له ابن ماجه ،
يلقب بباسويه ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٢١٧/٦) ، التذكرة (٥٠٣/٢) ، الميزان
(٣٨٧/٢) ، التهذيب (١٣٤/٥) ، شذرات الذهب (١٤٠/٢) .

(٦) هو غسان بن مضر البصري ، ثقة ، أخرج له النسائي ، مات سنة ١٨٤ هـ . انظر : التهذيب
(٢٤٧/٨ - ٢٤٨) ، التقريب (١٠٥/٢) .

(٧) هو سعيد بن يزيد ، الأزدي ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة . انظر : التهذيب
(١٠٠/٤ - ١٠١) ، التقريب (٣٠٨/١) .

(٨) هو الإمام المحدث الثقة ، المنذر بن مالك ، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٠٨ هـ .

« سئل ابن عباس عن حد اللوطي ؟ قال : ينظر إلى أعلى بناء القرية ، فيرمى به منكوشاً ، ثم يتبع بالحجارة »^(١) .

٢٣- وبه ثنا عباس^(٢) ثنا عيسى بن شعيب^(٣) ثنا عباد بن منصور^(٤) عن عكرمة^(٥) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
« اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ فِي اللَّوْطِيَةِ »^(٦) .

= انظر : طبقات ابن سعد (٢٠٨/٧) ، التاريخ (٣٥٥/٧) ، الحلية (٩٧/٣) ، البداية والنهاية (٢٥٩/٩) ، التهذيب (٣٠٢/١٠) ، شذرات الذهب (١٣٥/١) .

(١) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) في السنن الكبرى وفيه متابعة قوية من يحيى بن معين ، لعباس بن يزيد .
(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو عيسى بن شعيب بن إبراهيم ، النحوي ، البصري ، أبو الفضل ، صدوق له أوهام ، أخرج له النسائي . انظر : التهذيب (٢١٣/٨) ، التقريب (٩٨/٢) .

(٤) هو عباد بن منصور الناجي ، أبو سلمة البصري ، صدوق ، وكان بدلس ، وتغير بآخره ، أخرج له الأربعة في سننهم ، مات سنة ١٥٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٧٠/٧) ، التاريخ الكبير (٣٩/٦) ، الجرح والتعديل (٨٦/٦) ، الميزان (٣٧٦/٢) ، التهذيب (١٠٣/٥) ، شذرات (٢٣٣/١) .
(٥) سبق الترجمة له .

(٦) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٣٠٠/١) عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً ، وفي سننه عباد ، وهو مدلس ، وقد رواه بالمتعة ، ولكن ارتفعت المتعة برواية أبي نعيم (٣٤٣/٣) في الحلية ، فلقد صرح هناك بالتحديث ولكن يقال : إن أحاديث عباد بن منصور عن عكرمة إنما سمعها من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود عن عكرمة ، فكان بدلسها باسقاط رجلين ، وإبراهيم من الضعفاء .

● وأخرجه أحمد (٣٠٠/١) من طريق ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة ابن أبي حبيبة هو إبراهيم بن إسماعيل من الضعفاء ، وإسناده ضعيف ، ومن هذا الطريق أورده البيهقي (٢٣٢/٨) في السنن الكبرى .

● وأخرجه أحمد (٣٠٠/١) ، وأبو داود (٤٤٦٢) ، والترمذي (١٤٨١) ، وابن ماجه (٢٥٦١) ، والبيهقي (٢٣٢/٨) في السنن الكبرى ، من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس ، بلفظ ، (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ، فاقتلوا الفاعل والمفعول به) ، وإسناده حسن ، فيه عبد العزيز بن محمد الداروردي ، صدوق .

● وأخرجه الحاكم (٣٥٥/٤) باللفظ السابق ، لكن من طريق سليمان بن بلال ، وعبد الله بن جعفر المخرمي ، كلاهما عن عمرو ، وصححه ، وأقره الذهبي .

٢٤- وبه ثنا إسحاق بن موسى^(١) ثنا معن^(٢) ثنا مالك^(٣) أنه سمع

ابن شهاب^(٤) :

« سئل عن الرجل يعمل بعمل قوم لوط ؟ فقال : عليه الرجم أحصن أو لم يحصن »^(٥) .

٢٥- وبه ثنا علي بن المنذر^(٦) ثنا ابن فضيل^(٧) ثنا ليث^(٨) عن

●- وله شاهد أوردته الترمذي (١٤٨١) وقال : هذا حديث في إسناده مقال ، ولا نعلم أحداً رواه عن سهيل بن أبي صالح غير عاصم بن عمر العمري ، وعاصم يُضَنَّفُ في الحديث من قبل حفظه . لكن أخرجه الحاكم (٣٥٥/٤) من طريق عبد الرحمن العمري ، وتقبه النهي بقوله : عبد الرحمن ساقط ، وللحديث شواهد أخرى .

(١) هو الإمام الحافظ ، الثقة ، القاضي أبو موسى الخطمي ، نزيل سامراء ، كان من أئمة السنة ، أخرج له مسلم والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٤ هـ . انظر : المرحم والتعديل (٢٣٥/٢) ، تاريخ بغداد (٣٥٥/٦) ، التذكرة (٥١٣/٢) ، البداية (٣٤٦/١٠) .

(٢) هو الإمام الحافظ ، الثبت ، معن بن عيسى بن يحيى ، أبو يحيى اللدلي ، ثقة ، وهو أثبت أصحاب مالك ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩١٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٣٧/٥) ، التاريخ الكبير (٣٩٠/٧) ، التذكرة (٣٣٢/١) ، التهذيب (٢٥٢/١٠) .

(٣) الإمام الحافظ ، الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، حتى قال البخاري : أصبح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، حديثه في الكتب الستة ، تولى سنة ١٧٩ هـ . انظر : الحلية (٣١٦/٦) ، التذكرة (٢٠٧/١) ، البداية والنهاية (٢٠٧/١) ، التهذيب (٥/١٠) ، شذرات الذهب (١٢/٢) .

(٤) الإمام العلم ، حافظ زمانه ، أبو بكر محمد بن عبيد الله ، لللدلي ، حديثه في الكتب الستة ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٢٠/١) ، المرحم والتعديل (٧١/٨) ، الحلية (٣٦٠/٣) ، التذكرة (١٠٨/١) ، البداية (٣٤٠/٩) ، صفة الصفوة (٧٧/٢) ، التهذيب (٤٤٥/٩) ، شذرات الذهب (١٦٢/١) .

(٥) إسناده صحيح . وأخرج البيهقي (٣٣٢/٨) في السنن أن الشافعي قال نأخذ برجم اللوطي محصناً كان أو غير محصن ، وهذا قول ابن عباس ، قال : وسعيد بن المسيب يقول : السنة أن يرمم اللوطي أحصن ، أو لم يحصن .

(٦) هو الإمام علي بن المنذر الطريفي ، صدوق ، أخرج له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : التهذيب (٣٨٦/٧) ، التقريب (٤٤/٢) .

(٧) هو الإمام الصدوق ، الحافظ ، محمد بن فضيل ، أبو عبد الرحمن الضبي ، مصنف كتاب « الدعاء » ، وكتاب « الزهد » ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦/٦) ، التاريخ الكبير (٢٠٧/١) ، الميزان (٩/٤) ، التذكرة (٣١٥/٩) ، التهذيب (٤٠٥/٩) .

(٨) هو ليث بن أبي سليم ، الكوفي بإحدى العلماء ، ضعفه أحمد والنسائي ، وقال ابن معين لا بأس ، وقال :-

مجاهد^(١) عن أبي هريرة قال :

« من أتى النساء في أدبارهن ، أو أتى الرجال فهو كافر »^(٢) .

[خير الأمة بعد نبيها ﷺ]

٢٦- أخبرنا أبو بكر^(٣) أنا الإربلي^(٤) حضوراً أنبأتنا شهدة^(٥) أنا

طراد الزينبي^(٦) أنا أبو الحسن بن رزقويه^(٧) ثنا محمد بن يحيى بن عمر^(٨)

ثنا علي بن حرب^(٩) ثنا سفيان بن عيينة^(١٠) عن أبي إسحاق^(١١) عن عبد

نخير^(١٢) عن علي قال :

—الدارقطني : كان صاحب سنة ، إنما أنكروا عليه الجمع بين مجاهد وعطاء وطاووس ، انظر : الميزان (٤٣٠/٣ — ٤٢٢) .

(١) الإمام الحافظ ، شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي ، حديثه في الكتب الستة ، ثقة ، إمام في العلم ، اختلف في سنة وفاته . انظر : طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥) ، الحلية (٢٧٩/٣) ، التذكرة (٨٦/١) ، البداية والنهاية (٢٢٤/٩) ، التهذيب (٤٢/١٠) .

(٢) إسناده محتمل التحسين . وأخرجه البيهقي (١٩٩/٧) بسنده من قول أبي السرداء رضى الله عنه . (٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) سبق الترجمة لها .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) هو الإمام المحدث ، الثقف ، شيخ بغداد ، كان ثقة صدوقاً ، كثر السماع والكتابة ، من تلاميذه : الخطيب البغدادي ، ونصر بن البطر ، مات سنة ٤١٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٥١/١) ، التذكرة (١٠٥٢/٣) ، البداية والنهاية (١٢/١٢) ، شذرات الذهب (١١٦/٣) .

(٨) الشيخ الصدوق ، المعمر ، الطائي ، من تلاميذه : ابن مندة ، وعمر بن أحمد العكبري ، توفي ببغداد سنة ٣٤٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٣٢/٣) ، لسان الميزان (٤٢٨/٥) ، شذرات الذهب (٣٥٧/٢) .

(٩) الإمام المحدث ، مسند وقته ، علي بن حرب بن محمد ، أبو الحسن الطائي ، صدوق فاضل ، أخرج له النسائي ، مات سنة ٢٦٥ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٨٣/٦) ، تاريخ بغداد (٤١٨/١١) ، التهذيب (٢٩٤/٧) ، شذرات الذهب (١٥٠/٢) .

(١٠) هو الإمام الجليل ، الحافظ الثقة ، سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، فقيه حجة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، التذكرة (٢٦٢/١) ، الحلية (٢٧٠/٧) ، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، الميزان (١٧٠/٢) .

(١١) سبق الترجمة له .

(١٢) الإمام المخضرم ، عبد خير بن يزيد الهمداني ، ثقة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، لم يصح له —

« خَيْرُ هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر وعمر »^(١) .

[الخمر داء وليس بدواء]

٢٧- وبه إلى علي بن حرب^(٢) ثنا ابن عيينة^(٣) عن منصور^(٤) عن
أبي وائل^(٥) قال :

« اشتكى رجل منا يُقال له : خثيم بن العلاء بطنه فنعت له
السُّكَّر^(٦) ، فأرسل إلى ابن مسعود يسأله ، فقال : إن الله لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم »^(٧) .

إلى هنا عن أبي بكر بن عبد الدائم وحده .

- صفة . انظر : التهذيب (١١٢/٦) ، التريب (٤٦٧/١) ، معرفة الثقات (١٠١٢) .

(١) إسناده حسن . وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» ، والأصبهاني في «الحجة» كما في كنز العمال
(٣٦٠٩٨) ، وعن شرح القاضي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر : (خير هذه الأمة)
فذكره ثم زاد (ثم عثمان ، ثم أنا) وأخرجه ابن شاذان في مشيخته ، والخطيب البغدادي في تاريخه ، وابن
عساكر ، كما في كنز العمال (٣٦٧٠٤) .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) هو الإمام الكبير ، شيخ الكوفة ، شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي ، حديثه في الكتب الستة ،
أدركه النبي ﷺ وما رآه ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز . انظر : طبقات ابن سعد (٩٦/٦) ،
التاريخ الكبير (٢٤٥/٤) ، الحلية (١٠١/٤) ، تاريخ بغداد (٢٦٨/٩) ، أسد الغابة (٣/٣) ، التذكرة
(٥٦/١) ، الإصابة (٣٩٨٢) .

(٦) السكر : الخمر .

(٧) إسناده حسن . والأثر صحيح . فقد أخرجه البيهقي (٥/١٠) في السنن الكبرى ، من طريق أحمد
ابن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن الأعمش .

● وأورده البخاري (١٥) في الأشربة ، باب شراب الخلواء والعسل ، تعليقا . وقال ابن حجر رحمه
الله : أخرجه ابن أبي شيبة عن جرير عن منصور ، وسنده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه أحمد في -

[من سماحة الرسول ﷺ]

٢٨- أخبرنا أبو بكر^(١) أيضاً ، وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن ابن معالي المطعم^(٢) قراءة عليهما قالا : أنا عبد الله الإربلي^(٣) أنا يحيى بن ثابت بن بندار^(٤) أنا طراد الزينبي^(٥) أنا أبو الحسين بن بشران^(٦) قراءة عليه أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَحْتَرِيُّ الرَّزَّاز^(٧) ثنا سَعْدَان بن نصر^(٨) أنا سفيان بن عُيَيْنَةَ^(٩) عن عمرو بن دينار^(١٠) سمع جابر بن عبد الله يقول :

« كتاب «الأشربة» ، والطبراني في الكبير من طريق أبي وائل ، وروينا في «نسخة داود بن نصر الطائي» بسند صحيح عن مسروق قال : قال عبد الله بن مسعود : (لا تسقوا أولادكم الخمر ، فإنهم ولدوا على الفطرة ، وإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) .

وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن مسعود كذلك . انتهى نقلاً عن فتح الباري (٧٩/١٠) .
[فائدة] لقد تعلم ابن مسعود هذه الحكمة لأن الرسول ﷺ سئل عن الخمر إذا صنعت في الدواء ، فقال «إنها ليست بدواء ، ولكنها داء» أخرجه مسلم (١٩٨٤) في الأشربة : باب تحريم التدلوي بالخمر ، وأبو داود (٣٨٧٣) في الطب ، والترمذي (٢٠٤٧) في الطب .

(١) سبق الترجمة له .
(٢) مسند الوقت سمع الإربلي حضوراً ، وسمع ابن اللثي ، وتفرد ، وتكاثروا عليه ، وكان أمياً عامياً .
انظر : شذرات الذهب (٥٢/٦) .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) مسند العراق ، الثقة المحدث ، والرزاز اسم لمن يبيع الرز ، من تلاميذه : ابن مندة ، وابن رزقويه ، مات سنة ٣٣٩ هـ ، انظر : تاريخ بغداد (١٣٢/٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٥/١٥) ، شذرات الذهب (٣٥٠/٢) .

(٨) هو الشيخ العالم ، المحدث الصدوق ، أبو عثمان ، سعدان بن نصر بن منصور ، اسمه سعيد ، فلقب سعدان ، وثقه الدارقطني ، من تلاميذه : ابن أبي الدنيا ، والخرائطي ، وغيرهما ، توفي سنة ١٦٥ هـ .
انظر : الجرح والتعديل (٢٩٠/٤) ، تاريخ بغداد (٢٠٥/٩) ، البداية والنهاية (٣٨/١١) ، شذرات الذهب (١٤٩/٢) .

(٩) سبق الترجمة له .

(١٠) الإمام الكبير ، الحافظ أبو محمد الجمحي ، أحد الأعلام ، وشيخ الحرم في زمانه ، ثقة ثبت ، حديثه -

« أتى رسول الله ﷺ على قبر عبد الله بن أبي بعدما أُذِخِلَ حفرته فأمَرَ بِهِ ، فَأُخْرِجَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَوْ فَحْذِهِ ، فَتَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ »^(١) .

٢٩- وبه عن جابر بن عبد الله يقول :

« لما كان العباس بالمدينة فطلبت الأنصارُ ثوباً يَكْسُوْنَهُ بِهِ ، فَلَمْ يَجْلُوا قَمِيصاً يَصْلُحُ عَلَيْهِ إِلَّا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَكَسَوْهُ إِيَّاهُ »^(٢) .

[الخيلاء من أسباب الهلاك]

٣٠- أخبرنا أبو بكر^(٣) وعيسى المطعم^(٤) أنا الإربلي^(٥) أنبأنا شهدة^(٦) أنا طراد^(٧) ثنا هلال بن محمد الحفّار^(٨) أنا الحسين بن يحيى بن

في الكتب الستة ، أفضى بمكة ثلاثين سنة ، وكان من أوعية العلم ، توفي سنة ١٢٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٩/٥) ، التاريخ الكبير (٣٢٨/٦) ، الجرح والتعديل (٢٣١/٦) ، التهذيب (٢٨/٨) ، شذرات الذهب (١٧١/١) .

(١) إسناده صحيح . وأخرجه البخاري (١٢٧٠) ، (١٣٥٠) ، (٣٠٠٨) ، (٥٧٩٥) ، ومسلم (٢٧٧٣) ، والنسائي (٨٤/٤) ، وأحمد (٣٧١/٣) بمعناه ، وابن حبان (٣١٦٤) .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه البخاري (٣٠٠٨) في الجهاد ، والنسائي (٣٨/٤) في الجنائز .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) سبق الترجمة لها .

(٧) سبق الترجمة له .

(٨) الشيخ الصدوق ، مُسند بغداد ، أبو الفتح ، من تلاميذه : الخطيب البغدادي ، والبيهقي ، والسجزي ، وتوفي سنة ٤١٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٧٥/١٤) ، والتذكرة (١٠٥٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٣/١٧) ، شذرات الذهب (٢٠١/٣) .

عِيَّاشُ الْقَطَّانُ^(١) ثنا أَبُو الْأَشْعَثِ^(٢) ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ^(٣) ثنا شُعْبَةُ^(٤) ثنا مُسْلِمُ بْنُ يَنْتَاقٍ^(٥) أَيْ الْحَسَنِ قَالَ :

« رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ دَارٍ خَالِدًا ، فَرَأَى رَجُلًا يَجْرُ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي لَيْثٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَذْنِ هَاتَيْنِ قَالَ : وَأَحْسِبْهُ قَالَ : أَخَذْنَا مِنْهُ يَقُولُ :

« مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ^(٦) لَمْ يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ »^(٧) .

[أحوال أهل الكفر يوم القيامة]

٣١- وبه إلى القطان^(٨) ثنا أبو الأشعث^(٩) ثنا الفضيل بن

(١) الشيخ المحدث ، الثقة ، مسند بغداد في عصره ، من تلاميذه : الدارقطني ، وابن جميع ، مات سنة ٣٣٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٤٨/٨) ، سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٥) ، شذرات (٣٣٥/٢) .
(٢) الإمام المتقن ، الحافظ ، أحمد بن المقدام ، صدوق ، أخرج له البخاري والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٣ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٧٨/٢) ، تاريخ بغداد (١٦٢/٥) ، الميزان (١٥٨/١) ، التهذيب (٨١/١) ، شذرات الذهب (١٢٧/٢) .

(٣) الإمام الحافظ ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، حديثه في الكتب الستة .
(٤) سبق الترجمة له .

(٥) مسلم بن ينّاق الخزاعي ، ثقة ، أخرج له مسلم والنسائي ، في الطبقة الثانية من أهل مكة ، وكان قليل الحديث . انظر : التهذيب (١٤٢/١٠) ، التقريب (٢٤٨/٢) .

(٦) المخيلة : هي الكبر والزهو ، والتبختر ، وهي حرام .

(٧) إسناده صحيح . أخرجه البخاري (٥٧٩١) ، (٣٦٦٥) ، (٥٧٨٣) ، (٥٧٨٤) ، (٦٠٦٢) ، ومسلم (٢٠٨٥) ، وأحمد (٤٢/٢) ، (٨١، ٤٥) ، وأبو داود (٤٠٨٥) ، والترمذي (١٧٨٤) ، والنسائي (٢٠٦/٨) ، وابن ماجه (٣٥٦٩) ، والطيالسي (١٩٤٨) ، وابن حبان (٣٨٩/٧) ، (٣٩٩) ، وأبو نعيم (١٩٠/٧ - ١٩٢) في الحلية ، والطبراني (١٣١٧٤) ، (١٣١٧٨) ، (١٣٥٠١) في الكبير ، والبيهقي (٣٠٧٧) في شرح السنة ، والبيهقي (٢٤٣/٢) في السنن الكبرى .

(٨) سبق الترجمة له .

(٩) سبق الترجمة له .

عِيَاض^(١) عَنْ مَنْصُورٍ^(٢) عَنْ مُجَاهِدٍ^(٣) قَالَ :

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^(٤) قَالَ : يُخْرَقُونَ عَلَيْهَا
وَيُعَذَّبُونَ^(٥) .

[مِنْ شَمَائِلِ الْمُصْطَفَى ﷺ]

٣٢- وبه ثنا أبو الأشعث^(٦) ثنا حماد بن زيد^(٧) عن ثابت^(٨) عن
أنس قال :

« مَا مَسِسْتُ يَدَي دِيَّاجًا^(٩) ، وَلَا حَرِيرًا ، وَلَا شَيْئًا ، أَلَيْنَ مِنْ

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سورة الناريات : ١٣ .

(٥) إسناده صحيح . أخرجه الطبري (١٢٠/٢٦) ، وأخرج عن مجاهد أيضاً بسنده قوله : ﴿يُفْتَنُونَ﴾ قال كما يفتن الذهب في النار ، وقد أورد هنا المعنى ابن كثير (٢٣٣/٤) ونسبه إلى ابن عباس ، ومجاهد ، والحسن ، ونسب القول الأول إلى مجاهد ، وعكرمة ، وإبراهيم النخعي ، وزيد بن أسلم ، وسفيان الثوري .

وقد أخرجه بهذا السند الإمام الذهبي (٢٩٥/١٧) في كتابه سير أعلام النبلاء ، في ترجمة الإمام
أبي الفتح الحفار .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) الإمام الثقة ، الثبت ، الفقيه ، حماد بن زيد بن درهم ، الأزدي ، أبو إسماعيل ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٧٩ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٦/٧) ، التاريخ الكبير (٢٥/٣) ، الجرح والتعديل (١٧٦/١) ، الحلية (٢٥٧/٦) ، التذكرة (٢٢٨/١) .

(٨) الإمام العابد ، الثقة ، ثابت بن أسلم البثاني ، البصري . أبو محمد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٣٢/٧) ، التاريخ الكبير (١٥٩/٢) ، التذكرة (١٢٥/١) ، التهذيب (٢/٢) ، شذرات الذهب (١٤٩/١) .

(٩) الدياج : نوعٌ من الثياب .

كَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا شَمَمْتُ رَائِحَةَ قَطْ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَوَ اللَّهُ مَا قَالَ لِي أَفَّ قَطْ ، وَلَا قَالَ لَشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؟ وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا ؟ ^(١) .

[من أدعية السفر]

٣٣- أخبرنا أبو بكر وعيسى ^(٢) أنا الإربلي ^(٣) أنبأنا شهدة ^(٤) أنا طراد ^(٥) (ح) .

وقالا : أنا جعفر بن علي الهمداني ^(٦) أنا أبو طاهر السلفي ^(٧) أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضيل الثقفي ^(٨) قال : أنا هلال ^(٩) ثنا الحسين بن يحيى ^(١٠) نا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ^(١١) ثنا حماد بن زيد ^(١٢)

(١) إسناده صحيح . أخرجه البخاري (٣٥٦١) مختصراً ، ومسلم (٢٣٠٩) ، (٢٣٢٩) ، (٢٣٣٠) مرفقاً ، والترمذي (٣٣٨) في الشمائل ، والبيهقي (٣٦٥٨) ، (٣٦٦٤) في شرح السنة .

(٢) سبق الترجمة لهما .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة لها .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) سبق الترجمة له .

(٨) الشيخ العالم ، المُعَمَّر ، مُسَيِّدُ وقته ، أبو عبد الله الثقفي ، تفرد في زمانه ، صاحب «الفوائد العشرة» ، من تلاميذه : ابن طاهر ، وإسماعيل التيمي ، مات سنة ٤٨٩ هـ . انظر : التذكرة (١٢٢٧/٤١) ، سير أعلام النبلاء (٨/١٩) ، شذرات الذهب (٣/٣٩٣) .

(٩) سبق الترجمة له .

(١٠) سبق الترجمة له .

(١١) سبق الترجمة له .

(١٢) سبق الترجمة له .

عن عاصم بن سليمان^(١) عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله ﷺ يقول إذا سافر :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغَاءِ السَّفَرِ^(٢) ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ^(٣) ، وَمِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ^(٤) ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ^(٥) . »

قيل لعاصم : ما الحورُ بعد الكون ؟ قال : كان يقال : حار بعدما كان

إلى هنا عن الشيخين .

[احذر الرياء وطلب الجاه عند طلب العلم]

٣٤ — أخبرنا عيسى المِطْعَم^(٦) أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن

(١) الإمام الحافظ ، محدث البصرة ، أبو عبد الرحمن ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٢ ، ١٤٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٨٥/٣) ، الجرح والتعديل (٣٤٣/٦) ، التذكرة (١٤٩/١) ، التهذيب (٤٤٢/٥) ، شذرات الذهب (٢١٠/١) .

(٢) وغاء السفر : شدته ومشقته ، وأصله في الوعث ، وهو أرضٌ فيها رمل تسوخُ فيها الأرجل ، ويشقُ فيها المشي .

(٣) كآبة المنقلب : أن يقلب من سفره كتيباً حزيناً ، غير مقضى الحاجة ، أو منكوباً ذهب ماله ، أو أصابته آفة في سفره ، أو يجد أهله أصابته آفة ، أو يفقد بعضهم .

(٤) يقال : حار بعد ما كان أى كان على حالة جميلة ، فحار عن ذلك ، أى رجع عنه .

(٥) إسناده صحيح . أخرجه مسلم (١٣٤٣) ، وأحمد (٨٢/٥) ، والنسائي (٢٧٢/٨) ، وابن ماجه (٣٨٨٨) ، والدارمي (٢٨٧/٢) ، وأبو نعيم (١٢٢/٣) في الحلية ، وابن السني (٤٩٤) في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي (١٣٤١) في شرح السنة .

وأخرجه النسائي (٢٧٢/٨) ، وابن السني (٥٠٠) مختصراً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦) سبق الترجمة له .

اللتى^(١) أنا أبو الوقت السَّجْزِيُّ^(٢) أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى^(٣) أنا عبد الجبار بن محمد^(٤) أنا محمد بن أحمد ابن مَحْبُوب^(٥) ثنا محمد بن عيسى الترمذى^(٦) ثنا أحمد بن المقدام العجلي البصرى^(٧) أنا أمية بن خالد^(٨) أنا إسحاق بن يحيى بن طلحة^(٩) حدثنى ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ^(١٠) أَوْ لِيَمَارِيَ بِهِ

(١) المسند المُعَمَّر ، رحلة الوقت ، روى الكثير ببغداد ، ودمشق ، واشتهر اسمه ، وتعدَّ طَبِئَتُهُ ، من تلاميذه : ابن النجار ، والضياء المقدسى ، وابن عساكر ، مات سنة ٦٣٥ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (١٥/٢٣) ، شذرات الذهب (١٧١/٥) .

(٢) الشيخ الإمام ، الزاهد ، شيخ الإسلام ، مُسند الآفاق ، عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، اشتهر حديثه ، وانتهى إليه علو الإسناد ، من تلاميذه : ابن عساكر ، والسمعاني وابن الجوزى ، توفى سنة ٥٥٣ هـ . انظر : التذكرة (١٣١٥/٤) ، البداية والنهاية (٢٣٨/١٢) .

(٣) الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، مصنف كتاب «ذم الكلام» ، و«منازل السائر» ، كان مُظْهِراً للسنَّة ، داعياً إليها ، توفى سنة ٤٨١ هـ . انظر : التذكرة (١١٨٣/٣) ، البداية والنهاية (١٣٥/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٥٠٣/١٨) ، شذرات الذهب (٣٦٥/٣) .

(٤) الشيخ الثقة ، أبو محمد ، عبد الجبار الجراحى ، سكت هراة ، وحدث بها بسنن الترمذى ، مات سنة ٤١٢ هـ . انظر : التذكرة (١٠٥٢/٣) ، شذرات الذهب (١٩٥/٣) .

(٥) الإمام المحدث ، المحبوى ، راوى جامع الترمذى عنه ، وسماعه صحيح ، من تلاميذه : ابن مندة ، والحاكم ، مات سنة ٣٤٦ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٥٣٧/١٥) ، شذرات الذهب (٣٧٣/٢) .

(٦) الحافظ ، الإمام ، البارع ، مصنف «الجامع» ، وكتاب «العلل» ، ارتحل في طلب العلم ، فجاب الآفاق ، فسمع ابن راهويه ، وهناد بن السرى ، مات سنة ٢٧٩ هـ . انظر : التذكرة (٦٣٣/٢) ، الميزان (٦٧٨/٣) ، البداية والنهاية (٦٦/١١) ، التهذيب (٣٨٧/٩) ، شذرات الذهب (١٧٤/٢) .

(٧) سبق الترجمة له .

(٨) هو أمية بن خالد بن الأسود القيسى ، أبو عبد الله البصرى ، صدوق ، أخرج له مسلم وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، من تلاميذه : على بن المدينى ، وبندار ، توفى سنة ٢٠١ هـ . انظر : التهذيب (٣٧١/١) ، التقريب (٨٣/١) .

(٩) هو إسحاق بن يحيى ، التميمى ، من الضعفاء ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، انظر : الضعفاء للعقلى (١٢١) ، والمجروحين (١٣٣/١) لابن حبان ، والتهذيب (٢٥٤/١) ، (٦٢/١) .

(١٠) أى يجرى معهم في المناظرة والجدال ، ليظهر علمه في الناس رياء وسمعة .

السُّفَهَاءُ^(١) ، وَيَصْرَفُ بِهِ وَجُوهُ النَّاسِ إِلَيْهِ^(٢) ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ^(٣) .

[فضل أصحاب الحديث]

٣٥- وبه إلى الترمذی سمعت محمد بن إسماعيل^(١) يقول سمعت علي بن المديني^(٢) يقول : حديث « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق » فقال ابن المديني : هم أصحاب الحديث^(٣) .

(١) المماراة في المربة ، وهي الشك ، فإن كل واحد من المتحاجين يشك فيما يقول صاحبه ، ويشككه مما يورد على حجته ، أو تكون من المرى وهو مسح الخالب ليستنزل مابه من اللبن ، وذلك لأن كلا من المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه .

(٢) أى يطلبه بنية تحصيل المال والجاه ، وإقبال الناس عليه .

(٣) إسناده ضعيف . والحديث حسن بشواهد . أخرجه الترمذی (٢٧٩٢) في العلم ، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والطبرانی (١٠٠/١١) في الكبير ، وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن ماجه (٢٥٣) ، والبريزی (٢٢٥) في مشكاة المصابيح ، وإسناده ضعيف .

● وله شاهد من حديث جابر بلفظ [لا تعلموا العمل لتباهوا به العلماء] .. أخرجه ابن ماجه (٢٥٤) ، وابن حبان (١٤٧/١) وفيه عن ابن جريج ، وأبو الزبير ، وكلاهما كان يبدلس .

● وله شاهد في حديث حذيفة ، أخرجه ابن ماجه (٢٥٩) ، وإسناده ضعيف .

● وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه أبو داود (٥٠٠٦) وفي روايته انقطاع ، وابن ماجه (٢٦٠) وفي إسناده ضعفاء .

● وله شاهد مرسل من حديث مكحول ، أخرجه الدارمی (١٠٤/١) في سننه . وبمجموع هذه الشواهد يتقوى الحديث ، ويصل إلى درجة الحسن ، إن شاء الله تعالى ، والحمد لله على توفيقه .

(٤) إمام الحفاظ ، شيخ الإسلام ، أبو عبد الله البخارى ، صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى ، فقيه هذه الأمة ، جبل الحفظ ، مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : المرح والتعديل (١٩١/٧) ، تاريخ بغداد (٤/٣) ، التذكرة (٥٥٥/٢) ، التهذيب (٤٧/٩) ، مقدمة فتح الباری ، شذرات الذهب (١٣٤/٢) .

(٥) هو الشيخ الإمام الحجة ، على بن عبد الله بن جعفر ، ثقة ثبت ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه ، أخرج له البخارى وأبو داود ، والترمذی ، والنسائی ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٨٤/٦) ، المرح والتعديل (١٩٣/٦) ، تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) ، التذكرة (٤٢٨/٢) ، الميزان (١٣٨/٣) ، البداية والنهاية (٣١٢/١٠) ، التهذيب (٣٤٩/٧) ، شذرات الذهب (٨١/٢) .

(٦) صحيح الترمذی (٢٢٨٧) ، وأحمد (٤٣٦/٣) ، وابن حبان (٢٣١٣) من حديث معلومة بن قرة عن أبيه ، وله شاهد عند البخارى (٧٣١١) ، ومسلم (١٥٢٣) (١٥٤٤) .

[من أحكام اللباس]

٣٦- أخبرنا عيسى^(١) أنا عبد الله بن اللتي^(٢) أنا عبد الأول بن عيسى^(٣) أنبأنا يئى بنت عبد الصمد^(٤) أنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى^(٥) ثنا عبد الله بن محمد البغوى^(٦) ثنا داود بن رشيد^(٧) ثنا عمر بن أيوب^(٨) أنا إبراهيم بن نافع^(٩) عن سليمان الأحول^(١٠) عن طاووس^(١١) عن عبد الله بن عمرو قال : رأى على النبی ﷺ ثوبين

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) الشیخة المَعْمُرة ، المستندة ، أم الفضل ، الهروية ، سالحة ، عفيفة ، لها جزء من حديث ابن أبى شريح ، تفردت به ، سمع منها عالم لا يُحصون ، مات سنة ٤٧٧ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٤٠٣/١٨) ، شذرات الذهب (٣٥٤/٣) .

(٥) الإمام المحدث ، مسند هراة ، أبو محمد ، ابن أبى شريح ، كان صدوقاً ، صحيح السماع ، من تلاميذه : أبو عاصم الفضلى ، الفقيه الثمري ، مات سنة ٣٩٢ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٦) ، شذرات الذهب (١٤٠/٣) .

(٦) الحافظ ، الإمام الحجة ، مسند عصره ، أبو القاسم البغوى ، ثقة ثبت ، من تلاميذه : ابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، مات سنة ٣١٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١١١/١٠) ، التذكرة (٧٣٧/٢) ، الميزان (٤٩٢/٢) ، البداية والنهاية (١٦٣/١١) ، شذرات (٢٧٥/٢) .

(٧) الحافظ الثقة ، أبو الفضل الخوارزمى ، رَحَّالٌ ، صاحب حديث ، من تلاميذه : مسلم ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، مات سنة ٢٣٩ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٩/٧) ، التاريخ الكبير (٢٤٤/٣) ، الجرح والتعديل (٤١٢/٣) ، تاريخ بغداد (٣٦٧/٨) ، التهذيب (١٨٤/٣) .

(٨) هو عمر بن أيوب العبدى ، الموصلى ، صدوق ، له أوهام ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٨٨ هـ . انظر : التهذيب (٤٢٨/٧ — ٤٢٩) ، التقريب (٥٢/٢) .

(٩) الإمام المحدث ، الحافظ ، أبو إسحاق المكي ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، من تلاميذه : عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو ثُمي . انظر : التاريخ الكبير (٣٣٢/١) ، الجرح والتعديل (١٤٠/٢) ، التهذيب (١٧٤/١) ، التقريب (٤٥/١) .

(١٠) هو الإمام الحافظ ، سليمان بن أبى مسلم المكي ، الأحول ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، من تلاميذه : شعبة ، وابن عيينة ، وابن جريج . انظر : التهذيب (٢١٨/٤) ، التقريب (٢٣٠/١) .

(١١) الإمام الفقيه ، عالم اليمن ، أبو عبد الرحمن الفارسى ، وطاووس لقبه ، ويقال : اسمه ذكوان ، ثقة فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٠٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٥٣٧/٥) ، التاريخ =

معصفرين^(١) ، فقال : « أَمَلَّكَ أَمَرْتُكَ بهذا !؟ »^(٢) .

قلت : أَغْسِلُهُمَا ؟

قال : « أَخْرِقْهُمَا »^(٣) .

[من أداب الخلاء]

٣٧- وبه إلى البغوي^(٤) ثنا أبو خيثمة^(٥) ثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٦)

الكبير (٣٦٥/٤) ، الجرح والتعديل (٥٠٠/٤) ، الحلية (٣/٤) ، التذكرة (٩٠/١) ، التهذيب (٨/٥) ، شذرات الذهب (١٣٣/١) .

(١) هي الثياب المصبوغة بمعصر ، وهو نبات ينبت بأرض العرب .

(٢) معناه أن هذا من لباس النساء وزين ، وأخلاقهن .

(٣) إسناده صحيح . أخرجه مسلم (٢٠٧٧) في اللباس والزينة ، والنسائي (١٣٥/١١) في سائر أعلام النبلاء .

[فقه الحديث] : قال الإمام النووي رحمه الله :

الأمر باحراقهما ، قيل : هو عقوبة وتغليظ لجره ، وزجر غيره عن مثل هذا الفعل . واختلف العلماء في الثياب المعصرة ، فأباحها الشافعي وأبو حنيفة ومالك ، لكنه قال : غيرها أفضل منها ، وفي رواية عنه أنه أجاز لبسها في البيوت ، وأقنعة الدور ، وكرهه في المحافل والأسواق ونحوها .

وقال جماعة من العلماء : هو مكروه كراهة تنزيه ، وحملوا النبي على هذا ، لأنه ثبت أن النبي ﷺ لبس حلة حمراء ، وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنه قال : رأيت النبي ﷺ يصبغ بالصفرة ، وقال الخطابي : النبي منصرف إلى ما صبغ بعد النسخ ، فأما ما صبغ غزله ، ثم نسج ، فليس بداخل في النبي .

وحمل بعض العلماء النبي هنا على المحرم بالحج أو العمرة ، ليكون موافقاً لحديث ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ « نهي المحرم أن يلبس ثوباً مسه ورس أو زعفران » . وأما البيهقي فأتقن المسألة ، فقال في كتابه معرفة السنن : نهى الشافعي الرجل عن المزعفر ، وأباح المعصر ، قال الشافعي : وإنما رخصت في المعصر لأنني لم أجد أحداً يحكي عن النبي ﷺ النهي عنه ، إلا ما قال على رضي الله عنه (نهائي ولا أقول نهاكم) قال البيهقي : وقد جاءت أحاديث تدل على النهي على العموم ، ولو بلغت هذه الأحاديث الشافعي لقال بها إن شاء الله . انتهى نقلاً عن شرح النووي على مسلم (٥٤/١٤ - ٥٥) .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) الإمام الحافظ ، أحد أعلام الحديث ، ثقة ثبت ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا الترمذي ، جمع وصنف ، وبرع في هذا الشأن هو وابنه ، وحفيده ، وقل أن اتفق هذا الثلاثة على نسق . توفي سنة ٥٢٣٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٢٩/٣) ، الجرح والتعديل (٤٩١/٣) ، تاريخ بغداد (٨٢٢/٨) ، التذكرة (٤٣٨/٢) ، التهذيب (٣٤٢/٣) .

(٦) هو الإمام العلامة ، الحافظ ، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، ابن عُلَبة ، حديثه في الكتب الستة =

أخبرني رَوْحُ بن القاسم^(١) عن عطاء بن أَى مَيْمُونَةَ^(٢) عن أنس قال :
 « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَرَّزُ^(٣) لِحَاجَتِهِ ، فَأَتِيَهُ بِالْمَاءِ ، فَيَغْتَسِلُ^(٤)
 بِهِ^(٥) » .

٣٨ — وبه ثنا يحيى بن محمد^(٦) ثنا إسحاق بن شاهين^(٧) ثنا خالد
 ابن عبد الله^(٨) عن خالد^(٩) عن عكرمة^(١٠) عن عائشة :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ ، واعتكف معه بعض نسائه ، وهي

— كان فقياً ، مُتْقِياً ، مُحَدَّثاً ، وهو ثقة ثبت ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٥/٧) ،
 التاريخ الكبير (٣٤٢/١) ، تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) ، التذكرة (٣٢٢/١) .

(١) الإمام الحافظ ، الحجة ، روح بن القاسم التميمي ، ثقة ، أخرج له أصحاب الستة ماعدا الترمذي ،
 مات سنة ١٤١ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٢٠/٣) ، المرح والتعديل (٣٠٦/٣) ، التذكرة
 (١٨٥/١) ، التهذيب (٦٩/٣) ، شذرات (٢٤٣/١) .

(٢) الإمام الحجة ، أبو معاذ ، أخرج له أصحاب الستة ، ماعدا الترمذي ، وهو ثقة ، مات سنة
 ١٣١ هـ . انظر : المرح والتعديل (٣٣٧/٦) ، الميزان (٧٦/٣) ، التهذيب (٢١٥/٧) ، التقريب
 (٢٣/٢) .

(٣) يتبرز : أى يأتى البراز ، وهو المكان الواسع الظاهر من الأرض ليدخلو لحاجته ، ويستتر ، ويعد عن
 أعين الناظرين .

(٤) فيغتسل به : أى يستنجى به ، ويفسل محل الاستنجا .

(٥) إسناده صحيح . أخرجه مسلم (٢٧١) بنفس سند البغوى ، وبمعناه أخرجه البخارى (١٥٠) ،
 (١٥١) ، (١٥٢) ، ومسلم (١٧٠) ، (١٧١) ، والبغوى (١٩٥) ، (١٩٦) فى شرح السنة .

(٦) هو الإمام الحافظ ، محدث العراق ، رَحَّالٌ جَوَّالٌ ، عَالِمٌ بِالطَّلِ وَالرَّجَالِ ، يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، ثقة
 ثبت ، مات سنة ٣١٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٣١/١٤) ، التذكرة (٧٧٦/٢) البداية والنهاية
 (١٦٦/١١) ، شذرات المذهب (٢٨٠/٢) .

(٧) هو الإمام إسحاق بن شاهين بن الحارث ، الواسطى ، أبو بشر ، صدوق ، أخرج له البخارى
 والنسائى ، مات بعد سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التهذيب (٢٣٦/١ — ٢٣٧) التقريب (٥٨/١) .

(٨) هو الإمام الحافظ ، خالد بن عبد الله بن يزيد ، الطحان ، الواسطى ، ثقة ثبت ، حديثه فى الكتب
 الستة ، مات سنة ١٨٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٩٥/٨) ، التذكرة (٢٥٩/١) ، التهذيب
 (١٠٠/٣) ، التقريب (٢١٥/١) .

(٩) الحافظ الثقة ، خالد بن مهران ، الحذاء ، حديثه فى الكتب الستة ، من صفار التابعين ، توفى
 سنة ١٤١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٣/٧) ، التذكرة (١٥٣/١) ، التهذيب (١٢٠/٣) .

(١٠) سبق الترجمة له .

مستحاضة يرى الدم ، وربما وضعت الطست بجنبها من الدم^(١) .
وزعم أن عائشة رأت مثل ماء العصفور ، فقالت : كأن هذا شيء ،
وكانت فلانة تجده .

[فِتْنَةُ آخِرِ الزَّمَانِ]

٣٩- وبه ثنا يحيى بن محمد^(٢) ثنا الحسن بن الصباح^(٣) ثنا
شبابة^(٤) عن وَرْقَاء^(٥) عن عبد الله بن عبد الرحمن^(٦) سمعت أنساً يقول :
قال رسول الله ﷺ :

« لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ
شَيْءٍ »^(٧) وذكر كلمة .

(١) إسناده صحيح . وأخرج البخارى (٣٠٩) ، (٣١٠) ، (٣١١) ، (٢٠٣٧) ، ومسلم وأحمد
(١٣١/٦) ، وأبو داود (٢٤٧٦) ، وابن ماجه (١٧٨٠) ، والبيهقى (٣٢٨/١) من طريق عن خالد
عن عكرمة عن عائشة رضى الله عنه .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو على الواسطى ، يُعرف بابن البزار ، أخرج له أصحاب الأصول
السة ماعدا ابن ماجه ، صدوق ، ييم ، وكان عابداً فاضلاً ، توفي سنة ٢٤٩ هـ . انظر : التاريخ الكبير
(٢٩٥/٢) ، المرح والتعديل (١٩/٣) ، تاريخ بغداد (٣٣٠/٧) .

(٤) هو الحافظ الحجّة ، شبابة بن سُوَّار ، أبو عمرو الغزارى ، حديثه في الكتب الستة ، ثقة ، مات
سنة ٢٠٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٠/٧) ، التذكرة (٣٦١/١) ، التهذيب (٣٠٠/٤) .

(٥) الإمام الصدوق ، العابد ، الحافظ ، ورفاء بن عمرو ، حديثه في الكتب الستة ، صاحب سنّة .
انظر : التاريخ الكبير (١٨٨/٨) ، المرح والتعديل (٥٠/٩) ، تاريخ بغداد (٥١٥/١٣) ، الميزان
(٣٣٢/٤) ، التهذيب (١١٣/١١) ، شذرات الذهب (٢٥١/١) .

(٦) هو الإمام الجليل ، قاضى المدينة ، عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، أبو طُوَّالة ، حديثه في الكتب
السة ، ثقة ، مات سنة ١٣٤ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٢٥١/٥) ، التهذيب (٣٢٠/١١) ،
التقريب (٤٢٩/١) .

(٧) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه البخارى (٧٢٩٦) بنفس سند ابن صاعد ، ولفظه
كاملاً « لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » ، وله شاهد

[من آداب الاستئذان]

٤٠ - أخبرنا عيسى^(١) أنا ابن اللثمي^(٢) أنا أبو الوقت^(٣) أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى^(٤) أنا عبد الرحمن بن أبي شريح^(٥) ثنا عبد الله بن محمد البغوي^(٦) ثنا علي بن الجعد^(٧) أنا شعبة^(٨) عن محمد بن المنكدر^(٩) سمعت جابراً يقول :

استأذنت على النبي ﷺ فقال : « مَنْ هَذَا ؟ » فقلت : أنا . فقال : « أنا أنا »^(١٠) كأنه كرهه .

- بنحوه أخرجه مسلم (١٣٦) من حديث أنس، ولفظه (قال الله عز وجل : إن أمتك لا يزالون يقولون : ما كذا ما كذا ؟ حتى يقولوا : هذا الله خلق الخلق ، فمن خلق الله ؟) .

ولمسلم (٢١٤) وأبو داود (٤٧٢١) من حديث أبي هريرة بلفظ [لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال : هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : آمنت بالله] وللبخاري (٣٢٧٦) ، ومسلم (٢١٤) من حديث أبي هريرة بلفظ [يأتى الشيطان أحدكم ، فيقول : من خلق كذا ؟ حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغه ، فليستعذ بالله ولينته] .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) الشيخ ، الفقيه ، الإمام المسند ، كان فقيهاً مزيكياً ، ثقة ، صدوقاً ، غمراً ، وحُمِلَ عنه الكثير ، مات سنة ٤٧١ هـ . انظر : التذكرة (١١٧٧/٣) ، شذرات الذهب (٣٤١/٣) .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) الإمام المحافظ ، مسند بغداد ، علي بن الجعد بن عبيد ، أبو الحسن البغدادي ، ثقة ثبت ، أخرج له البخاري وأبو داود ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٣٨/٧) ، التاريخ الكبير (٢٦٥/٦) ، الجرح والتعديل (١٧٨/٦) ، تاريخ بغداد (٣٦٠/١١) .

(٨) سبق الترجمة له .

(٩) شيخ الإسلام ، المحافظ ، الإمام محمد بن المنكدر بن عبد الله ، أبو عبد الله التيمي ، حدثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢١٩/١) ، الجرح والتعديل (٩٧/٨) ، الحلية (١٤٦/٣) ، التذكرة (١٢٧/١) ، التهذيب (٤٧٣/٩) .

(١٠) إسناده صحيح . وأخرجه البخاري (٦٢٥٠) في الجامع ، (١٠٨٦) في الأدب المفرد ، ومسلم

(٢١٥٥) ، وأبو داود (٥١٨٧) ، والترمذي (٢٨٥٤) ، وابن ماجه (٣٧٠٩) ، وأحمد

(٣٢٠/٣) ، والدارمي (٢٧٥/٢) ، وابن السني (٦٦٤) في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي (٣٤٠/٨) -

[من أحكام الرؤيا والأحلام]

٤١- وبه أنا شعبة^(١) عن يعلى بن عطاء^(٢) عن وكيع بن عُدُس^(٣) عن أبي رزين العقيلي قال : قال رسول الله ﷺ :

«الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ - أَوْ سِتَّةَ أَرْبَعِينَ - جُزْءًا مِنَ النَّبْؤَةِ ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ^(٤) فَإِذَا حُدِّيَ بِهَا وَقَعَتْ - وَأَخْسَبُهُ قَالَ : لَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا حَبِيْبٌ ، أَوْ لَبِيْبٌ^(٥) »^(٦) .

= في السنن الكبرى ، من طريق عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه . وأخرجه الذهبي (٤٦٧/١٠ - ٤٦٨) في سير أعلام النبلاء ، بنفس السند ، لكنه شيخه فيه أنه خطيب بيت الآبار .

[فقه الحديث] : قال العلماء إذا استأذن قفيل له من أنت ، لو من هنا كره أن يقول أنا لهذا الحديث ، ولأنه لم يحصل بقوله أنا فائدة ، ولا زيادة ، بل الإيهام بقي ، بل ينبغي أن يقول فلان باسمه ، وإن قال أنا فلان فلا بأس كما قالت أم هانئ حين استأذنت فقال النبي ﷺ من هذه ؟ فقالت أم هانئ ، ولا بأس بقوله أنا أبو فلان ، أو القاضى فلان ، أو الشيخ فلان ، إذا لم يحصل التعريف بالاسم لخصاله ، وعليه يحصل حديث أم فلان ، والأحسن في هذا أن يقول أنا فلان المعروف بكنا ، والله أعلم . قاله النووي . شرح مسلم (١٣٦/١٤) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) هو الشيخ يعلى بن عطاء العامري ، ثقة ، سكن واسط ، أخرج له مسلم ، والأربعة في سننهم ، توفي سنة ١٢٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٩٩/٣) ، المرحم والتعديل (٤٩/٤) ، التهذيب (٦٨/٤) ، التقريب (٣٧٨/٢) .

(٣) هو وكيع بن عُدس ، الطائفي ، أبو مصعب ، أخرج له الأربعة في سننهم ، مقبول ، التهذيب (١٣١/١١) ، التقريب (٢٣١/٢) .

(٤) على رجل طائر : مثل في عدم تقرر الشيء ، أى لا تستقر قراراً ، كالشيء الملق على رجل طائر ، لا استقرار له ، كما أن الطير لا يستقر في أكثر أحواله .

(٥) اللبيب : العاقل ، وذلك لأنه إما يعبر بالهنيئ ، أبو يسكت عن المكروه .

(٦) إسناده حسن بشواهده . والحديث صحيح .

أخرجه أحمد (١٠/٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) ، والبخارى في التاريخ الكبير (١٧٨/٢/٤) ، وأبو داود (٥٠٢٠) ، والترمذى (٢٣٨٠) ، (٢٣٨١) ، وابن ماجه (٣٩١٤) ، والدارمى (١٢٦/٢) ، والطيالسى (١٠٨٨) في مسنده ، والبخارى (٣٢٨١) في شرح السنة والحاكم (٣٩٠/٤) ، والطبرانى (٢٠٤/١٩) في الكبير ، والذهبي (٣٩٨/١٨) في سير أعلام النبلاء ، وقال : رواه الترمذى من طريق أبي داود الطيالسى عن شعبة ، فوقع لنا عالياً بدرجتين .

٤٢- وبه أنا شعبة^(١) عن يزيد بن حُمَيْر^(٢) سمعت سُلَيْمَ بن عامر^(٣) يحدث عن أوسط البجلي^(٤) أنه سمع أبا بكر الصديق بعدما قبض النبي ﷺ بسنة قال :

قام رسول الله ﷺ عام أول ، مقامى هذا ، ثم بكى أبو بكر ، ثم قال :

« عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا كُمْ وَالْكَذِبُ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ ، وَلَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَذَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ »^(٥) .

● وله شاهد أخرجه البخارى (٦٩٨٣) ، ومسلم (٢٢٦٤) ، بلفظ : [الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة] من حديث أنس ومن حديث عبادة بن الصامت عند الترمذى (٢٣٧٣) ، والدارمى (١٢٣/٢) .

● وله شاهد أخرجه الترمذى (٢٣٨٢) ، والدارمى (١٢٦/٢) ، بلفظ [لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح] ومنه صحيح .

● وله شاهد أخرجه الحاكم (٣٩١/٤) وصححه وأقره الذهبي بلفظ [إن الرؤيا تقع على مانع ، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها ، فإذا رأى أحداً رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً] .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) هو يزيد بن حمير ، الرحبي ، أبو عمر الحمصي ، صدوق ، أخرج البخارى في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة في سننهم . انظر : التهذيب (٣٢٣/١١) ، التقريب (٣٦٤/٢) .

(٣) هو سليم بن عامر الكلاعي ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٦٤/٧) ، التاريخ الكبير (١٢٥/٤) ، المجرع والتعديل (٢١١/٤) ، التهذيب (١٦٦/٤) ، التقريب (٣٢٠/١) .

(٤) هو أوسط بن إسماعيل البجلي ، أبو إسماعيل ، ثقة ، مخضرم ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٧٩ هـ . انظر التهذيب (٣٨٤/١) ، التقريب (٨٦/١) .

(٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد (٥ ، ٣/١) ، وابن ماجه (٣٨٤٩) ، وابن حبان (٥٧٠٤) ، وأبو داود الطيالسي (٣/١) ، والبخارى (٧٢٤) في الأدب المفرد ، وأبو الشيخ (٣٤) في التبيين والتنبيه وفي عمل اليوم والليلة للنسائي متابعة من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وهو ثقة ليزيد بن حمير ، وهو صدوق ، وبذلك المتابعة يصح الحديث .

● وللطرف الأول شاهد من حديث عبد الله بن مسعود ، أخرجه البخارى (٦٠٩٤) ، ومسلم .

[نساء ملعونات]

٤٣- أخبرنا عيسى^(١) أنبأنا ابن اللثي^(٢) أنا أبو القاسم بن البتاء^(٣) حضوراً أنا محمد بن محمد الزينبي^(٤) ثنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق^(٥) ثنا يحيى بن محمد بن صاعد^(٦) ثنا بئدار^(٧) ثنا محمد - يعني

(٢٦٠٧) ، بلفظ [عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ، ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار] .

● وللطرف الأخير شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري (٦٠٦٤) ، ومسلم (٢٥٦٤) ، ومن حديث أنس البخاري (٦٠٦٥) ، مسلم (٢٥٥٩) ، وأبو دلود (٤٨٨٩) ، والترمذي (٢٠٠٠) ، ومن حديث أبي بكر (٣٨٤٩) ، بلفظ [لا تحاسدوا ، ولا تناهروا ، ولا تنافسوا ، ولا تباغضوا] .

وأخرجه أبو الشيخ (٣٥) ، (٣٦) ، (٣٧) ، (٣٨) ، (٣٩) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، في كتابه (التوبخ والتنبه) ، طبع بمكتبة القرآن من تحفيقنا .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) الشيخ الصدوق ، مُسند بغداد ، سعيد بن أحمد بن الحسن ، من تلاميذه : ابن عساكر ، والسمعاني ، وابن الجوزي ، مات سنة ٥٥٠ هـ . انظر : سر أعلام النبلاء (٢٠/٢٦٤) ، شذرات الذهب (٤/١٥٥) .

(٤) هو الإمام الصالح ، الزاهد ، مسند وقته ، صحيح السماع ، من تلاميذه : الحميدى ، وابن طاهر ، وأبو نصر الغازي ، مات سنة ٤٧٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/٢٣٨) ، سر أعلام النبلاء (١٨/٤٤٣) ، شذرات الذهب (٣/٣٦٤) .

(٥) هو الشيخ المسند ، البغدادي ، قال الخطيب : ضعيف جداً ، وضعفه الأزهرى في روايته البخوى ، وقال العتيقى : فيه تساهل ، توفي سنة ٣٩٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/٣٥) ، ميزان الاحتدال (٣/٦٧١) ، اللسان (٥/٣٢٥) ، سر أعلام النبلاء (١٦/٥٥٤) .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) الإمام الحافظ ، رواية الإسلام ، محمد بن بشار بن عثمان ، أبو بكر ، ولقب ببندار ، لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده ، والبندار الحافظ ، محدثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١/٤٩) ، الجرح والتعديل (٧/٢١٤) ، تاريخ بغداد (٢/١٠١) ، التذكرة (٢/٥١١) ، الميزان (٣/٤٩٠) ، البداية والنهاية (١١/١١) ، شذرات (٢/٢٦٦) .

غُذَار^(١) — ثنا شعبة^(٢) عن منصور^(٣) عن إبراهيم^(٤) عن علقمة^(٥) عن عبد الله قال :

« لعن رسول الله ﷺ الواشمات والمستوشمات^(٦) ، [والمتنمصات]^(٧) ، والمتفلجات للحسن^(٨) ، المغيرات خلق الله »^(٩) قال : فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يُقال لها أم يعقوب ، قد قرأت القرآن فأتته فقالت : ألم أخبر أنك لعنت كيت وكيت؟ فقال : ألا ألعن من لعن رسول الله ﷺ ، وهو في كتاب الله تعالى ؟ بل قد نهى عنه رسول الله ﷺ .

(١) الحافظ ، الثبت ، الثقة ، محمد بن جعفر ، أبو عبد الله ، ولقبه بفندير ابن جريج ، والفندير : هو الغليظ ، وكان قد تعنت ابن جريج في الأخذ ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧) ، التاريخ الكبير (٥٧/١) ، الجرح والتعديل (٢٢١/٧) ، تاريخ بغداد (١٥٢/٢) ، التذكرة (٣٠٠/١) ، التهذيب (٩٦/٩) .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) فقيه الكوفة ، الإمام الحافظ ، المجتهد الثقة ، علقمة بن قيس ، أبو شبل ، يُعد من المخضرمين ، صاحب ابن مسعود رضي الله عنه ، وتفقه عليه ، حديثه في الكتب الستة ، اُختلف في سنة وفاته . انظر : طبقات ابن سعد (٨٦/٦) ، الحلية (٩٨/٢) ، تاريخ بغداد (٢٩٦/١٢) ، التذكرة (٤٥/١) ، البداية والنهاية (٢١٧/٨) ، الإصابة (٦٤٥٤) ، التهذيب (٢٧٦/٧) ، شذرات الذهب (٧٠/١) .

(٦) الواشمة من الوشم ، وهي فاعلة الوشم ، وهو أن تغرز إبرة في ظهر كفها ، أو كف غيرها ، أو في المعصم ، حتى تدميه ، ثم تحشوه بالكحل ، فيخضر ، أما المستوشمة فهي التي تطلب من الواشمة أن تفعل لها هذا الفعل .

(٧) المتنمصات : هن النساء اللواتي يطلبن إزالة الشعر من وجوههن . وما بين المعكوفتين سقط من المخطوطة .

(٨) المتفلجات للحسن : النساء اللواتي يجعلن فرجات بين أسنانهم ، حتى يقال عليهن أنهن من صفار السن .

(٩) الحديث صحيح . وإسناده للمصنف ضعيف . أخرجه البخاري (٥٩٣١) ، (٥٩٣٩) ، (٥٩٤٣) ، ومسلم (٢١٢٥) ، وأبو داود (٤١٦٩) ، والترمذي (٢٩٣٢) ، والنسائي (١٤٦/٨) ، (١٤٨) ، (١٤٩) ، وأحمد (٤٣٤/١) ، (٤٤٣) ، (٤٥٤) ، والبخاري (٣١٩١) في شرح السنة ، والطبراني (٩٤٦٦) ، (٩٤٦٧) ، (٩٤٦٩) في الكبير .

[أدنى أهل الجنة منزلة]

٤٤- أخبرنا عيسى^(١) أنا ابن اللتى^(٢) أنا أبو الوقت السجزي^(٣)
أنا عبد الرحمن بن محمد الداودى^(٤) أنا عبد الله بن أحمد السرخسى^(٥)
أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيمة الشاشى^(٦) ثنا بن حميد^(٧) أخبرني
شبابه^(٨) ثنا إسرائيل^(٩) عن ثوير بن أوى فاحته^(١٠) سمعت ابن عمر يقول :
قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ ،
وَنَعِيمِهِ ، وَخُدَمِهِ ، وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ
مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً »^(١١) ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) هو الإمام العلامة ، الورع ، مسند وقته ، أبو الحسن البوشنجى ، ثقة ، عابداً ، درس وأقضى ،
وصنف ، ووعظ ، توفى سنة ٥٤٦٧ هـ . انظر : البداية والنهاية (١٢/١١٢) ، سير أعلام النبلاء
(٢٢٢/١٨) ، شذرات الذهب (٣/٣٢٧) .

(٥) الإمام المحدث ، الصدوق المسند ، أبو محمد ، خطيب سرخس ، ثقة ، من تلاميذه : أبوذر
الهروى ، والداودى ، توفى سنة ٥٣٨١ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩٢) ، شذرات الذهب
(٣/١٠٠) .

(٦) المحدث الصدوق ، المروزي الأصل ، سمع من عبد بن حميد «تفسيره» و«مسنده» في عداد الثقات ،
من تلاميذه : ابن حبان انظر : سير أعلام النبلاء (١٤/٤٨٦) .

(٧) هو الإمام الحافظ ، الثقة ، عبد بن حميد بن نصر ، أخرج له مسلم والترمذى ، مات سنة ٢٤٩ هـ .
انظر : التذكرة (٢٠/٥٣٤) ، التهذيب (٦/٤٥٥) ، التقريب (١/٥٢٩) .

(٨) سبق الترجمة له .

(٩) سبق الترجمة له .

(١٠) كوفى ، يكنى أبا الجهم ، أخرج له الترمذى ، من الضعفاء ، قال أبو حاتم وغيره : ضعيف ، وقال
ابن معين : ليس بشيء ، وقال الدارقطنى : متروك ، انظر : التاريخ الكبير (١/١٨٣) ، الضعفاء
للعقلى (٢٢٦) ، الجرح والتعديل (١/٤٧٢) ، المجروحين (١/٢٠٥) .

(١١) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٢/١٣ ، ٦٤) ، والترمذى (٢٦٧٧) ، (٢٦٧٨) ، والطبرى =

﴿ وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾^(١) .

٤٥- أخبرنا عيسى^(٢) أنا جعفر بن علي الهمداني^(٣) أنا الحافظ أبو طاهر السلفي^(٤) أنا نصر بن البطر^(٥) أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه^(٦) ثنا عثمان بن أحمد الدقاق^(٧) ثنا جعفر بن [محمد]^(٨) بن شاكر^(٩) ثنا أبو معاوية العلاءي^(١٠) ثنا أبو بحر البكر^(١١) راوى^(١٢) :

« عن صاحب لهم كان يطلب الحديث قال : جاءني ، فرأيت في النوم ، فقلت : ما صنعت ؟ قال : غُفِر لي . قلت : بأي شيء ؟ قال : بطلب الحديث »^(١٣) .

٤٦- أخبرنا عيسى^(١٣) أنا ابن اللثمي^(١٤) أنا سعيد بن أحمد بن

— (١٢٠/٢٩) في تفسيره ، والحاكم (٥٠٩/٢ — ٥١٠) في مستدركه ، وقال الترمذي : روى هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل ، عن ثوير عن ابن عمر مرفوعاً ، ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً ، ورواه عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه .

(١) سورة القيامة : ٢٢ — ٢٣ .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) سبق الترجمة له .

(٨) زيادة ليست في المخطوطة ، ويبدو أنها سقطت منها .

(٩) الإمام المحدث ، شيخ الإسلام ، أبو محمد البغدادي ، ثقة ، أخرج له الترمذي ، مات في سنة ٢٧٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٨٥/٧) ، التهذيب (١٠٢/٢) .

(١٠) لم أجده .

(١١) هو عبد الرحمن بن عثمان بن أمية ، من الضعفاء ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه ، مات سنة ١٩٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٣١/٥) ، الضعفاء للعقيلي (٩٣٢) ، والنسائي (٣٥٧) ، الجرح والتعديل (٢٦٤/٥) ، الميزان (٥٧٨/٢) ، التهذيب (٢٢٦/٦) .

(١٢) إسناده ضعيف .

(١٣) سبق الترجمة له .

(١٤) سبق الترجمة له .

الحسن البناء^(١) حضوراً أنا أبو نصر محمد بن محمد. على الزينبي^(٢) أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق^(٣) ثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث^(٤) ثنا محمد بن بشار^(٥) ونصر بن علي^(٦) قالنا ثنا أبو عبد الصمد العمي^(٧) ثنا أبو عمران الجوني^(٨) عن أبي بكر بن عبد الله ابن قيس الأشعري^(٩) عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«جَنَّتَانِ مَن ذَهَبَ ، آيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَتَانِ مَن فَضَّةَ آتَيْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا رِذَاءُ الْكِبْرِيَاءِ ، عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ»^(١٠) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) الإمام العلامة الحافظ ، شيخ بغداد ، صاحب التصانيف ، وكان من مجرى العلم ، قال الدارقطني : ثقة من تلاميذه : ابن حبان ، والحاكم ، والدارقطني ، مات سنة ٣١٦ هـ انظر : تاريخ بغداد (٤٦٤/٩) ، التذكرة (٧٦٧/٢) ، الميزان (٤٣٣/٢) ، شذرات (٢٧٣/٢) .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) سبق الترجمة له .

(٧) المحدث الحافظ ، ثبت الثقة ، عبد العزيز بن عبد الصمد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : المرح والتعديل (٣٨٨/٥) ، التذكرة (٢٧٠/١) ، الميزان (٢٧٠/١) ، التهذيب (٣٤٦/٦) ، شذرات الذهب (٣١٦/١) .

(٨) هو الإمام الثقة ، عبد الملك بن حبيب البصري ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤١٠/٥) ، المرح والتعديل (٣٤٦/٥) ، الحلية (٣٠٩/٢) ، التهذيب (٣٨٩/٦) ، شذرات الذهب (١٧٥/١) .

(٩) هو الإمام المحدث ، أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ، يقال : اسمه عمرو ، أو عامر ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات ١٠٦ هـ . انظر : التهذيب (٤٠/١٢) ، التقريب (٤٠٠/٢) .

(١٠) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٤١١/٤ ، ٤١٦) ، والبخاري (٤٨٧٨) ، (٤٨٨٠) ، (٧٤٤٤) ، ومسلم (١٨٠) ، والترمذي (٢٥٣٠) ، وابن ماجه (١٨٦) والدارمي (٣٣٣/٢) ، وابن أبي داود (٥٩) في البيهق ، وابن أبي عاصم (٦١٣) في السنة ، والذولاني (٧١/٢) في الكنى ، والبيهقي (٤٣٨٠) في شرح السنة والذهبي (٣٧٠/٨) في سمر أعلام النبلاء .

[من صور نعيم الجنة]

٤٧- وبه إلى أبي بكر بن أبي داود^(١) ثنا عيسى بن حماد^(٢) أنا
الليث^(٣) عن سعيد بن أبي سعيد^(٤) عن أبيه^(٥) عن أبي هريرة عن رسول
الله ﷺ قال :

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ »^(٦) .

[العبد بين يدي الله]

٤٨- وبه إلى ابن أبي داود^(٧) ثنا عبد الله بن محمد الزهري^(٨) ثنا

(١) سبق الترجمة له .

(٢) هو الإمام عيسى بن حماد بن مسلم ، التجيبي ، ثقة ، أخرج له مسلم وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، مات سنة ٢٤٨ هـ . انظر : الحرج والتعديل (٢٧٤/٦) ، التهذيب (٢٠٩/٨) ، التفريغ (٩٧/٢) ، شذرات الذهب (١١٨/٢) .

(٣) الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، الثقة الثبت ، عالم الديار المصرية ، حديثه في الكتب السنة ، مات سنة ١٧٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٥١٧/٧) ، التاريخ الكبير (٢٤٦/٧) ، الحرج والتعديل (١٧٩/٧) ، الحلية (٣١٨/٧) ، تاريخ بغداد (٣/١٣) ، والتذكرة (٢٢٤/١) ، التهذيب (٤٥٩/٨) .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) هو الإمام الحليل ، كيسان بن سعيد ، مولى أم خريش ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب السنة ، مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : التهذيب (٤٥٣/٨) ، التفريغ (١٣٧/٢) .

(٦) إسناده صحيح . وأخرجه البخاري (٤٨٨١) من طريق سعيد عن أبي الزناد عن الأعرج ، ومسلم (٢٨٢٦) ، والترمذي (٢٥٢٣) ، وأبو ماجة (٤٣٣٥) ، وأحمد (٤١٨/٤) ، وأبو داود (٤٦٢ ، ٤٣٨) ، والدارمي (٣٣٨/٢) ، وابن أبي داود (٦٧) من حديث الليث وأخرجه الذهبي (١٤٠/٨) في سير أعلام النبلاء من طريق ابن أبي داود ، إلا أن شيخه فيه هو أحمد بن إسحاق .

وأخرجه البخاري (٦٥٥٣) ، ومسلم (٢٨٢٨) من حديث أبي سعيد الخدري .

وأخرجه البخاري (٦٥٥٢) ، ومسلم (٢٨٢٧) من حديث سهل بن سعيد ، والبخاري (٣٢٥١)

من حديث أنس بن مالك .

(٧) سبق الترجمة له .

(٨) هو الإمام عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، المصري ، صدوق ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : التهذيب (١١/٦) ، التفريغ (٤٤٧/١) .

مالك بن سَعْيَر بن الخِمْس^(١) ثنا الأعمش^(٢) عن أنى صالح^(٣) عن أنى هريرة وعن أنى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ :

« يؤتى بالعيد يوم القيامة ، فيقال ألم أجعل لك سمعاً ، وبصراً ، ومالاً ، وولداً ؟ وسخرت لك الأنعام والحرث ، وتركك ترأس^(٤) ، وتربع^(٥) ، أفكنت تظن أنك ملاق يومك هذا ؟ فيقول : لا ، فيقول : اليوم أنساك^(٦) .

[من يعمل سوءاً يجز به]

٤٩ — أخبرنا عيسى^(٧) أنا ابن اللتى^(٨) أنا أبو الوقت^(٩) أنا عبد

(١) هو مالك بن سَعْيَر ، أبو محمد القيمى ، لابس به ، أخرج له الحارثى ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه . مات على رأس المائتين . انظر : التهذيب (١٧/١٠) ، التفهيم (٢٢٥/٢) .

(٢) الإمام ، الحافظ ، شيخ المقرئين والمحدثين ، أبو محمد الأسدى ، سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، ورع ، لكنه يئلس ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٤٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦) ، المحرر والتعديل (٤٦/٤) ، تاريخ بغداد (٣/٩) ، التذكرة (١٥٤/١) .

(٣) الحافظ الحجة ، ذكروان بن عبد الله ، مولى أم المؤمنين حويرية ، كان من كبار علماء المدينة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٠١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٠١/٥) ، التاريخ الكبير (٢٦٠/٣) ، المحرر والتعديل (٤٥٠/٣) ، التذكرة (٨٩/١) ، التهذيب (٢١٩/٢) .

(٤) ترأس : رأس القوم يرأسهم إذا صار رئيسهم ومقدمهم .

(٥) تربع : أى تأخذ ربع العيمة ، أى ألم أحملك رئيساً مطاعاً ، لأن الملك كان يأخذ ربع العيمة فى الجاهلية دون أصحابه ، ويسمى ذلك الربع المرباع .

(٦) إسناده حسن . والحديث صحيح . وأخرجه الترمذى (٢٤٢٨) ، وابن أنى داود (٣٤) فى البيهق ، وقال الترمذى : هذا حديث صحيح عرب .

أخرجه مسلم (٢٩٦٨) من طريق محمد بن أنى عمر عن سفيان عن سهيل بن أنى صالح عن أبيه عن أنى هريرة ومنه متبعة من محمد بن أنى سم ، وهو صدوق .

وأخرجه ابن أنى عاصم فى السنة (٦٣٢) من طريق يعقوب بن حميد عن سفيان عن سهيل : وفيه . متبعة من يعقوب بن حميد ، وهو صدوق ربما وهم .

وأخرجه ابن حزيمة (ص/١٠٠ ، ١١١) من طريق عبد الحبار بن العلاء — لابس به — عن سفيان ..

(٧) سبق الترجمة له .

(٨) سبق الترجمة له .

(٩) سبق الترجمة له .

الرحمن بن محمد المظفرى^(١) أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه^(٢)
 أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم^(٣) ثنا عبد بن حميد^(٤) ثنا رَوْحُ بن
 عُبادة^(٥) ثنا موسى بن عُبَيْدة الرُبْدَى^(٦) أخبرنى مولى ابن سباع^(٧)
 سمعت عبد الله بن عمر ، يحدث عن أبى بكر الصديق قال :

كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ :

﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا
 نَصِيرًا ﴾^(٨)

فقال رسول الله ﷺ : « يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أَفْرَأُكَ آيَةَ أَنْزَلْتُ
 عَلَى ؟ » .

قال : قلتُ بلى يا رسول الله . قال : فَأَقْرَأْنِيهَا . قال : فَلَا أَعْلَمُ
 إِلَّا أُنَى وَجَدْتُ الْفَصَامَ^(٩) فِى ظَهْرِى حَتَّى تَمَطَّيْتُ لَهَا ، فقال
 رسول الله ﷺ :

« مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ » .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) الحافظ الثقة ، روح بن عبادة بن العلاء ، أبو محمد البصرى ، حديثه فى الكتب الستة ، له
 تصانيف ، مات سنة ٢٠٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧) ، التاريخ الكبير (٣٠٩/٣) ، الجرح
 والتعديل (٤٩٨/٣) ، تاريخ بغداد (٤٠١/٨) ، التذكرة (٣٤٩/١) ، شذرات الذهب (١٣/٢) .
 (٦) هو العابد أبو عزيز المدنى ، من الضعفاء ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٥٣ هـ .
 انظر : التاريخ الكبير (٢٩١/١/٤) ، الضعفاء للعقيل (١٧٣٢) ، الجرح والتعديل (١٥١/١/٤) ،
 الميزان (٢١٣/٤) ، التهذيب (٣٥٧/١٠) .

(٧) أحد الجهولين ، لم يحدث عنه سوى موسى بن عبيدة ، أخرج له الترمذى ، التقريب (٥٨٣/٢) .

(٨) سورة النساء : ١٢٣ .

(٩) الإنفصام : الإنصداع والإنكسار .

قال : فقلتُ : يا رسول الله ، بأيُّ أُنْتِ وَأُمِّي ، وَأَيُّنَا لَمْ يَفْعَلْ سُوءًا ، وَإِنَّا لَمُجْزَوْنَ بِكُلِّ سُوءٍ عَمَلْنَاهُ !!^(١)
فقال رسول الله ﷺ :

« أَمَا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَتَجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ لَهُمْ ، حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٢) .

[من أدعية السجود]

٥٠ — أخبرنا عيسى^(٣) وأبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار^(٤)

(١) إسناده ضعيف . والحديث حسن . أخرجه الترمذى (٥٠٣٠) وقال : هنا حديث غريب ، وفي إسناده مقال ، وموسى بن عبيدة يُضَعَّفُ في الحديث ، ومولى ابن سباع مجهول ، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه ، وليس له إسناده صحيح ، وفي الباب عن عائشة ، وأخرجه بنفس الطريق البغوي ، في شرح السنة (١٤٣٩) قلت : له طريق آخر أخرجه أحمد (١١/١) ، والحاكم (٧٤/٣) ، وابن جرير الطبري (١٨٩/٥) من طريق عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير قال أخبرت أن أبا بكر قال . فذكره بنحوه ، ومن هذا الطريق أخرجه سعيد بن منصور كما ذكر ابن كثير (٥٥٧/١) في تفسيره ، وأخرجه ابن مردويه من طريق الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق بلفظ [المصيات والأمراض والأحزان في الدنيا جزءا] .

وله طريق آخر أحمد (٦/١) عن طريق عبد الوهاب بن عطاء عن زباد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال سمعت أبا بكر يقول . فذكره مختصراً جداً ، وكذا أخرجه ابن جرير الطبري (١٨٨/٥ — ١٨٩) في تفسيره .

وإسناده ضعيف فيه علي بن زيد من الضعفاء ، وزباد الجصاص من الضعفاء . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، وعائشة عند ابن جرير الطبري (١٨٨/٥) وله شاهد أخرجه أحمد (٦٦/٦) من حديث عائشة وله شاهد أخرجه ابن مردويه من حديث عائشة ، وابن كثير (٥٥٨/١) . وبمجموع هذه الطرق وللشواهد ، يرتقى الحديث — إن شاء الله — إلى درجة الحسن ، إن لم يكن صحيحاً .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

قراءة عليه أنا ابن اللثي^(١) أنا سعيد بن النبت^(٢) حضوراً أنا عاصم بن الحسن^(٣) أنا أبو عمر بن مَهْدَى^(٤) أنا محمد بن مخلد^(٥) ثنا شعيب بن أيوب^(٦) ثنا حسين بن علي^(٧) عن زائدة^(٨) عن ثوير^(٩) عن زبيد^(١٠) عن مجاهد^(١١) عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَالُ وَهُوَ سَاجِدٌ ثَلَاثَ مَرَاتٍ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي ، لَمْ يَرْفَعْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ » ،^(١٢).

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو الشيخ العالم ، الصادق الأديب ، مُسنَدُ بغداد في وقته ، كان متقناً ، صحيح السماع ، ٤٨٤ هـ .
انظر : البداية والنهاية (١٢/١٣٦) ، شذرات الذهب (٣/٣٦٨) .

(٤) الشيخ الصديق المَعْمَرُ ، مُسنَدُ عصره ، عبد الواحد بن محمد ، البغدادي ، وثقه الخطيب البغدادي ، مات سنة ٤١٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١١/١٣) ، شذرات الذهب (٣/١٩٢) .

(٥) هو الإمام الحافظ ، الثقة ، محمد بن مخلد بن حفص ، أبو عبد الله الدودي ، انتهى إليه علو الإسناد في عصره ، مات سنة ٣٣١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/٣١٠) ، التذكرة (٣/٨٢٨) .

(٦) هو القاضي ، الصيرفي ، شعيب بن أيوب ، بن زُرَيْقٍ ، أصله من واسط ، صدوق مدلس ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٦١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٩/٢٤٤) ، التقريب (١/٣٥١) .

(٧) هو الإمام الحافظ ، الزاهد ، ثقة ، عابد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٩٦) ، التاريخ الكبير (٢/٣٨١) ، التهذيب (٢/٣٥٧) .

(٨) هو الحافظ ، الثبت ، الثقة ، زائدة بن قدامة ، الثقفي ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٧٨) ، التاريخ الكبير (٣/٤٣٢) ، التذكرة (١/٢١٥) ، التهذيب (٣/٣٠٦) ، شذرات الذهب (١/٢٥١) .

(٩) سبق الترجمة له ، وهو من الضعفاء .

(١٠) هو زبيد بن الحارث البامي ، ثقة ، عابد ، ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٢ هـ .
انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٠٩) ، الجرح والتعديل (٣/٦٢٣) ، التاريخ الكبير (٣/٤٥) ، التهذيب (٣/٣١٠) ، شذرات الذهب (١/١٦٠) .

(١١) سبق الترجمة له .

(١٢) إسناده ضعيف . فيه ثوير بن أبي فاختة ، سبق الترجمة له .
وأورده صاحب كنز العمال (٨/١٩٨٠) وعزاه لأبي عبد الله بن مخلد العطار في جزئه والديلمي في مسنده .

[ثلاث لا يغفر الله لهم]

٥١- أخبرنا عيسى والحجار^(١) أنا ابن اللثمي^(٢) أنا مسعود بن الحسن الثقفي^(٣) أنا الحسين بن محمد بن السراج^(٤) ومحمد بن محمد العطار^(٥) قالوا : أنا الحسن بن أحمد القزاز^(٦) أنا علي بن محمد القرشي^(٧) ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنّيس القاضي^(٨) ثنا جعفر بن عون^(٩) عن سلمة بن وردان^(١٠) سمعت أنس بن مالك يقول :

« ارتقى رسول الله ﷺ على درجة المُنْبَرِ ، فقال : « آمين » ثم ارتقى درجة أخرى فقال : « آمين » ثم ارتقى درجة أخرى فقال : « آمين » ثم جلس فسأله علام أمنت يا رسول الله ، فقال :

(١) سبق الترجمة لهما .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو الشيخ المعمر ، مسند عصره ، عَمَر وتفرّد ، وألحق الأبناء بالأباء ، نقل ابن حجر أنه ضَعِيفٌ ، وقال ابن السمعاني : ما كانوا يحسنون الثناء عليه ، مات سنة ٥٦٢ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٤٦٩/٢٠) ، لسان الميزان (٢٤/٦) ، شذرات الذهب (٢٠٦/٤) ، وَكُتِبَ في المخطوطة (مسعود بن ثقف) .

(٤) لم أجده .

(٥) لم أجده .

(٦) لم أجده .

(٧) الإمام الثقة المتقن ، أبو الحسن ، علي بن محمد بن الزبير ، كان أديباً عالماً ، وثقه الخطيب البغدادي ، توفي سنة ٣٤٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٨١/١٢) ، شذرات الذهب (٣٧٩/٢) .

(٨) الإمام المحدث ، قاضي الكوفة ، كان ثقة فاضلاً ، ولي القضاء ، مات في سنة ٢٧٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٥/٦ - ٢٦) ، شذرات الذهب (١٧٤/٢) .

(٩) الإمام الحافظ ، محدث الكوفة ، أبو عون الخزومي ، صدوق ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . وقيل غير ذلك . انظر : طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦) ، التاريخ الكبير (١٩٧/٢) ، الجرح والتعديل (٤٨٥/٢) ، التهذيب (١٠١/٢) ، شذرات الذهب (١٧/٢) .

(١٠) هو سلمة بن وردان ، الليثي ، أبو يعلى ، ضعيف ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه . انظر : التاريخ الكبير (٧٧/٢) ، الضعفاء للنسائي (٢٣٩) ، الجرح والتعديل (١٧٤/٢) ، الضعفاء للعقيلي (٦٤٤) ، المجروحين (٣٣٢/١) ، الضعفاء للدارقطني (٢٤٤) ، الميزان (١٩٣/٢) ، التهذيب (١٦١/٤) ، التقریب (٣١٩/١) .

« أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : رَغِمَ أَنْفُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَذْرَكَ أَحَدًا وَالِدِيهِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَذْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ » (١) .

[النهي عن الحلف بالآباء]

٥٢ — أخبرنا أبو بكر بن عبد الدائم^(٢) ، وأبو محمد عيسى المطعم^(٣) ، وأبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار^(٤) قراءة عليهم قال أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي^(٥) .

(١) إسناده ضعيف . والحديث حسن بشواهده ومتابعاته .

● أخرجه الترمذي (٣٦١٣) ، وأحمد (٢٥٤/٢) ، وابن حبان (٩٠٥) حديث أبي هريرة ، وفي سنده عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو من الضعفاء ، ولكن تابعه عند ابن حبان (٩٠٤) محمد بن عمرو ابن علقمة وهو صدوق له أوهام .

● وأخرجه الحاكم (١٥٣/٤ — ١٥٤) في مستدركه ، والطبراني (١٤٣/١٩) من حديث كعب بن عجرة ، وفيه إسحاق بن كعب وهو مجهول .

● وأخرجه الطبراني (٢٠٢٢) في الكبير من حديث جابر بن سمرة .

● وأخرجه ابن حبان (٤١٠) ، والطبراني (٢٩١/١٩) في الكبير ، من حديث مالك بن الحويرث ، وفيه مالك بن الحسن منكر الحديث ، وعمران بن أبان من الضعفاء .

● وللطرف [رغم أنف امرئ أدرك أحد والديه] شاهد عند مسلم (٢٥٥١) ، وأحمد (٣٤٦/٢) .

● وللطرف [رغم أنف من ذكرت عنده] شاهد عند الحاكم (٥٤٩) وصححه وأقره الذهبي .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) هو الإمام الفقيه الكبير ، مسند الشام ، أبو عبد الله الزبيدي ، من تلاميذه : الضياء المقدسي ، وابن الديلمي ، والبرزالي ، توفي سنة ٥٦٣ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٣٥٧/٢٢) ، شذرات الذهب (١٤٤/٥) .

وقال الآخرون : أنا ابن اللتى^(١) قالا : أنا عبد الأول بن عيسى^(٢) أنا محمد بن عبد العزيز^(٣) أنا عبد الرحمن بن أوى شريح^(٤) ثنا أبو القاسم البغوى^(٥) ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى^(٦) ثنا الليث بن سعد^(٧) عن نافع^(٨) عن ابن عمر عن النبى ﷺ :

أنه أدرك عمر فى ركب ، وعمر يحلف بأبويه ، فذاهم رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَأُكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا ، فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ ، أَوْ لَيْصُمْتُ »^(٩) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) الشيخ المسند ، الصدوق ، محمد بن أبى مسعود عبد العزيز ، الفارسى ، راوى جزء أبى الجهم ، ونسخة مصعب الزبير ، مات سنة ٤٧٢ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٣٧٦/١٨) ، شذرات الذهب (٣/٣٤٢) .

(٤) سبق الترجمة له .

(٥) سبق الترجمة له .

(٦) الشيخ ، المحدث ، الثقة ، العلاء بن موسى بن عطية الباهل ، صاحب ذاك الجزء العالى فى سنده ، كان صدوقا ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤٠/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٥٢٥/١٤) ، شذرات الذهب (٢٥/٢) .

(٧) سبق الترجمة له .

(٨) الإمام المفتى ، الثبب الثقة ، عالم المدينة ، أبو عبد الله القرشى ، مولى ابن عمر وراوىته ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٨٤/٨) ، التذكرة (٩٩/١) ، البداية والنهاية (٣١٩/٩) ، التهذيب (٤١٢/١٠) ، شذرات (١٥٤/١) .

(٩) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (١٨/١ ، ٣٦) ، والبخارى (٦٦٤٦) ، ومسلم (١٦٤٦) من طريق مالك عن نافع ، وأخرجه أبو داود (٣٢٤٩) ، (٣٢٥٠) ، والترمذى (١٥٧٢) ، (١٥٧٣) ، والنسائى (٤/٧) ، وابن ماجه (٢٠٩٤) ، والدارمى (١٨٥/٢) ، وأبو نعيم (١٦٠/٩) فى الحلية ، والحاكم (٣٥٤/١ — ٣٥٥) ، والبغوى (٢٤٣١) فى شرح السنة ، والتبريزى (٣٤٠٧) فى المشكاة ، والبيهقى (٢٨/١٠ ، ٢٩) فى السنن الكبرى .

[الجهاد ماض إلى يوم القيامة]

٥٣- وبالإسناد إلى ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال :

« الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة »^(١).

(١) الحديث صحيح . وإسناده للمصنف حسن . أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٦٧/٢) ، والبخاري (٢٨٤٩) ، ومسلم (١٨٧١) ، وأحمد (٢٨/٢) ، والطحاوي (١٨٤٤) ، والنسائي (٢٢٢/٦) ، وابن ماجه (٢٧٨٧) ، وأحمد (١٣/٢) ، ٤٩ ، ٥٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، والبغوي (٢٦٤٤) في شرح السنة .

● ومن حديث عروة البارقي أخرجه البخاري (٢٨٥٠) ، (٢٨٥٢) ، ومسلم (١٨٧٣) ، والترمذي (١٧٤٥) ، والنسائي (٢٢٢/٦) ، وابن ماجه (٢٧٨٦) ، وأحمد (٣٧٥/٤) ، (٣٧٦) ، والطحاوي (١٠٥٦) ، (١٢٤٥) ، والبغوي (٦٦٤٥) في شرح السنة .

● ومن حديث جرير بن عبد الله أخرجه مسلم (١٨٧٢) ، والنسائي (٢٢١/٦) ، والبغوي (٢٦٤٦) في شرح السنة .

● ومن حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه (٢٧٨٨) ، والطحاوي (٢٤٣٧) .

● ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد (٣٩/٣) ، ومن حديث جابر بن عبد الله أخرجه أحمد (٣٥٢/٣) ، ومن حديث سلمة بن نفيل أخرجه أحمد (١٠٤/٤) ، ومن حديث أسماء بنت يزيد أخرجه أحمد (٤٥٥/٦) ، وأخرج البيهقي بعض هذه الطرق ، في السنن الكبرى (١١٢/٦) ، (٣٢٩) ، (٥٢/٩) ، (١٥/١٠) ، (٨١/٤) ، (١٥٦/٩) .

[فقه الحديث وفوائده] .

قوله : [الخيل] : المراد بها ما يتخذ للغزو ، بأن يقاتل عليه ، أو يرتبط لأجل ذلك .

قوله : [نواصيها] : المراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة ، وقيل : يحتمل أن يكون كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس ، كما يقال : فلان مبارك الناصية ، فيحتمل أن تكون الناصية خصت بذلك لكونها المقدم منها ، إشارة إلى أن الفضل في الإقدام بها على العدو دون المؤخر ، وقد فُسر بقاء الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة بالأجر والمغرم .

قال الإمام أحمد بن حنبل : فقه هذا الحديث أن الجهاد ماض إلى يوم القيامة مع كل إمام بر ، أو فاجر .

وقد أفاد الحديث بقاء الإسلام وأهله ، لأن من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين ، وهم المسلمون .

[من آداب الإسلام وأحكامه]

٥٤- وبه قال :^(١)

« كان رسول الله ﷺ ينهى إذا كان ثلاثة نفر فلا يتناجى اثنان دون واحد »^(٢).

٥٥- وبه عن النبي ﷺ قال :

« لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ »^(٣).

(١) أى بهذا الإسناد ، قال ابن عمر رضى الله عنه .
(٢) الحديث صحيح . وإسناده للمصنف حسن . أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥١/٣) ، والبخارى (٦٢٨٨) ، ومسلم (٢١٨٣) ، والبيهقى (٣٥٠٨) في شرح السنة .
[فقه الحديث] : عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث إلا بإذنه ، فإن ذلك يخزنه » أخرجه البخارى (٦٢٩٠) ، ومسلم (٢١٨٤) ، وأحمد (٤٣١/١) ، (١٨٢/٢) ، والترمذى (٢٨٢٥) ، وابن ماجه (٣٧٧٥) ، والدارمى (٢٨٢/٢) ، وأبو نعيم (١٠٧/٤ ، ١٢٨) في الحلية ، والبيهقى (٩٠/١٣) في شرح السنة .
هذا الحديث النبوى ذكر الحكمة في النهى عن هذا التناجى ، (فإن ذلك يخزنه) إنما يخزنه ذلك لأحد معينين ، أحدهما : أنه ربما يتوهم أن نحوهما لتبيت رأى فيه ، أو دسيس غائلة له ، والآخر : أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة ، وهو يخزن صاحبه .
قال الخطائى .

[فائدة] قال أبو عبيد : هذا في السفر ، وفي الموضع الذى لا يأمن الرجل فيه صاحبه على نفسه ، فأما في الحضر ، وبين ظهري الناس ، فلا بأس به ، والله أعلم .
(٣) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه البخارى (٦٢٦٩) ، ومسلم (٢١٧٧) ، وأحمد (١٧/٢) ، (٢٢ ، ٤٥ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ٣٣٨ ، ٥٢٣) ، والترمذى (٢٨٩٧) ، (٢٨٩٨) .

[فائدة] : قال بعض أهل العلم : والحكمة في هذا النهى منع استنقاص حق المسلم ، المقضى للضعفائين ، والحث على التواضع المقضى للمودة ، وأيضاً فالناس في المباح كلهم سواء ، فمن سبق إلى شيء استحققه ، ومن استحق شيئاً فأخذ منه بغير حق فهو غصب ، والغصب حرام ، فعلى هذا قد يكون بعض ذلك على سبيل الكراهة ، وبعضه على سبيل التحريم .

قال ابن بطال : اختلف في النهى ، فقليل : للأدب ، وإلا فالذى يجب للعالم أن يلبه أهل الفهم والنهى ، وقيل : هو على ظاهره ، ولا يجوز لمن سبق إلى مجلس مباح أن يعاقب منه .

٥٦- وبه عن رسول الله ﷺ :

« لَا يَبِيعُ بَغْضُكُمْ عَلَى يَبِيعِ بَغْضٍ »^(١) .

٥٧- وبه : « أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ »^(٢) .

٥٨- وبه عن ابن عمر أنه سأل رسول الله ﷺ عن أكل الضَّبِّ ، فقال : « لَا أَكُلُهُ ، وَلَا أُحَرِّمُهُ »^(٣) .

٥٩- وبه أَنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إِنَّ الَّذِي ثَقُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ »^(٤) .

(١) إسناده حسن.. والحديث صحيح . أخرجه مالك في «الموطأ» (٧٨٤) ، والبخاري (٢١٦٥) ، ومسلم (١٤١٢) ، وأبو داود (٢٠٨١) ، والترمذي (١٣١٠) ، والنسائي (٧٣/٦) ، وابن ماجه (٢١٧١) ، وأحمد (٧/٢) ، ٢١ ، ٦٣ ، ٧١ ، ١٠٨ ، ١٢٢ م .

[فقه الحديث] في الحديث نبى عن أن يقوم الرجل بالمساومة على مارضيه أخوه المسلم ، أو لازل في مدة الخيار ، وهو أن يشتري رجل شيئاً ، وهما في مجلس العقد ولم يتفرقا ، وخيارهما باق ، فيأتى رجل فيطلب من البائع تلك السلعة بأكثر من ثمنه الذى باعه من الأول حتى ينلم البائع ، فيفسخ العقد ، فيكون البيع بمعنى الاشتراء ، ثم إن هذا الطالب إن كان قصده رد عقدهما ، ولا يريد شراؤه ، يكون عاصياً ، سواء كان عالماً بالحديث ، أو لم يكن ، وإن قصد غبطة أحدهما ، فلا يعضى إلا أن يكون عالماً بالحديث .

(٢) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه البخاري (٣٠١٤) ، (٣٠١٥) ، ومسلم (١٧٤٤) ، وأحمد (١٢٢/٢) ، (١٢٣) ، وأبو داود (٢٦٦٨) ، والترمذي (١٦١٧) ، وابن ماجه (٢٨٤١) .
(٣) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه البخاري (٥٥٣٦) ، ومسلم (١٩٤٣) ، وأحمد (٩/٢) ، ١٠ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٨١ ، ١١٥) ، والترمذي (١٨٥٠) ، والنسائي (١٩٧/٧) ، وابن ماجه (٣٢٤٢) .

[فائدة] قال الإمام السيوطى رحمه الله : وهذا صريح في أنه حلال ، لكنه مستقنر طبعاً لا يوافق كل ذى طبع شريف ، فلذلك من يقول بحرمة ، يقول كان هذا قبل نزول قوله تعالى ﴿ وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْحَيَاثُ ﴾ .

(٤) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه البخاري (٥٥٢) ، ومسلم (٦٢٦) ، وأحمد (٨/٢) ، ١٣ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٤٥) ، وأبو داود (٤١٤) ، والترمذي (١٧٥) ، والنسائي (٢٣٨/١) ، وابن ماجه (٦٨٥) .

٦٠- وبه عن رسول الله ﷺ قال :

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ — قال نافع : حسبت أن عبد الله بن عمر قال : — جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ» (١) .

٦١- وبه عن رسول الله ﷺ قال :

«أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَلَا يُمِيرُ الْاَذَى عَلَى النَّاسِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَغْلِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (٢) .

— [فائدة] قوله [وتر أهله وماله] روى بنصب اللامين ورفعهما ، والنصب هو الصحيح المشهور الذى عليه الجمهور ، على أنه مفعول ثانٍ ، ومن رفع فعل مالم بسم فاعله ، ومعناه : انتزع منه أهله وماله ، وهذا تفسير مالك بن أنس .

وأما على رواية النصب ، فقال الخطائى وغيره : معناه نقص هو أهله وماله ، فبقى بلا أهل ولا مال ، فليحذر من تفويتها كما يحذر من ذهاب أهله وماله .

قال أبو عمر بن عبد البر : معناه عند أهل اللغة والفقهاء أنه كالذى يصاب بأهله وماله إصابة يطلب بها وترأ ، والوتر : الجنابة التى يطلب ثأرها ، فيجتمع عليه ، غمان : غم المصيبة ، وغم مقاساة طلب الثأر .

(١) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٥٠/٢ ، ١١٩ ، ١٣٧) ، وابن ماجه (٣٨٩٧) من حديث ابن عمر ، وأخرجه أحمد (٣١٥/١) من حديث ابن عباس . انظر شرح الحديث فى فتح البارى (٣٦٢ — ٣٧٤) .

(٢) الحديث صحيح . وإسناده حسن . أخرجه البخارى (٨٩٣) ، (٢٤٠٩) ، ومسلم (١٨٢٩) ، وأحمد (٥/٢ ، ٥٤ ، ١١١ ، ١٢١) ، وأبو داود (٢٩٢٨) ، والترمذى (١٧٥٧) [فائدة] معنى الراعى هاهنا : الحافظ المؤمن على ما يليه ، أمرهم النبى ﷺ بالنصيحة فيما يلوونه ، وحذرهم الخيانة فيه بإخباره أنهم مسئولون عنه ، فالرعاية : حفظ الشيء ، وحسن التعمد ، فقد استوى هؤلاء فى الأسم ، ولكن معانيهم مختلفة .

[آخر الجزء]

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، حسينا الله ونعم الوكيل .

ومما وجد بآخر الجزء على الأصل :
وجدت على أصله بخط مخرجه ما ملخصه :

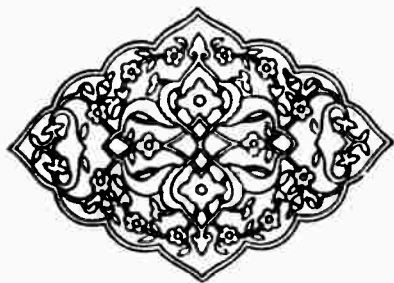
سمع الجزء بكماله ، فمن أوله إلى قوله « لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم » على الشيخ الكبير رحلة الوقت أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى ، الضرير ، ومن بعد ذلك ستة أحاديث عليه ، وعلى الشيخ المعمر مسند الشام أبى محمد عيسى بن عبد الرحمن ابن معالى بن أحمد المطعم السمسار ، ومن ثم إلى قوله يوم القيامة على عيسى هذا وحده ، ومن بعد ذلك على عيسى ، وعلى الشيخ المسند المعمر ، مسند الآفاق أبى العباس أحمد بن أبى طالب بن نعمة الصالحى الحجار ، ومن بعد ذلك إلى آخر الأجزاء الثلاثة المذكورين بقراءة الشيخ المحدث الصادق الحافظ المفيد محب الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسى ابنه محمد فى الخامسة ، وذكر جماعة ، وصح وثبت فى يوم الاثنين حادى عشر ربيع الأول سنة ٧١٧ هـ بإيوان دار السعادة بدمشق وأجاز كل واحد من الشيوخ ، وسمعوا عليهم الثلاثيات للبخارى قالوا : أنا ابن الزبىدى وأنبأنا القطيعى وابن روزبه القلانسى بسماعهم من أبى الوقت بسنده .

وقرأت بخط شيخنا ابن ناصر الدين الحافظ الدمشقى وسمع ذلك مع المذكورين عبد الله وعبد الرحمن فى آخر الثانية ولد الحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى نقله محمد بن أبى بكر .

بحمد الله تعالى وعونه قد تم نسخ هذا الجزء نقلاً عن مجموعة
الأحاديث الأثرية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت نمرة ١٥٥٨
حديث .

وكتبه راجي عفو المتين محمود عبد اللطيف فخر الدين على نفقة
دار الكتب المصرية العامرة ، ووافق الفراغ من نسخه يوم الأربعاء
الموافق ١٣ جمادى الأولى من سنة ١٣٥١ هجرية، و ١٤ سبتمبر سنة
١٩٣٢ ميلادية .

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم
تم



الفهارس العامة

- ١ - فهرس أطراف الأحاديث .
- ٢ - فهرس أطراف الآثار .
- ٣ - فهرس الأعـلام .
- ٤ - فهرس الموضوعات .

[فهرس أطراف الأحاديث]

رقم النص	طرف الحديث
٥١	أتانى جبريل فقال
٢٨	أتى قبر عبد الله بن أبى
٥٤	إذا كان ثلاثة نفر فلا يتناجى اثنان
٣٨	اعتكف واعتكف معه بعض نسائه
٢٣	اقتلوا الفاعل والمفعول به
٢١	أكثر ما أخاف على هذه الأمة
٣٦	أملك أمرتك بهذا ؟
٤٤	إن أدنى أهل الجنة منزلة
٤٠	أنا أنا
٥٧	أنكر قتل النساء
٥٩	إن الذى تفوته صلاة العصر
٥٢	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
٢	إن رجلاً مات فدخل الجنة
٤٧	إن فى الجنة شجرة
٦١	ألا كللكم راج
٤٦	جنتان من ذهب
١١	خرج فاستسقى وقلب رداءه
٥٣	الخیل فى نواصيها الخير
٦٠	الرؤيا الصالحة جزء من سبعين
٤١	الرؤيا الصالحة جزء من أربعين جزءاً

- عليكم بالصدق ٤٢
- كان إذا أصاب ثوبه المنى غسل ١
- كان يتبرز لحاجته ٣٧
- كان يقول إذا سافر ٣٣
- الكيس من دان نفسه ١٧
- لعن الواشمات والمستوشمات ٤٣
- لن يرح الناس يسألون حتى يقولوا ٣٩
- ليس على فرس المسلم ١٢
- مارأيت أحداً أكثر تبسماً ١٦
- ماشأنك يا أبا بكر ٤٩
- مامسست يدي ديباجاً ولا حريراً ٣٢
- ما من أحد يلى أمر عشرة ٩
- ما من حاكم يحكم بين الناس ١٠
- ملعون من عمل عمل قوم لوط ٢٠
- من أحب لله وأبغض لله ٥
- من جر إزاره لا يريد إلا الخيلة ٣٠
- من جعل على القضاء ٨
- من طلب العلم ليجارى به العلماء ٣٤
- من قال وهو ساجد ٥٠
- لا يبيع بعضكم على بيع بعض ٥٦
- لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ٥٥
- يؤتى بالبعد يوم القيامة فيقال ٤٨

[فهرس أطراف الآثار]

الأثر	رقم النص
إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم	٢٧
إن الله نظر في قلوب العباد	٦
إن رجلاً من العباد كلم امرأة	١٤
أى بنى محدث	٣
جاءنى فرأيتہ فى النوم	٤٥
خير هذه الأمة بعد نبيها	٢٦
رجم رجلاً نكح رجلاً	١٩
الرجم أحسن أو لم يحسن	٢٤
سئل ابن عباس عن حد اللوطى	٢٢
سمعت الحجاج يخطب ويقول	١٥
كان الرجل منا إذا صام	٣
لما كان العباس بالمدينة	٢٩
لو أن لوطياً اغتسل	١٨
من أقى النساء فى أدبارهن	٢٥
يحرقون عليها ويعذبون	٣١

[فهرس الأعلام]

الاسم	حرف الألف	رقم النص
إبراهيم		٤٣/١٤
إبراهيم بن شماس		١٨
إبراهيم بن نافع		٣٦
أحمد بن أشته		٨
أحمد بن الحسن		١٩
أحمد بن الحسن بن أيوب		١٠
أحمد بن سليمان		٤
أحمد بن عبد الله		٣
أحمد بن عبد الجبار		٦
أحمد بن عمرو		١٠
أحمد بن محمد بن حسنون		٧
أحمد بن محمد بن غالب		١
أحمد بن المظفر		٤
أحمد بن المقدام		٣٤
أزهر بن مروان		١٥
إسحاق بن إبراهيم		٥١/٢١
إسحاق بن شاهين		٣٨
إسحاق بن منصور		١٩
إسحاق بن موسى		٢٤
إسحاق بن يحيى		٣٤

٤٤/٣	إسرائيل
٣٧	إسماعيل بن إبراهيم
٩	إسماعيل بن عياش
٣٤	أمية بن خالد
٥١/٣٧/٣٢	أنس
٤٢	أوسط البجلي

حرف الباء

٣	البراء
٣٠	بشر بن المفضل
١٧	بقية بن الوليد
٤٣	بندار

حرف التاء

٣٢	ثابت
٤٤	ثوير بن أبي فاختة

حرف الجيم

٤٠/٢٨/٢١/٢٩	جابر بن عبد الله
١٥	جعفر بن سليمان
٤٥/٣٣	جعفر بن علي
٥١	جعفر بن عون

حرف الحاء

٣	الحارث بن محمد
١٥	الحجاج
٢	حذيفة
١٩	الحسن
٥١/٦	الحسن بن أحمد
٣٩	الحسن بن الصباح
١٨	الحسن بن علي
٢	الحسن بن إسماعيل
٥٠	حسين بن علي
٥١	الحسين بن محمد
٣٣/٣٠	الحسين بن يحيى
٣٣/٣٢	حماد بن زيد

حرف الخاء

٣٨/٣٠	خالد
٣٨	خالد بن عبد الله
١٣	خثيم بن عراك
٢٧	خثيم بن العلاء

حرف الدال

٣٦	داود بن رشيد
----	--------------

حرف الراء

٢	ربعى بن حراش
٤٩	روح بن عبادة
٣٧	روح بن القاسم

حرف الزاى

٦	زر
---	----

حرف السين

٢٨	سعدان بن نصر
٥٠/٤٦	سعيد بن أحمد
٤٧/٨	سعيد بن أبى سعيد
١٢	سفيان
١١	سفيان الثورى
٢٨/٢٦	سفيان بن عيينة
٥١	سلمة بن وردان
٤٢	سليم بن عامر
٣٦	سليمان الأحول
١٢	سليمان بن يسار
	سهل بن القطان

حرف الشين

٤٤/٣٩	شبابه
/٤٠/٣٠/١٢/٢	شعبة
٤٣/٤٢/٤١	
٥٠	شعيب بن أيوب
٢٤	شهاب

حرف الضاد

١٧	ضمرة بن حبيب
----	--------------

حرف الطاء

٣٦	طاووس
٣٣/٣٠/٢٨/٢٦ / ١٧/١٦/١٤/٧	طراد بن محمد

حرف العين

٦	عاصم
٥٠	عاصم بن الحسن
٣٣	عاصم بن سليمان
١٠	عامر
١١	عباد بن تميم
٢٣	عباد بن منصور
١٨	عباد بن الوليد

٢٩/٢٣/١٠	العباس
٢٢	عباس بن يزيد
٤٣/٢٩/١٠/٦	عبد الله
٤٤	عبد الله بن أحمد
١١	عبد الله بن أبي بكر
٢	عبد الله بن البيع
١٦	عبد الله بن الحارث
١٦	عبد الله بن أبي الدنيا
١٢	عبد الله بن دينار
٣٣	عبد الله بن سرجس
٣٩	عبد الله بن عبد الرحمن
٤٩	عبد الله بن عمر
٣٦	عبد الله بن عمرو
٣٦	عبد الله بن اللتي
١٦	عبد الله بن المبارك
٤٠/٣٦	عبد الله بن محمد البغوي
٤٨	عبد الله بن محمد الزهري
٢١	عبد الله بن محمد بن عقيل
١٨	عبد الله بن النقور
٥٢/٣٦	عبد الأول بن عيسى
٣٤	عبد الجبار بن محمد
٣٦	عبد الرحمن بن أحمد
٥٢/٤٠	عبد الرحمن بن أبي شريح
٤	عبد الرحمن بن عبيد

٤٩/٤٤/١٣	عبد الرحمن بن محمد
١٢	عبد العزيز بن أوى سلمة
٢	عبد الملك بن عمير
٢١	عبد الوارث بن سعيد
١٦	عبيد الله بن المغيرة
١١	عبيد الله بن موسى
٤٩/٤٤	عبد بن حميد
٢٦	عبد خير
٣	عثمان
٤٥/٦	عثمان بن أحمد
٨	عثمان بن محمد
١٢	عراك بن مالك
٣٧	عطاء بن أوى ميمونة
٣٨/٢٣/٢٠	عكرمة
٤٣	علقمة
٢٦/١٩/٣	على
٣	على بن أحمد
٢٧/٢٦	على بن حرب
٥١/١١	على بن محمد
٣٥	على بن المدينى
٢٥	على بن المنذر
٥٢/٣	عمر
٣٦	عمر بن أيوب
٢٨	عمرو بن دينار

عمرو بن أبي عمرو
عيسى

٢٠

/٣٤/٣٣/٣٠/٢٣

/٤٤/٤٣/٤٠/٣٦

/٥٠/٤٩/٤٦/٤٥

٥١

٤٧

عيسى بن حماد

حرف الغين

٢٢

غسان بن مضر

حرف الفاء

٣١/١٨

الفضيل بن عياض

حرف القاف

٥

٢١

٣

القاسم

القاسم بن عبد الواحد

قيس بن صرمة

حرف الكاف

كعب

حرف اللام

٩

لقمان بن عامر

١٠٢

حرف الميم

٢٤	مالك
١٥	مالك بن دينار
٤٨	مالك بن سعيير
١٤	المثنى بن معاذ
١٠	مجالد
٥٠/٣١/٢٥	مجاهد
٤٣/١٢	محمد
٢	محمد بن إبراهيم
٣٤	محمد بن أحمد
٢٠	محمد بن إسحاق
٣٥	محمد بن إسماعيل
٨	محمد بن أيوب
٤٦	محمد بن بشار
٢/١	محمد بن جعفر
٥	محمد بن شعيب
٢٠	محمد بن الصلت
١١	محمد بن عباس
٣	محمد بن عبد الله
١	محمد بن عبد السلام
٥٢	محمد بن عبد العزيز

٩/٨	محمد بن علي
٧	محمد بن عمرو
٣٤	محمد بن عيسى
٤٣	محمد بن محمد الزينبي
٥١	محمد بن محمد العطار
٢	محمد بن المثنى
٥٠	محمد بن مخلد
٤٠	محمد بن المنكدر
٢٦	محمد بن يحيى
١٠	مسروق
٥١	مسعود
٣٠	مسلم بن يناق
٢٤	معن
٤٣/٣١/٢٧/١٤	منصور
٤٩	موسى بن عبيدة
٥	مؤمل بن القفل
٦	ميمون بن إسحاق

حرف النون

٥٢	نافع
٤٥/٢	نصر بن أحمد
١٢	نصر الله بن عبد الرحمن
٤٦/٣	نصر بن علي

حرف الهاء

٣٣/٣٠

١٩/١٧

هلال بن محمد

الهيثم بن خارجة

حرف الواو

٣٩

٤١

ورقاء

وكيع بن عدس

حرف الياء

٢٨/١٦/٧/٣

٥

(١٣/١٠)

٤٣/٣٩/٣٨

٩

٤٢

١٢/٣

٤١

يحيى بن ثابت

يحيى بن الحارث

يحيى بن سعيد

يحيى بن محمد

يزيد بن أبيهم

يزيد بن خمير

يزيد بن هارون

يعلى بن عطاء

الكنى

٨/٣

٤٩/٤٤/٢٦/٣

٣٤

أبو أحمد

أبو إسحاق

أبو إسماعيل

٣٣/٣٢/٣١/٣٠	أبو الأشعث
٩/٥	أبو أمامة
٤٦	أبو اللتى
٣	أبو مالك
/٤٩/٢٨/١٨/١٢	أبو محمد
٥٢	
٤٥	أبو معاوية
٣٤	أبو المنجى
٤٦	أبو نصر
٢٢	أبو نضرة
/٢٥/١٣/١٢/٨	أبو هريرة
٤٨/٤٧	
٢٧	أبو وائل
٤٩/٤٤/٤٠/٣٤	أبو الوقت
١٧	أبو يحيى
٩	أبو اليمان

من نسب إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه
ونحو ذلك

١	ابن أحمد المقدسى
٢٨/١٧/١٦/١٤	ابن بشران
٢٠	ابن بكر بن أبى شيبه
٤٥	أبو بحر

٨/٧/٦/٤/٣/٢/١

/١٤/١٣/١٢/١١

/١٨/١٧/١٦/١٥

/٣٠/٢٨/٢٧/٢٦

/٤٦/٤٣/٤٢/٣٣

٥٢/٤٩/٤٧

٢٨/٣

٥٢

٤٥/٢٦/١١/٣

/١٨/١٧/١٦/١١

٢٨

٢

٣٧

٥/٤

٤١

٩

٥٠

٢٢

٢٠

٢٠

٤٨

١٨

٤٥/٣٣/٨

٤٠

أبو بكر

أبو جعفر

أبو الجهم

أبو الحسن

أبو الحسين

أبو الخطاب

أبو خيثمة

أبو دلود

أبو رزق

أبو زرعة

أبو سعيد

أبو سلمة

أبو شهاب

أبو شيبة

أبو صالح

أبو طالب

أبو الطاهر

أبو عاصم

٥٢/٥٠	أبو العباس
٥٢/٣٣/٢٨/٣/٢	أبو عبد الله
٤٦	أبو عبد الصمد
١٢/٦	أبو علي
٥٠	أبو عمر
٤٦	أبو عمران
١٢	أبو عمرو
١٢	أبو الغنائم
١	أبو الفرج
٨/١	أبو الفضل
٥٢/٤٣/٩/٣	أبو القاسم
٤٨/٤٧	ابن داود
١٧	ابن أبي الدنيا
٨	ابن أبي ذئب
١٣	ابن السماك
١٧/١٦/١٤	ابن صفوان
٢٣/٢٢/٢٠	ابن عباس
٤٦	ابن عبد الله بن قيس
١٧	ابن عبد الله بن أبي مریم
٥٢/٢٧	ابن عبد الدائم
٥٢/٤٤/٣٠	ابن عمر
١	ابن أبي العوام
٦	ابن عياش
٢٧	ابن عيينة

٢٥	ابن فضيل
٣٤	ابن كعب بن مالك
/٤٦/٤٤/٤٣/٤٠	ابن اللتى
٥٢/٥١/٥٠/٤٩	
١٦	ابن لهيعة
١٩	ابن ألى ليل
٢٧	ابن مسعود
٥٠	ابن مهدي
١٢/٦	ابن نيهان
٦/٤	ابن النقور

النساء

٣٦	بيبي بنت عبد الصمد
٣٣/٣٠/٢٦/١	شهدة بنت أحمد
٣٨/١	عائشة



فهرس كتاب الدينار

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
٦	ترجمة المصنف
١٨	مخطوطات الكتاب وتوثيقها
٢١	عمل في الكتاب
٢٥	من أحكام الطهارة
٢٦	من أسباب دخول الجنة
٢٨	حكم القنوت في صلاة الفجر
٣٠	الحب في الله من علامات كمال الإيمان
٣٢	اصطفاء الله لرسوله ﷺ
٣٥	الترهيب من تولى القضاء
٣٧	تحذير إلى كل أمير وخليفة
٣٩	من أحكام صلاة الإستسقاء
٤١	اثنان ليس عليهما صدقة
٤٣	احذر الوقوع في التهلكة
٤٤	ويل لمن لم ينتفع بعلمه
٤٥	الرسول ﷺ باسم
٤٦	الكيس والعاجز
٤٧	من أحكام اللواط
٥٤	خبر الأمة بعد نبيا ﷺ
٥٥	الحمر داء وليس بدواء
٥٦	من سماحة الرسول ﷺ
٥٧	الخيلاء من أسباب الهلاك

٥٨	أحوال أهل الكفر يوم القيامة
٥٩	من شمائل المصطفى ﷺ
٦٠	من أدعية السفر
٦١	احذر الرياء وطلب الجاه عن طلب العلم
٦٣	فصل أصحاب الحديث
٦٤	من أحكام اللباس
٦٥	من آداب الخلاء
٦٧	فتنة آخر الزمان
٦٨	من آداب الاستئذان
٦٩	من أحكام الرؤيا والأحلام
٧١	نساء ملعونات
٧٣	أدنى أهل الجنة منزلة
٧٦	من صور نعيم الجنة
٧٧	من يعمل سوء أو يجز به
٧٩	من أدعية السجود
٨١	ثلاث لا يغفر الله لهم
٨٢	النهي عن الحلف بالأبواء
٨٤	الجهاد ماضى إلى يوم القيامة
٨٥	من آداب الإسلام وأحكامه
٩١	الفهارس العامة
٩٢	فهرس أطراف الأحاديث
٩٤	فهرس أطراف الآثار
٩٥	فهرس الأعلام

رقم الايداع ٨٨/٧٠٧٢